الأخبار
al-akhbar

الخميس 29 آب 2013
العدد 2090 السنة الثامنة
jeudi 29 août 2013 no 2090 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليماني للأميركيين: جهزوا توابيتكم [2]

الغرب يحشد: أمسكوني!

[2 ـ 7]

تريث غربي بانتظار قرار دولي لن يصدر بمعارضة روسية (كارل كورت ـ أ ف ب)

02
الأسد لأركانه: نحن بانتظارهم وسنخرج من المواجهة منتصرين

03
عندما يسأل المجرم الضحية عن ردة فعلها: أين حزب الله من العدوان؟

04

موسكو: لا ضربة هذا الأسبوع وسندافع عن مواطنينا في دمشق

05
تل أبيب تخشى هجوماً يستدعي رداً: يدنا ليست رخوة على الزناد

06
فيلتمان حدد الأحد موعداً للضربة وقابوس عرض صفقة رفضتها إيران

06
معارك دمشق متواصلة رغم التهديدات وسخونة في حلب وغارات في ريفها

على الغلاف

طيور الموت

سليماني للأميركيين: جهزوا توابيتكم

بدا أمس وكأن معزوفة الحرب المقبلة على المنطقة انتقلت إلى الإيقاع البطيء، مع تكاثر المؤشرات إلى اتجاه نحو تأجيل، بذريعة استنفاد الأطر القانونية الدولية في مجلس الأمن، رغم الحشود على الجبهات كلها. وكأن الحكاية أشبه بقاطع طريق يهدد، ويطلب من المحيطين به أن يحولوا دون تنفيذه لوعيده

أسئلة كثيرة طفت إلى السطح أمس، تبدأ بسبب كل هذا الصخب حول ضربة لا تحتاج إلا لأمر وساعات للتنفيذ، وتمر بالتعجب من هذا الحرص المستجد على الشرعية الدولية، ولا تنتهي بتنامي جبهة الرفض الدولية لعمل عسكري ضد سوريا. حتى تكرست بعض القناعات التي أشرت منذ اليوم الأول إلى إمكانية أن يكون كل هذا التهويل مجرد قرع طبول هدفه تحريك المياه الراكدة باتجاه طاولة التفاوض، وإن كان احتمال خروج الأمور عن السيطرة لا يزال قائماً، في ظل واقع وجدت واشنطن نفسها فيه حيث باتت كل خياراتها تتهددها بخسائر إضافية.

لكن القنبلة المفاجأة كانت أمس كلاماً لقائد فيلق القدس قاسم سليماني، أدلى به في اجتماع مغلق، وتعمد الإيرانيون تسريبه لوسائل الإعلام، أكد فيه أن «بلاد الشام هي معراجنا إلى السماء وستكون مقبرة الأميركيين»، مشدداً على أن «أي جندي أميركي ينزل من طائرته أو يغادر بارجته إلى سوريا عليه أن يحمل تابوته معه». خطوة جاءت في ختام يوم طويل من التصعيد الكلامي الإيراني كان قد بدأه المرشد علي خامنئي بتحذيرات من أن المنطقة على فوهة بركان، جاءت في خلال اجتماعه بأعضاء الحكومة.

ولعل أول المؤشرات على التريث الغربي تأكيد الرئيس باراك أوباما أمس أنه لم يتخذ بعد أي قرار بشأن سوريا، مشيراً إلى أنه يبحث مجموعة من الخيارات، بينها الخيار العسكري. هناك أيضاً تلك الجلسة التي عقدها مجلس الأمن أمس من دون الوصول إلى أي نوع من التفاهم على مشروع قرار بريطاني «يدين استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، ويدعو إلى اتخاذ تدابير لحماية المدنيين»، وتبدو «فرص تبنيه ضعيفة بسبب المعارضة الروسية»، على ما أفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف. ويصر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني ويليام هيغ، «على ضرورة عدم اتخاذ قرار ضد سوريا قبل صدور تقرير فريق المفتشين الدوليين في سوريا».

كان لافتاً أمس تأكيد الحكومة البريطانية أنها لن تشارك في أي تحرك عسكري في سوريا قبل معرفة نتائج تحقيقات خبراء الأمم المتحدة بشأن استخدام أسلحة كيميائية في النزاع السوري، فيما أشار وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس إلى أن «الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سيتخذ في الوقت المناسب قرارات ضرورية تتعلق بالرد على استخدام السلاح الكيميائي في سوريا». وبعد اجتماع طارئ لمجلس الدفاع الفرنسي، أوضح أن «الاجتماع ناقش جميع إمكانيات الرد، دبلوماسياً وعسكرياً». حتى وزير خارجية تركيا أحمد داوود أوغلو، رأس الحربة في التحريض على الضربة العسكرية، رأى أنّ «مواقف روسيا والصين فاقمت الأزمة السورية»، لافتاً إلى أن «جميع الخيارات متاحة في الأزمة السورية، كذلك في حال حدوث ضربة عسكرية، فإنها ستكون موجهة ومدروسة لكي لا تسبب دخول هذه البلاد في ظلام كبير».

وحثّ أعضاء في الكونغرس أوباما على التشاور معهم قبل اتخاذ أي قرار بشأن الهجوم على سوريا، بينما اشتكى البعض من أنهم لم يحاطوا علماً بكل التفاصيل.

في المقابل، أكد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني خلال اتصال هاتفي بينهما أن استخدام الأسلحة الكيميائية غير مقبول، وشددا على الحاجة إلى السعي للوصول إلى حل سياسي في سوريا. ووصف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الذي أعلن حالة التأهب في صفوف القوات المسلحة العراقية، التدخل العسكري الغربي المحتمل في سوريا بـ«الطريق المسدود الذي يؤدي إلى المآسي».

وأعلن وزيرا خارجية إيطاليا وسويسرا في اتصالين هاتفيين مع نظيرهما الإيراني معارضة بلديهما لمهاجمة سوريا، فيما رأى وزير خارجية النروج إسبن بارث إيد، أنّ «من المهم أن يكون استخدام القوة لغير الدفاع عن النفس، مستنداً إلى القانون الدولي». أما وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز، فأكد أنّ بلاده «ما زالت

الأسد لأركانه: نحن بانتظارهـ

ناصر شرارة

دمشق خلية عمل. اتصالات واجتماعات الخطوط الساخنة التي تربطها بعواصم حليفة لها لا تهدأ. وبالأساس تتواصل عملية استنهاض روح المواجهة الوطنية. واليوم أكثر من أي وقت مضى، يتضح للسوريين أنّ الأزمة ذات أسباب خارجية وليست أسبابها الخارجية بجزء كبير منها إلا افتعالاً لتغطية المؤامرة.

كلام للأسد

وفي أحدث اجتماع له مع قياداته بعد تعاظم أخبار الضربة الأميركية، أبلغهم الرئيس بشار الأسد أنّه «منذ بداية الأزمة، وأنتم تعلمون جيداً أننا ننتظر اللحظة التي يطلّ بها علينا الحقيقي برأسه متدخلاً. وأعرف أن معنوياتكم مرتفعة وجاهزيتكم كاملة لاحتواء أي عدوان والحفاظ على الوطن. ولكن أطالبكم بأن تنقلوا هذه المعنويات إلى مرؤوسيكم والمواطنين السوريين. فهذه مواجهة تاريخية سنخرج منها منتصرين».

كيف تقرأ دمشق الوضع

يرسم مصدر سوري مطلّع على أعلى مصادر القرار صورة للموقف الراهن كما تراه دمشق، وذلك على النحو الآتي:

يقول إنه بحسب تقديرات دمشق، فإن الضربة الأميركية العسكرية لسوريا حاصلة على الأرجح، وهذا التطور لم يفاجئ القيادة؛ فمنذ طرحت واشنطن موضوع السلاح الكيميائي كقضية مثارة على طاولة النقاش الدولي، كان النظام يدرك أنّ أميركا تجهز هذه الورقة لتطرحها في الوقت المناسب كذريعة تبرر عدوانها العسكري.

المجزرة: بيت الشكوحي

يؤكد المصدر، نفسه، أن إخراج «فيلم تلفيق استخدام النظام للسلاح الكيميائي، لم يكن موفقاً؛ فهو يذكر بتلفيق تهمة الملف النووي للعراق، الذي عادت الدول الغربية التي فبركته للاعتراف لاحقاً بأنها كانت تكذب». ويلفت إلى مفارقة لافتة حصلت في ذات اليوم الذي فبرك فيه الغرب كذبة استخدام الكيميائي؛ حيث قبل ساعة من امتلاء الفضائيات العربية والغربية بصور قتلى الهجوم المزعوم، كان التلفزيون السوري يعرض مباشرة صور مقابر جماعية اكتشفها الجيش في بلدة بيت الشكوحي في شمال ريف اللاذقية إثر سيطرته عليها. احتوت المقابر على جثث 120 امرأة و50 طفلاً. وكانت المعارضة حينما باغتت قراهم، انطلاقاً من جبال التركمان، قد احتجزتهم، وتوزعت أسرهم الكتائب الخمس المشاركة في الهجوم، وهم الليبية والشيشانية والسعودية ولواء أحفاد الرسول ودولة العراق والشام الإسلامية. وما حدث أن مشاهد ما سمّته فضائيات عربية وغربية صوراً مباشرة لمجزرة كيميائية في الغوطة الشرقية، لفتت انتباه الرأي العام عن متابعة ما هو حاصل داخل مقابر بيت الشكوحي.

ومن وجهة نظر المصدر نفسه، إنّ الاتهامات باستخدام الكيميائي لا تستند إلى أي دليل يعتد به. أساساً لا يوجد مسرح جريمة يمكن معاينته لاكتشاف المرتكب؛ فالمعارضة تقول إنّ عشرة مواقع على الأقل في الغوطة الشرقية تعرضت لهجمات، علماً بأنّ هذه المنطقة تشتمل على أكثر من 120 قرية. ووفق بديهيات القانون، لا يمكن تحرير محضر اتهام من دون وجود مسرح جريمة غير ممسوس به. لكن المعارضة افتتحت تلفيقة اتهام النظام بعرض صور جثامين قتلى الكيميائي على شاشات التلفزة وهي ملفوفة بالأكفان، بعد أن نقلتهم من مسرح الجريمة المفترض، وقبل أن تعلم أي جهة رسمية بحدوثها. لا أحد يعلم يقيناً أين قتل هؤلاء الأشخاص ومتى جمعت المعارضة جثامينهم، ولا يوجد مسرح جريمة حيّ لمعاينته. لقد مست المعارضة به بالكامل. وكل ما فعله مفتشو الأمم المتحدة خلال زيارتهم الأولى،

SIMPLY IRRESISTIBLE.

Drive away in your favourite BMW and take advantage of our special offer on all 2013 BMW models.
Only as long as stocks last. For more information or to book a test drive, contact Bassoul-Heneine sal.

SPECIAL OFFER ON ALL 2013 BMW MODELS.

BMW EfficientDynamics
Less emissions. More driving pleasure.

For more information contact, Bassoul-Heneine sal
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779
or any of their appointed dealers.

Bassoul Heneine sal
BMW Importer
www.bmw-lebanon.com
Sheer Driving Pleasure

فوق سوريا

خلال تظاهرة في لندن أمس ضد التدخل العسكري البريطاني في سوريا (كارل كورت ـ أ ف ب)

م وسنخرج منتصرين

أنهم حددوا مواعيد لبعض الأشخاص الذين عاينوا نوعية إصاباتهم للتأكد من أنها ناتجة من مادة كيميائية، ثم انكبوا على كتابة تقريرهم.

تستعيد القيادة السورية اليوم وقائع قصة الفبركة الأميركية للسلاح العراقي النووي، مع تأكيدها أنّ سوريا غير العراق. ففي الأخير كانت واشنطن تعلم أنه بسقوط بغداد تسقط كل بلاد ما بين النهرين، وهذا ما يفسر تصرف الدبابات الأميركية عندما اجتازت الطريق الاسفلتي من أم القصر نحو بغداد مباشرة، من دون أن تعرج على أية محافظة. أما إخضاع سوريا، فيحتاج الدخول إلى كل قرية وكل بلدة فيها.

رؤية سوريا للمواجهة

يقول المصدر إنّ محادث الرئيس الأسد في ظروف أجواء هذه المعركة المتوقعة، تختلط عليه قضية تفسير مصدر شجاعته الذي يدفعه لإيمانه بالنصر، فهل هو حالة شخصية لديه، أم أنه مبني أيضاً على وقائع ومعطيات وتوازنات؟ ويكشف المصدر، في هذا السياق، ملامح عن طبيعة تقدير دمشق لكيفية مواجهة العدوان. يقول: صاغت سوريا رؤية للمواجهة تتشكل من 3 أقانيم. أولاً: احتواء العدوان، ثمّ الردّ عليه بمكان مؤلم، وثالثاً، الجزم بأن الأميركي أو الناتو لن يجرؤ على إنزال جيوشه على الأرض. ومجمل تجارب العدوان الإسرائيلي والغربي في العقود الثلاثة الماضية تركت في أثرها رسالة واضحة، هي أنّ الجيل الجديد من الحروب الكبرى لا يحسم من الجو أو عبر إرسال الصواريخ البعيدة المدى، بل عبر إثبات القدرة للنزول إلى الأرض والثبات فوقها.

أما بخصوص «احتواء الضربة»، فإن مستلزماته تحتم التنبه لأمرين اثنين، هما إعلامي وعسكري، يقول المصدر المطلع. ويضيف: «على المستوى الأول نحن نتوقع منذ الآن السيناريوات التي أعدتها مسبقاً فضائيات عربية معروفة لمواكبة القصف الجوي والبري لحظة بدئه، بقصف إعلامي

> الترجمة العملية المتوقعة هي أن تنفذ أميركا ضربة أولى تستهدف نقاط الجيش

يهدف لتثبيط معنويات الشعب ومحاولة كسب المعركة بالأعلام قبل انتهائها».

ويقول المصدر السوري المطلع على تفاعل تفكير النظام تجاه الأزمة منذ بدئها حتى الآن، إنّ الفكرة الاستراتيجية التي تجعل رأس النظام مؤمن بأن حرب أميركا عليه ستفشل، تتمثل بأن أوباما في ظل قراره الحالي بضرب سوريا، يأخذ نفسه إلى ذات تجربة الرئيس السابق جورج بوش، التي خلّفت لأميركا كوارث عسكرية واقتصادية وهزائم استراتيجية على مستوى تراجع مكانتها العالمية. وبرأي النظام، إن قوته بمواجهة الحرب الأميركية المرتقبة تكمن في أنّ واشنطن تكرّر تجربة الغزوات الفاشلة السابقة، إضافة إلى أنّها لا تملك حالياً استراتيجية واضحة تجاه الأزمة السورية؛ فأوباما يملك مواقف تجاه الرئيس الأسد ولا يملك سياسة محددة تجاه أزمة جيو سياسية مركبة. وواقعه في هذه اللحظة يشير إلى أنّه قرّر الخروج من حالة الموقف تجاه سوريا إلى حالة انتهاج سياسة احتواء الأزمة، واعتقال توازناتها، ومنعها من الاستمرار في التمدد إلى فضاءات دولية واقليمية، وذلك من خلال اتباع أسلوب التدخل العسكري الجراحي. لكن من المشكوك فيه أن تنجح واشنطن - كما نعرفها اليوم - بتجسيد هدفها الآنف، بل كل التوقع السائد عالمياً هو فشل الضربة سياسياً مع التسبب في إطالة أمد الأزمة وإضافة تعقيدات إليها.

النموذج اليمني

يتوقعون في دمشق أن يشنّ الناتو حرباً تحاكي النموذج اليمني وليس نموذج حربها في ليبيا. والترجمة العملية المتوقعة، هو أنّ تنفذ أميركا ضربة استراتيجية أولى تستهدف بالأغلب نقاط الجيش، التي تشكّل نوعاً من الجدارات التي تفصل بين تجمعات المعارضة، وتؤدي وظيفة عزلها، ما سمح بمحاصرتها في مربعات معزولة. والهدف من ضرب هذه الحواجز هو السماح لمربعات المعارضة المحاصرة باستعادة قدرتها على التواصل والتمدد في مناطق شاسعة، وعلى نحو يعيدها لوجستياً إلى الوضع الذي كانت عليه قبل معركة القصير، ومجمل اندفاعة الجيش السوري في ريفي دمشق وحمص وفي حلب. وتريد هذه الضربة سياسياً الاستجابة لمقولة المعارضة عن أنها لن تشارك في مؤتمر «جنيف 2» ما دام توازن القوى على الأرض هو في مصلحة النظام. الهدف الثاني الأساس للضربة هو أن تشكّل سابقة لتدشين مرحلة تدخل عسكري مستديم في سوريا، وعلى مدى طويل، وبأسلوب يحاكي النموذج اليمني، لا الليبي أو الصربي. وتريد أميركا من ذلك أن تجعل العالم يتكيّف مع قيام طائراتها المنقادة من دون طيار بضرب أهداف منتقاة في سوريا بين فترة وأخرى. وداخل بنك أهداف هذا النوع من الغارات اغتيال الرئيس بشار الأسد، على اعتبار أن ذلك يزيح من أمام «جنيف 2» العقبة الأساس أمام عقده، والمتمثلة من وجهة نظر الغرب وبعض العرب بالسؤال: عملية سياسية مع الأسد أو من دونه؟! ويخلُص المصدر السوري إلى القول أنه ليس هناك شك لدى سوريا بأنّها ستخرج من هذه المعركة منتصرة، رغم التيقن بأنّها ستزيد آلام الشعب السوري وسترفع من كلفة مواجهة الحرب على سوريا، لكن هذه المرة لن تكون الكلفة من طرف واحد، بل أوباما بتصرفه هذا، يدعو كل المنطقة إلى المشاركة بدفع فاتورة الدم.

غير مقتنعة بشرعية التدخل العسكري في سوريا».

الاستعدادات بالأردن

أبلغ دبلوماسي عربي «الأخبار» بمعلومات عن انتقال فرق عسكرية أميركية وبريطانية وفرنسية خلال اليومين الماضيين إلى الحدود الأردنية - السورية، بعدما كانت تتمركز في منطقة صحراوية في الجنوب. وقال الدبلوماسي إن التبريرات لهذه التحركات هو الإشارة إلى احتمال اضطرار حلف الأطلسي إلى إرسال مجموعات عسكرية إلى مواقع معينة في سوريا، حيث يعتقد بوجود مخازن للسلاح الكيميائي. إضافة إلى خيار آخر، يتمثل في احتمال قيام منطقة عازلة على الحدود كما هو مأمول من قبل السعودية وقوى المعارضة، التي تأمل تكرار الأمر نفسه في المناطق الشمالية على الحدود مع تركيا. أما بشأن الإجراءات الأردنية، فقد كشف المصدر عن عملية سرية سريعة جرت خلال الأسبوع الماضي، نُقلت خلالها منظومات دفاع جوي من السعودية إلى الأردن، بالإضافة إلى كمية كبيرة من الأقنعة المضادة للسلاح الكيميائي، لافتة إلى أنه إذا تقررت الضربة، فإن الملك الأردني سيضع جيشه في حالة استنفار قصوى.

ابراهيم الأمين

أين حزب الله من العدوان؟

اللطيف في الأميركيين والأوروبيين أنهم عندما يتهيّأون لارتكاب جريمة، يسارعون إلى سؤال الضحية عن ردّة فعلها. وخلال الأيام القليلة الماضية، نشط هؤلاء لأجل الحصول على أجوبة عن تقديرات ردود فعل إيران وسوريا وحزب الله على أيّ عدوان على سوريا.

السُذّج يريدون للضحية أن تقف في العراء، ترفع اليدين استسلاماً، وأن تصرخ بعبارة واحدة: أنا حاضر لتقتلوني!

لكنّ الجلاد غير مرتاح حتى إلى ردّة الفعل هذه. يريد من أهل الضحية أن يلحقوا به، يهلّلون له، ويشكرونه على إتاحة الفرصة ليكون أحد ضحاياهم.

ثم يخرج من دوائر القرار في كل دول الغرب مَن يقول إنّ الرأي العام في سوريا وفي العالم العربي وفي الغرب لا يقبل أن نصمت على جريمة ارتكبت في سوريا. وأيّ محاولة للتدقيق لن تحظى بأيّ نوع من التغطية الإعلامية. لا يجب أن نعرف أن كل استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تقول بأن الغالبية تعارض العدوان، ولا يريدون أن نستمع إلى أن البرلمانات في غالبية هذه الدول ليست مجمعة على قرار الحرب، وأن خبراء ومسؤولين بارزين في قيادات الجيوش وأجهزة الاستخبارات يحذّرون من مخاطر الضربة.

يريدون أن نستمع فقط إلى أصوات القادة العظام، الذين قرّروا في لحظة واحدة أنّ هناك مجرماً مداناً، من دون الحاجة إلى أدلّة أو إثباتات، ومن دون الحاجة إلى التدقيق، ويجب معاقبته، حتى من دون محاكمة، وبالتالي فإنّ من أصدر الحكم هو مَن يختار نوع العقوبة، ومَن يريد الاعتراض فليكتب بيان استنكار أو ينام على وجهه إنْ رغب!

الآن، كل المؤشرات الصادرة عن مراكز القرار تقول بهجوم عسكري وشيك على سوريا. لكنّ ما هو مسرّب من حول أصحاب القرار، ومن الجهات المفترض بها تنفيذه، تشي بإرباك، قد يكون مجرد عملية شراء وقت إضافي لتنسيق الضربة، لكنه قد يكون في الوقت نفسه فرصة لمراجعة أنواع مختلفة من الرسائل التي بعث بها على عجل لمَن يهمّه الأمر. وفيها أن أيّ عدوان سوف يكون عليه ردّ. أما إذا كان الرد فورياً، واسعاً ومحدوداً ... فهذا ما لم يحصل أحد على إجابة واضحة عنه. ومن بين الأسئلة المقلقة لدى الغربيين على اختلاف صنوفهم، سؤال مركزي حول ردّة فعل حزب الله على أيّ عدوان على سوريا. والأسئلة تخصّ أمن إسرائيل المباشر من جهة، وأمن القوات الدولية الموجودة في منطقتنا من جهة ثانية، والأمن السياسي والعسكري لدول الغرب من جهة ثالثة.

> أي عداون غربي سيتحول حافزاً إضافياً لحزب الله ليكون في قلب معركة الدفاع عن سوريا

حزب الله يلتزم الصمت. هو ليس مضطراً في هذه اللحظة لأن يدلي بموقف محدّد. أيّ بيان يصدر عنه سوف يدين مسبقاً العدوان، وسوف يحذّر من تداعيات خطيرة لهذا العدوان على المنطقة. وقد يجري إمرار كلمة بين السطور تشي باستعداد الحزب لمساندة سوريا بالدفاع عن نفسها في وجه أي عدوان خارجي. والذي يريد أن ينتظر قرار حزب الله، ليفعل، لكنْ ثمّة نقاط من المفيد توضيحها لمَن يرغب في المعرفة:

أوّلاً: في حالة كالتي نواجهها اليوم، من المفيد الانتباه إلى أنّ حزب الله جزء من حلف كبير، تقوده إيران. وإلى جانب العلاقة الخاصة، غير السريّة، التي تربط حزب الله بإيران، وتأثيرات موقف المرشد الأعلى السيّد علي الخامنئي على موقف الحزب، فإن من الأفضل للمهتم أن يقرأ جيداً عبارات خامنئي التي تحذر من «كارثة سوف تصيب المنطقة» في حال حصول العدوان على سوريا. وهو الموقف الذي ترجمه قياديون بارزون في الجيش والقوى المسلحة حيال أن إيران لن تقبل بأن يتعرض حليفها السوري لعدوان من دون التدخل.

ثانياً: إن حزب الله منخرط تماماً في الأزمة السورية، وتحديداً في المواجهة القائمة بوجه المجموعات المسلحة المرتبطة بالغرب أو بالجهات التكفيرية. وهو قدم عشرات الشهداء من عناصره هناك. وهو يقوم بدور جدي، ويرى نفسه معنياً بما يجري ربطاً برؤية تؤكد له أن أبرز أهداف الحرب هو ضرب محور المقاومة والوصول إليه، وهو لا يحتاج الى من يشرح له أسباب أي تدخل خارجي، إسرائيلي أو أميركي أو أوروبي، بل هو ينتظر ذلك منذ زمن. وبالتالي، فإن من يعتقد أن هذا الحزب، عندما قرر التدخل، كان قد درس الأمر من كل جوانبه، وهو لن يتراجع الآن. بل على العكس، فإن أي عداون غربي على سوريا سيتحول حافزاً إضافياً لحزب الله، لا للوقوف بقوة أكبر الى جانب حليفه الرئيس بشار الأسد، بل ليكون في قلب معركة الدفاع عن سوريا بوجه هذا العدوان. أما كيف يتصرف، فهذا سؤال جوابه عند الحزب.

على الغلاف

طيور الموت

يبدو أن على المتلهفين لبدء هطل المطر الأميركي القاتل على دمشق، أن يطيلوا انتظارهم أياماً إضافية. والأهم أنّه يبدو أنّ على المراهنين على حصاد ديموقراطي ليبرالي في بادية الشام، مرويٍّ بدماء السوريين أو بسماد صواريخ «توماهوك»، أن يدققوا أكثر في رهاناتهم؛ فقد تكون من نوع الأوهام، وقد يكون بريق طائرات العم سام سراباً، وقد لا يكون شتاء ولا موسم. لماذا؟ هذا ما تشرحه موسكو

موسكو: لا ضربة هذا الأسبوع، وسندافع عن مواطنينا في دمشق

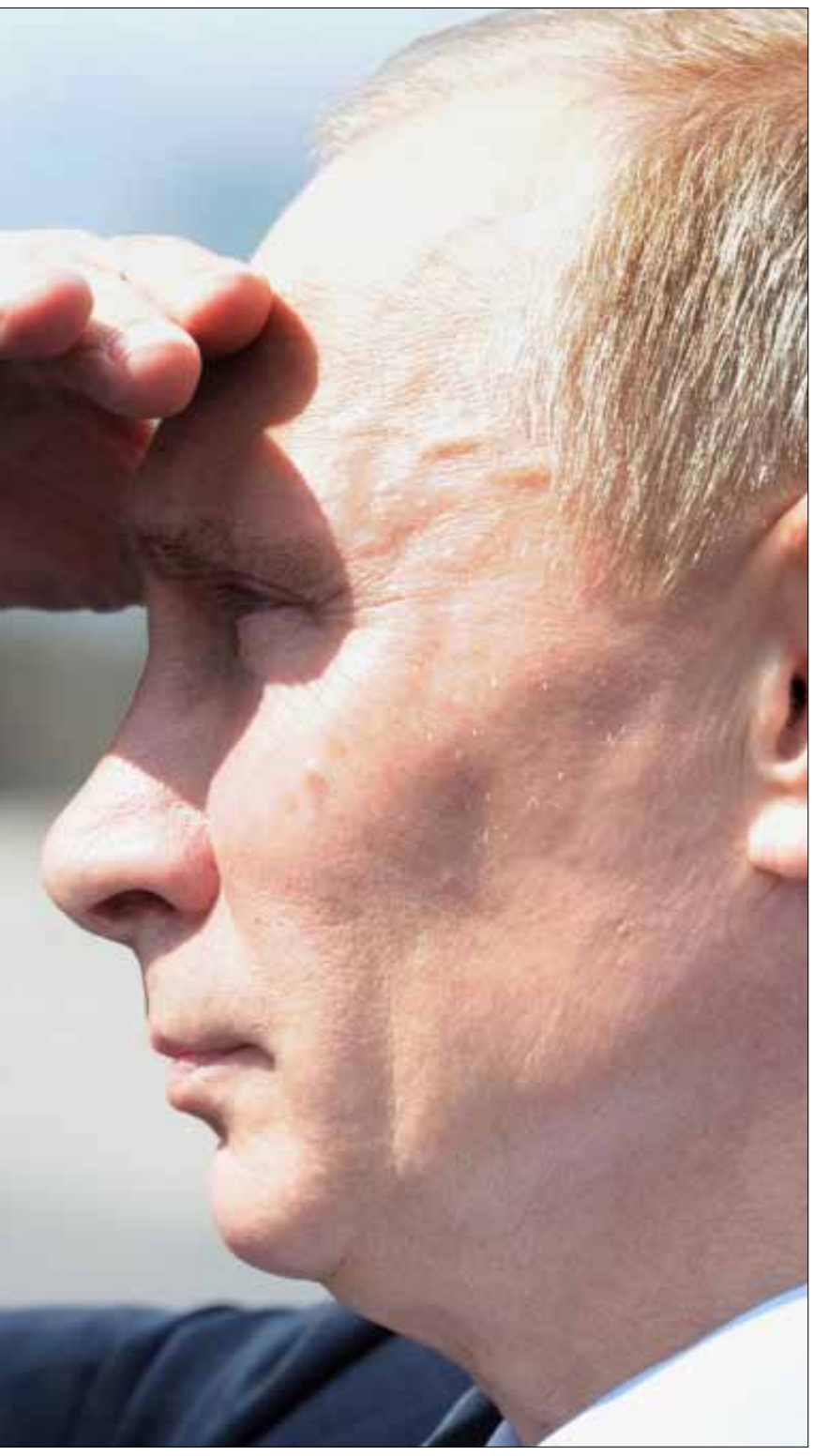

الحشد الأميركي لم يكن نتيجة حادثة الغوطة بل كان بدأ قبل شهر (ميخائيل كليمانتييف ـ أ ف ب)

جان عزيز

كان أحد المسؤولين السوريين، منتصف ليل أول من أمس، يكاد يتبنى الموعد المحدد من قبل القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، لموعد بدء الغارات الأميركية على دمشق. «يبدو أنها ستبدأ قبل الخميس»، قالها المسؤول السوري لصديقه اللبناني، قبل أن يهمّ الأخير بالإخلاد إلى ما كان مفترضاً نوماً... طار على وقع إرهاصات الطائرات. ما سمح باستكمال الحديث والتحليل. لكن المضمون كان أقرب إلى أقوال الصحف، في زمن الصحافة الإلكترونية: أربع مدمرات أميركية باتت جاهزة قبالة سوريا. على كل منها 90 صاروخاً معداً للإطلاق، من نوع «توماهوك». المجموع 360 صاروخاً دفعة أولى من دفعات التأديب الأميركي. والشعار حتى اللحظة مطمئن: سقوط صواريخ، لا إسقاط نظام. هذا إذا ما انتهت الأمور عند صليات الصواريخ المحمولة، وتوقف العنف البطريركي الأخلاقي لواشنطن عند هذا الحد. أما إذا استدعيت شحنات أخرى لإعادة تذخير المدمرات، ولتجهيزها بطواقم أخرى، عندها يصير الوضع أسوأ...

في وقت متزامن تماماً، كان دبلوماسي روسي معني بملفي سوريا ولبنان، ينام ملء عينيه في موسكو، قبل أن يوقظه هاتف من بيروت: الحرب تكاد تندلع عندنا وأنتم نيام؟ على أي حرب تتكلمون؟ لا حرب الآن، ولا قصف أميركياً، لا اليوم ولا غداً. اطمئنوا واستريحوا وناموا. وإذا ما استجد فعلاً قرار حرب أو قصف أو غارات، سنكون أول من يعلم، وتكونون أول من نُعلمه... أجاب الدبلوماسي الروسي. قبل أن يسهب ويفصل:

معلوماتنا وقراءتنا أن لا شيء هذا الأسبوع. فبعد الضجة الأولى التي سرت في واشنطن، عادت الأمور إلى بعض الهدوء. فإدارة أوباما قررت استنفاد كل سبل «الشرعية الدولية» قبل اتخاذها قراراً أحادياً بالتصرف حيال سوريا. الآن سنذهب إلى مجلس الأمن. هناك ستبدأ عملية الكباش المعهود بيننا نحن الخمسة الكبار. النتيجة الحسابية معروفة مسبقاً، ثلاثة ضد اثنين. واشنطن ومعها لندن وباريس، ضدنا نحن وبكين. لكن النتيجة السياسية معروفة أيضاً: تعادل سلبي، وخروج المنظمة الدولية من حسابات الحرب على سوريا. هذه المرحلة وحدها يمكن أن تستمر طوال ما بقي لهذا الأسبوع. أصلاً إدارة أوباما تريد تقطيع هذا الوقت؛ فهي تريد العودة إلى الكونغرس لإقرار تفويض منه للرئيس، يجيز له اتخاذ قرار توجيه الضربة. لماذا؟ ربما لحسابات سياسية أميركية داخلية. أو في سياق عمليات التبادل الدائم للصفقات بين الإدارة ومعارضيها. أصلاً، لا سياسة خارجية لواشنطن. كل العالم بالنسبة إليها «شأن أميركي داخلي». مثله مثل مشروع العناية الصحية أو تقديم كفالة لمصرف مفلس.

معلوماتنا، لن ينعقد الكونغرس الأميركي لبتّ الموضوع قبل مطلع الأسبوع المقبل. وبالتالي ثمة أيام عدة ستمضي في الانتظار. والانتظار على ما يبدو لن يكون عقيماً. نحن في موسكو فتحنا خطوط اتصالنا مع كل الأطلسيين. وزير خارجيتنا لافروف حدد جدولاً ثابتاً للتواصل هاتفياً مع نظيره الأميركي كيري. مع مضي كل ساعة، إما اتصال أو رسالة. الهدف مواكبة التطورات عن كثب، وعدم الوقوع في أي سوء فهم أو عدم تواصل. الأمر نفسه أقمناه ولو بوتيرة أقل مع الأوروبيين. وهذا ما يسمح لنا بتوقع انخفاض سقف اللهجة الغربية مع انقضاء هذا الأسبوع. قد لا يعني ذلك العودة كلياً عن نية توجيه الضربة إلى سوريا، لكننا بدأ في الساعات القليلة الماضية نلمس اتجاهاً تنازلياً لا تصاعدياً في اللهجة والنبرة. وهو أمر نراهن على استمراره، ونستثمر فيه جدياً.

يتابع الدبلوماسي الروسي: لم نتوقف طويلاً عند إلغاء واشنطن لاجتماع لاهاي الذي كان مقرراً الأربعاء في 28 آب الجاري، والذي كان مخصصاً للخبراء الذين يعملون على مسار «جنيف 2». نرى خطوة الإلغاء مسألة طبيعية في سياق ردّ واشنطن على مواقفنا من مسألة الكيميائي، وإصرارنا على عكس الاتهام الذي تبنوه هم، وعلى قلبه وتوجيهه إلى حلفائهم في غوطة دمشق. في كل حال، رسائل دبلوماسية من هذا النوع أمر اعتيادي في علاقاتنا. علماً أننا لسنا مستعجلين على إنضاج مؤتمر جنيف الثاني. بل هم المستعجلون. وهم من يثابر ويتابع ويلاحق منذ فترة طويلة، محاولين دفع الأمور إلى الأمام واختصار الوقت. لذلك نعتقد أن موعداً آخر سيتحدد قريباً. أصلاً هو الإعلام الغربي من ملأ الصفحات كلاماً على أن الغارة الأميركية إذا حصلت، سيكون هدفها إنضاج «جنيف 2»، وبالتالي تسريع المسار الحواري، لا الاستعاضة عنه بمسار عسكري. وفي كل حال، وأياً كانت خيارات واشنطن في الأيام القليلة المقبلة، لا نزال في موسكو نعتقد أن المرحلة الثانية من مؤتمر الحوار السوري ممكنة هذا الخريف، وبين التشرينين.

في مقابل الكلام السياسي، ماذا عن أخبار الضربة الأميركية على سوريا، وخصوصاً لجهة موقفكم منها؟ يفهم الدبلوماسي الروسي فوراً الإشارة في السؤال: كلام لافروف على عدم استعدادنا للدخول في حرب مع أي كان، هو كلام من باب الدبلوماسية، وجاء في سياق جواب فوري على سؤال في مؤتمر صحافي. أما في مقلب آخر، فثمة واقع مختلف. عنوانه وجود نحو 17 ألف مواطن روسي في سوريا الآن. وهؤلاء يعملون بصفة «خبراء» ضمن مؤسسات الحكومة السورية. ونقول للجميع، لمواطنينا ولكل العالم، إن موسكو ملتزمة الدفاع عن هؤلاء، والدفاع عن سلامتهم الجسدية. هذا أمر محسوم أفهمناه لكل المعنيين. لا عمليات إجلاء كبرى ستحصل في الساعات المقبلة. آخر عملية إجلاء لبعض العائلات التي فضلت مغادرة دمشق، حصلت في الأسبوع الأخير من كانون الثاني الماضي. وتضمنت بضع مئات من العائلات، التي أجليت عبر بيروت. من بقي، أي الـ 17 ألف روسي، هم خبراء ناشطون، باقون في دمشق، وسنحميهم بكل الوسائل الممكنة.

هذا الكلام الواضح يقود إلى السؤال عن موازين القوى العسكرية في البحر قبالة سوريا. هنا يكشف الدبلوماسي الروسي أن التعبئة الأميركية لم تكن نتيجة حادثة كيميائي الغوطة المزعومة. معلوماتنا ثابتة وموثقة أن الحشد الأميركي بدأ قبل شهر. وفي المقابل وجودنا هناك معروف ومستمر منذ نحو عامين. منذ كتبتم أنتم في 29 تشرين الثاني 2011، أن معركة سوريا باتت معركة روسيا.

ماذا سيحصل إذن؟ كل الاحتمالات مفتوحة. هي نموذج مصغر عن أزمة صواريخ كوبا. فالرئيس أوباما معجب بجون كينيدي، وبوتين أقرب إلى زعيم سوفياتي يُصلح تركة مماثلة لما قبل خروتشيف. وبالتالي كل شيء ممكن. المهم أن تقديرنا يميل إلى عدم حصول شيء هذا الأسبوع. اذهبوا إلى النوم، وإذا استجد طارئ نبلغكم...

> لا نزال في موسكو نعتقد أن المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف هذا الخريف

بان كي مون: القرار لمجلس الأمن

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن من يقرر اللجوء إلى الخيار العسكري في أي دولة هو مجلس الأمن، لافتاً في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الهولندي، إلى أن «سوريا وصلت إلى مرحلة حرجة، ويجب أن نعطي السلام والدبلوماسية فرصة فيها».

وأشار بان إلى أن تقرير لجنة التحقيق الدولية حول استخدام الكيميائي في سوريا «سيقدم إلى مجلس الأمن بعد الانتهاء منه»، لافتاً إلى أن «المحققين أنهوا يومهم الثاني من التحقيق، وبحاجة إلى 4 أيام إضافية لاستكمال مهمتهم في الغوطة بريف دمشق، ويحتاجون إلى مزيد من الوقت لتحليل ما توصلوا إليه».

وأشار إلى أن الفريق يعمل تحت ظروف صعبة، مبيناً أن نتائج التحليل الذي سيتوصل إليه الفريق، ستُعرَض في تقرير على مجلس الأمن.

وفي وقت سابق دعا بان مجلس الأمن الدولي المنقسم إلى التوحد.

وقال في خطاب ألقاه في قصر السلام في لاهاي إنّ «على مجلس الأمن الاتحاد للتحرك من أجل السلام»، مشدداً على أنه «وصلنا إلى اللحظة الأكثر خطورة في هذا النزاع».

وأضاف أن على المجلس أن «يستخدم سلطته من أجل السلام» وأن «السوريين يستحقون حلولاً، لا صمتاً» مؤكداً أن «سوريا هي أكبر تحدٍّ في عالم اليوم».

من جهته، أكد المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، أن أي تدخل عسكري أميركي في سوريا سيكون بحاجة إلى موافقة مجلس الأمن.

وشدد الإبراهيمي على أن «ما حصل في الغوطة بريف دمشق يجعل الأمر أكثر إلحاحاً لتهيئة الظروف المناسبة لعقد مؤتمر جنيف 2».

وأضاف «أن هناك ما قبل 21 آب وما بعده، إذا وقع عمل عسكري فلا شك أن ذلك سيكون له وقع على الوضع في سوريا»، مشيراً إلى أنه لا يعلم اذا كان ذلك «لفائدة حل سياسي»، لافتاً إلى أنه «كلما كان العمل من اجل حل سياسي مبكراً، يكون ذلك افضل».

(الأخبار)

فوق سوريا

تل أبيب تطمئن الإسرائيليين: يدنا ليست رخوة على الزناد

أجواء الاستنفار النفسي تلفّ إسرائيل، برغم سعي حكومتها إلى طمأنة السكان الذين واصلوا احتشادهم للحصول على أقنعة واقية ضد الهجمات الكيميائية. أما الجيش، فقد جنّد ألفاً من الاحتياط، وأعاد نشر وحداته للدفاع الجوي بانتظار الخبر اليقين من الأميركيين بموعد الهجوم

محمد بدير

لم يلخّص مشهد احتشاد آلاف الإسرائيليين في طوابير، أمس، أمام محطات توزيع الأقنعة الواقية، فقط حالة الترقب لهجوم غربي ضد دمشق، بل أيضاً أجواء القلق التي بدأت تنتاب عموم الإسرائيليين من أن تمتد ألسنة اللهب التي يلوّح الغرب بإشعالها في سوريا نحوهم.

وبدا واضحاً أن الحكومة الإسرائيلية، وفي موازاة استعداداتها لمواجهة تداعيات الهجوم العسكري الذي تتوقعه على سوريا، تسعى جاهدة إلى تطويق أجواء القلق هذه والحؤول دون تحولها إلى حالة هلع تشوش روتين الحياة العامة لمواطنيها. وبرغم محاولة المسؤولين احتواء هذه الأجواء من خلال تكرار التقديرات التي تستبعد أن تبادر سوريا إلى مهاجمة إسرائيل رداً على أي هجوم غربي ضدها، إلا أن الإجراءات العملانية التي يفرضها التحسب لهذا الاحتمال تغطي على هذه الطمأنات، وخصوصاً في ضوء التحذيرات التي تتوالى بشأن عدم جهوزية الجبهة الداخلية لمواجهة هجمات كيميائية. وفي كل الأحوال، إن ما يعزي الإسرائيليين هو اقتناعهم بأن الأميركيين سيخطرونهم بالموعد الدقيق لأي هجوم يقررون شنه على سوريا، كذلك فإنهم يراهنون على ضعف القدرات العسكرية للجيش السوري وتأثير هذا الأمر على قرار النظام هناك بالانتقام من المعتدين عليه.

وفي ظل أجواء أقرب إلى الاستنفار النفسي، عقد المجلس الوزاري الأمني المصغر في إسرائيل اجتماعاً، صباح أمس، خصص لبحث تطورات الوضع السوري والاستعدادات لمواجهة تداعيات ضربة عسكرية غربية لدمشق. وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنّ أعضاء المجلس تلقوا تقارير عن الهجوم الغربي المرتقب وبحثوا في المقابل عدداً من السيناريوات المحتملة التي يمكن أن يلجأ إليها الرئيس السوري، بشار الأسد، في حال تعرضه لهجوم غربي، من بينها احتمال مهاجمة إسرائيل.

وفي ختام الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الدفاع وهيئة الأركان في تل أبيب، دعا رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، المواطنين الإسرائيليين إلى الاستمرار في روتينهم المعيشي الطبيعي، مشدداً في الوقت نفسه على الاستعداد لكل السيناريوات «والجيش مستعد للدفاع ضد أي تهديد ومستعد للرد بقوة على أية محاولة للمسّ بمواطني إسرائيل». وانضم وزير الدفاع، موشيه يعلون، إلى محاولات الطمأنة للرأي العام الداخلي الإسرائيلي، مشيراً إلى أنّ تقدير الوضع الإسرائيلي يستبعد أن يبادر الأسد إلى مهاجمة إسرائيل. وأضاف: «حدودنا مستقرة برغم بعض الشوائب طارئة، وردودنا توضح خطوطنا الحمراء وهي تستند إلى الردع»، وأردف قائلاً: «نحن مستعدون ومتأهبون، لكن من دون هلع. لا يوجد تصعيد، وكل الأمور تجري بتدبر وتفكير، يدنا ليست رخوة على الزناد، لكن من يعتقد أن بإمكانه تهديدنا فسوف يصطدم بقوتنا».

وأقر المجلس الوزاري السماح للجيش بتجنيد عدد محدود من جنود الاحتياط لبعض الاختصاصات والتشكيلات، من ضمنها قيادة الجبهة الداخلية. وقال مصدر عسكري رفيع إنّ الجيش حصل على تفويض من المجلس الوزاري الأمني لتجنيد آلاف جنود الاحتياط «إلا أننا سنجند ألفاً فقط للتشكيلات الحيوية في الدفاع الجوي وسلاح الجو وقيادة الجبهة الداخلية وشعبة الاستخبارات العسكرية». وأوضح المصدر العسكري أنّ رئيس الأركان الإسرائيلي، بيني غانتس، يتواصل على نحو دائم مع نظيره الأميركي، مشيراً إلى أنّ «التأهب الآن هو في الوضعية الطبيعية، وهو سيتغير عندما يهاجم الأميركيون».

ونقل موقع «والا» الإخباري العبري عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن التقدير السائد في تل أبيب يستبعد أن يحاول الأسد جرّ إسرائيل إلى حرب. لكنه أضاف أن إسرائيل جاهزة لهذا الاحتمال، برغم ضعفه، مشيراً إلى أنّ الغرب لن يحاول من جهته تقويض نظام الأسد، وأن حجم الضربة المتوقعة ضد دمشق لم يتضح بعد.

وعن الموعد المتوقع للهجوم الغربي، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصدر عسكري آخر قوله إنّ «هناك عدداً من المتغيرات يتحدد وفقاً لها الموعد الدقيق للهجوم، من بينها خروج المفتشين الدوليين من سوريا واللقاء المخطط له يوم الأربعاء القادم بين الرئيسين الأميركي والروسي، باراك أوباما وفلاديمير بوتين». وأشارت الصحيفة إلى أنّ إسرائيل ستحصل على إشعار من الولايات المتحدة بشأن موعد الهجوم على سوريا في موعد قريب من شنه. ورأت أنّ هذا الإشعار سيكون دقيقاً وسيتضمن اليوم والساعة والأهداف، مرجحة أن تكون الأيام القليلة المقبلة التي تفصل عن موعد زيارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إلى روسيا الثلاثاء القادم لحضور قمة الدول الصناعية، هي الوقت السياسي المتاح للهجوم في ظل استبعاد أن تشنّ واشنطن الهجوم أثناء القمة.

وفي هذه الأثناء، واصلت السلطات الإسرائيلية رفع مستوى إجراءاتها المتعلقة بالاستعداد الميداني للتدخل الغربي في سوريا. وفي هذا الإطار، قرر الجيش نشر بطارية إضافية من منظومة «القبة الفولاذية» في منطقة الشمال، فيما أشارت تقارير إلى أن سلاح الجو يبحث سحب إحدى بطاريات الـ«باتريوت» من التدريب لنشرها أيضاً في الجليل. كذلك قرر سلاح الجو رفع مستوى التأهب في وحدات «حيتس 2» للاعتراض الصاروخي البعيد المدى. ونشر المتحدث باسم الجيش، يوآف مردخاي، تعليقاً على صحفة «فيسبوك»، الخاصة به، شدد فيه على أن «الجيش يتابع ويفحص ويرصد التطورات السورية ساعة بساعة، وقيادة الجبهة الداخلية تستعد لإعطاء الأجوبة المطلوبة للسكان، ولذلك لا داعي لتغيير روتيننا اليومي».

ومساء أمس، عقد وزير الجبهة الداخلية، غلعاد أردان، اجتماعاً خاصاً لفحص جاهزية الجبهة في ضوء نتائج اجتماع عقدته اللجنة الفرعية الخاصة بجاهزية الجبهة الداخلية في الكنيست وحذرت فيها من النقص الكبير في جاهزية الجبهة لمواجهة هجمات غير تقليدية. وقال رئيس اللجنة، إيلي يشاي، إنّ 60 بالمئة فقط من الإسرائيليين يمتلكون أقنعة واقية من الأسلحة الكيميائية، فيما أكدت مصادر أمنية أخرى فقدان حقن الـ«الأتروفين» لعموم الإسرائيليين، وهي الحقن التي يمكنها أن تنقذ الحياة في حال التعرض لمادة كيميائية.

وفي السياق نفسه، بدأ عدد من البلديات الإسرائيلية الكبرى الاستعداد لما يشبه حالة طوارئ متوقعة. وأعلنت بلدية تل أبيب، أمس، أنها تستعد لفتح الملاجئ، فيما أصدرت بلدية حيفا تعليمات بإنعاش الإجراءات وشرعت بإجراء اتصالات مع وزارة الجبهة الداخلية لبحث مسألة حاويات الأمونيا الموجودة في مرفأ المدينة.

إسرائيل تحذر من هجوم يستدعي رداً سورياً

يحيى دبوق

واصل الإعلام العبري اهتمامه اللافت بالهجوم الأميركي المرتقب على سوريا، وشُغل محللوه بالتعليق على قدراته وتداعياته، والبحث في خياراته الممكنة، وسط تحذير من تدخل إسرائيلي أو جرعة هجومية زائدة تستدعي رداً سورياً كبيراً من شأنه أن يجرّ إلى مواجهة شاملة في المنطقة. وأشارت صحيفة «معاريف» إلى وجود مشكلة لدى الرئيس الأميركي إزاء القرار الواجب اتخاذه ضد الرئيس السوري بشار الأسد، على خلفية إدراكه أنه «لم يعد هناك حروب خفيفة تنتهي بضربة واحدة ومن ثم العودة إلى الديار»، كما أنّ أوباما يقرأ جيداً الرأي العام الأميركي الذي عبّر ربع المستطلعين فيه عن تأييدهم لعملية عسكرية أميركية في سوريا.

وعن الخيار الممكن أن يلجأ اليه، تشير الصحيفة إلى إمكان أن يأمر أوباما بتنفيذ عملية عسكرية ذات هدف واحد وواضح، وهو تدمير مخزون السلاح غير التقليدي الموجود في حوزة سوريا و«كل عملية عسكرية تتجاوز تدمير السلاح غير التقليدي من شأنها أن تجر إلى ردود فعل سورية ضد أهداف أميركية قد يصلها مدى السلاح السوري». وأضافت أنّ «التخوف الأكبر الموجود لدى أوباما قد يكون تدحرج العملية نحو إسرائيل، بسبب فهم مغلوط للواقع (من قبل السوريين)، الأمر الذي من شأنه أن يتطوّر إلى مواجهة تخرج عن نطاق السيطرة».

وحذرت الصحيفة من تبعات الآتي واليوم الذي يلي الضربات، مشيرة إلى أنّ «من السهل البدء بعملية عسكرية، إلا أن من الصعب جداً إنهاءها كما هو مخطط لها».

من جهته، حذر ناحوم برنياع، في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إسرائيل من التدخل في الحرب الدائرة في سوريا، وطالب صانع القرار في تل أبيب بضرورة الاكتفاء بالتحذير وإعلان النيات الدفاعية، من دون الدخول في معمعة الحرب، حتى ولو جرى التقدير بأنّ الرد السوري على التحرك الإسرائيلي سيكون محدوداً.

وأشار برنياع إلى أنّه يوجد على طاولة الرئيس الأميركي سلسلة من الخيارات العسكرية التي يفترض به أن يختار أحدها، إلا أنّ السؤال يبقى هو هو: «ما الذي يريد أن يحققه؟». وهذه الخيارات تتصاعد من السهل إلى الثقيل، ومن استعراض القوة إلى العقاب فالردع والفعل الدراماتيكي، وصولاً إلى إسقاط الحكم، علماً بأنّ «العالم لا يتوقع عملية طويلة، وبالتأكيد لا يتوقع عملية تحسم مصير الحرب الأهلية».

وشدّد برنياع على عامل أساسي من شأنه أن يشير إلى القرار المنوي اتخاذه، والخيار العسكري الذي سيلجأ إليه الرئيس الأميركي، «إذ إنّ أوباما لا يريد أن يتورط في تصعيد يلزمه بمزيد من العمليات، حيث إنّ هجوماً صاروخياً مكثفاً من سوريا على إسرائيل أو على تركيا، لا يمكن أن يبقي أميركا غير مبالية».

ونوّهت صحيفة «هآرتس» بما سمّته «التأييد الدولي الشامل» للهجوم الغربي المتوقع على سوريا، مشيرةً إلى أنّ «الولايات المتحدة ما كانت لتتمنى تحالفاً دولياً أكثر إراحة للهجوم على سوريا مما بات لديها الآن. فتأييد الجامعة العربية ودعم تركيا يشيران إلى واشنطن ودمشق بأنّ الهجوم سيحظى بتأييد شبه شامل».

> **كل عملية تتجاوز تدمير السلاح غير التقليدي من شأنها أن تجر إلى ردود فعل**

وكتب معلق الشؤون العربية في «هآرتس»، تسفي برئيل، أنّ الشرعية الدولية للهجوم الأميركي على سوريا ترتكز أساساً على أنّ الهجوم سيكون موزوناً ونقياً مع عدد قليل من الخسائر، «رغم أنّ تجارب الماضي برهنت على أنه لا يوجد هجوم بلا خسائر»، مشيراً إلى أنّ «في حوزة الجيش الأميركي بنك أهداف يعتمد أيضاً على قائمة طويلة فيها 35 منشأة تطلب المعارضة السورية والجيش السوري الحر ضربها، ومن شأن ضربها أن يمنح الجيش السوري الحر تفوقاً استراتيجياً واضحاً، يمكّنه من أن يحسم المعركة». وحذر برئيل من أنّ هجوماً كهذا قد يكسر «الاتفاق الدولي»، وقد يدفع روسيا وإيران إلى التحرك والانتقال إلى العمل بعد أن تضعان خطوطاً حمراء خاصة بهما.

في السياق نفسه، كتب الخبير في الشؤون السورية، ايال زيسر، منوّهاً باتحاد العالم العربي على مواجهة سوريا، ووقوفه صفاً واحداً وفي جبهة واحدة مع الدول الغربية، ومن وراء الولايات المتحدة، في مواجهة الأسد ونظامه، ومشيراً إلى أنّ «المسألة لا تتعلق بالحكام العرب فقط، فهم مترددون، مثل أوباما نفسه، في غمس أيديهم في سوريا، بل المسألة تتعلق بتأييد الشارع العربي وشباب ميدان التحرير الذين يرون المتمردين السوريين إخوة في النضال، وهم غير مستعدين للأسف على بشار، حتى ولو باسم نضاله ضد إسرائيل».

على الغلاف

طيور الموت

بدت طهران أمس كأنها غرفة عمليات خاصة تتهيّأ لحرب محتملة ضد حليفتها الاستراتيجية سوريا، فكانت أروقة القرار عابقة بتصريحات صارمة، أبرزها جاء على لسان المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي وصف المنطقة بأنها تقع على برميل من بارود

فيلتمان حدد من طهران الأحد موعداً لضرب سوريا

خامنئي: المنطقة على برميل بارود

طهران ــ **الأخبار**

ربما كان وصف المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، لوضع المنطقة بأنها تواجه كارثة وتقف على برميل بارود، يختصر الرؤية الإيرانية لما تشهده من تطورات متسارعة، جاءت بالتزامن مع عرض أميركي نقله سلطان عمان بسحب اليد من سوريا، في مقابل رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية والاعتراف بحقوقها النووية.

وصحيح أن قابوس بن سعيد قدم العرض تحت عنوان أنه يعتقد «أن الأميركيين يفكرون بهذه الطريقة»، لكن مصادر إيرانية وثيقة الصلة بهذه الزيارة أكدت أن العرض الأميركي كان واضحاً ولا لبس فيه. ليس هذا فحسب، فقد جاء هذا العرض بالتزامن أيضاً مع زيارة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جيفري فيلتمان لطهران، حيث كشف للإيرانيين عن رغبة الغرب في شن ضربة عسكرية لسوريا. صحيح أنه أكد أن لا أحد يريد إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وإنما غاية تلك الضربة إضعافه لإجباره على الذهاب إلى جنيف 2 برؤية تضمن إنجاحه، إلا أن اللافت في حديثه كان «تحديد يوم الأحد موعداً للضربة التي كان سبّاقاً في استشرافها وتحديد إطارها الزمني ومحدوديتها».

الجواب الإيراني، كما الرسائل الغربية، كان واضحاً لا لبس فيه: رفض للعرض الأميركي تحت عنوان أن سوريا خط أحمر، وهناك استحالة لمبادلتها بأي ملف ثان، ولفت نظر إلى أن محدودية الضربة المزعومة لا تضمن أن يكون الرد عليها محدوداً.

وقال خامنئي، خلال استقباله الرئيس روحاني وأعضاء حكومته أمس، «إن التدخل الأميركي في شؤون المنطقة والتلويح بالاعتداء على سوريا يشكّل كارثة ... وسيكون كشرارة في برميل للبارود لا يستطيع أي أحد معرفة أبعاده وتداعياته ومآلاته»، مشدداً على أن «من المؤكد أن أي تدخل أو دق طبول الحرب سيضرّ أولئك الذين أشعلوا هذه النيران ... إذا أقدم الأميركيون على هذا العمل فمن المؤكد أن ضرراً سيلحق بهم، مثل ما حدث مع تدخلهم في العراق أو أفغانستان».

بدوره، أعرب الرئيس الإيراني، حسن روحاني، خلال اجتماع الحكومة، عن قلقه حيال التطورات الأخيرة في المنطقة، قائلاً «إن شعوب العالم وخاصة شعوب منطقة الشرق الأوسط ليست على استعداد لقبول حرب جديدة، وإن أي مغامرة في هذه المنطقة سيكون لها تهديدات خطيرة تمس الاستقرار في المنطقة والعالم، وتؤدي فقط الى انتشار التطرف والإرهاب في المنطقة». وقال «نظراً الى الظروف والمعلومات المتوافرة، يبدو أن مجموعة تحاول من خلال الضجة الدعائية والسياسية حرف الرأي العام عن الحقائق الميدانية حول الاستخدام الأخير للأسلحة الكيميائية في سوريا، وتمهيد الأرضية لاستغلال هذا الإجراء الوحشي بهدف إملاء رؤاها الخطيرة والضيقة الأفق».

> **قابوس عرض التخلي عن سوريا مقابل رفع العقوبات والاعتراف بالحقوق النووية**

وأكد روحاني موقف إيران بضرورة تحديد المسؤولين عن استخدام السلاح الكيميائي على أساس التحقيقات المحايدة، وعدم الإسراع في إصدار القرارات التي تنطوي على مصالح خاصة، مضيفاً إنه «يجب على منظمة الأمم المتحدة، في ضوء الحقائق الميدانية، أن تدرس نوعية السلاح اليدوي المستخدم، وتاريخ نقل المواد الكيميائية الى الجماعات التكفيرية من خارج سوريا والاستخدام الأخير لهذا السلاح، وأن تعلن النتائج بشكل شفاف».

وقال «إن أي إجراء ونظراً الى الظروف الحساسة في المنطقة، يجب أن يؤدي الى إنهاء الحرب الأهلية بأسرع وقت ممكن، والتصدي للتطرف في المنطقة، وأن يكون في إطار القوانين الدولية».

بدوره، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) علي لاريجاني، إن «من المحتمل أن تشن الدول الغربية حملة عسكرية، إلا أن مآلاتها لن تكون بيدها وعليها التفكير بربيبها السفاح الكيان الصهيوني في المنطقة».

وأوضح «أنه في البداية كانت هذه القوى تحيط بها أفكار صبيانية ساذجة، إذ تصورت أنها قادرة على إسقاط الحكومة السورية في غضون أسابيع، إلا أنها حين واجهت مقاومتها بادرت الى إرسال الإرهابيين وتزويدهم بالمال والسلاح من أجل إرغام دمشق على الاستسلام عبر هذه المؤامرة المتعددة الجوانب». وقال

طهران تتوعد سفن أميركا وجنودها (أ ف ب)

المعارك متواصلة رغم التهديدات

دمشق ــ **مرح ماشي**

رغم أنّ مستوى العنف قد خفّ خلال اليومين الماضيين ميدانياً بالتزامن مع وجود فريق المراقبين الدوليين في مناطق من الغوطة الشرقية، إلا أنّ الأعمال العسكرية متتابعة على قدم وساق في الغوطة الشرقية والأحياء الجنوبية. الحيّ الشرقي في المعضمية بدأ يستعيد أمنه جزئياً، مع عودة بعض الخدمات إليه، فيما يستمر قصف الجيش السوري لإحداثيات المسلحين في مناطق متفرقة من المعضمية، مع توقف التقدم العسكري البرّي. بعض العسكريين يلفتون إلى محاولة المسلحين إيجاد تحصينات جديدة ضمن مناطقهم، مستغلين الضجّة الإعلامية التي أثارتها التهديدات الأميركية، لكن يؤكد

> **شهدت بلدة سلمى قصفاً مدفعياً متواصلا من دون أي تقدم بري للجيش**

عسكريون آخرون أن الجيش مستمر في أداء عمله في الأحياء الجنوبية والغوطة. أمرٌ تثبته المظاهر القتالية لقوات الجيش والقوى الأمنية، حيث يرتدي معظم الجنود السوريين في مخيّم اليرموك وبقية الأحياء الجنوبية من العاصمة الأقنعة الواقية خشية أية مفاجآت محتملة. فريق القبعات الزرق الذي جال في مناطق عدة من الغوطة، كجوبر وعين ترما والمليحة وزملكا، تحدّث مع مصابين جرّاء الاشتباكات والقصف على تلك المناطق، وعاين أعضاؤه أماكن سقوط الصواريخ وأخذوا عينات لازمة لإجراء الفحص المطلوب، وسط وجود عناصر مسلحين من الجيش الحر في تلك المناطق، في وقت تتواصل فيه المعارك في جورة الشياح وباب هود في مدينة حمص؛ إذ تستمر قوات الجيش السوري و«الدفاع الوطني» بحملتها العسكرية لتحرير حمص القديمة، بدءاً من القصور والقرابيص، ومروراً بالحميدية، بعد اكتشاف عدد من الأنفاق المفخخة وإغراق بعضها في مياه العاصي، وسط أنباء عن تثبيت الجيش السوري مواقعه في القصور والقرابيص وإحراز تقدّم داخل الحيّين المشتعلين. يحدث ذلك

الحيّ الشرقي في المعضمية بدأ يستعيد أمنه جزئياً (أ ف ب)

فوق سوريا

إن «الدول الغربية والصهاينة والدول الرجعية عمدوا الى مخطط يتمثل باستخدام الكيميائي بعدما انهارت أحلامهم بإسقاط الحكومة السورية عبر إرسال المرتزقة الإرهابيين وممارسة الضغوط السياسية عليها، إلا أن مقاومة الشعب السوري أفشلت تلك المخططات».
وأضاف إن «طهران تلقت منذ شهور معلومات تفيد بإدخال دولة إقليمية شحنة من الأسلحة الكيميائية الى الأراضي السورية، حيث عمد الإرهابيون الى استخدامها لاحقاً». وأشار لاريجاني إلى أن «سير الأحداث يؤكد أنها مؤمرات مكتملة الأركان، حيث إن لجنة تحقيق الأمم المتحدة الموجودة في دمشق لم تبدأ تحقيقاتها بعد حتى قرعت طبول الحرب من قبل أميركا وبريطانيا، من دون الرجوع الى مجلس الأمن الدولي».
وفي السياق نفسه، أكد وزير الخارجية محمد جواد ظريف أن إيران حذرت فيلتمان من مغبة أي مغامرة غربية في سوريا، إذ إن تبعاتها ستكون خطيرة على أمن المنطقة وتتخطى حدود سوريا. وحول زيارة فيلتمان لطهران، أكد ظريف أن الأمين العام المساعد للأمم المتحدة شدد خلال اللقاء على أن المخرج الوحيد للأزمة السورية يكمن في الحلول السياسية ووقف العنف القائم وإنهاء كل أوجه التدخل الخارجي في الأزمة.
وعلى الصعيد العسكري، حذّر نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري، الغربيين من أي عمل عسكري ضد سوريا، وأكد أن نار الهجوم العسكري على سوريا «ستحرق أذيال الصهاينة».
وأكد العميد جزائري أنه «إذا جازف الأميركيون، ومن أجل إرضاء الصهاينة، بالقيام بعمليات جديدة مماثلة للعراق وأفغانستان، فإنهم سيتكبدون خسائر فادحة»،
وكان قائد القوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية العميد علي فدوي، قد أكد من ناحيته، أنه «لو ارتكبت أميركا أي حماقة للمواجهة مع إيران، فإن مآل ذلك لن يكون سوى تدمير السفن الحربية الأميركية وعودة جثث الجنود الأميركيين إليها».
إلى ذلك، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، الأنباء التي أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية عن زيارة سرية قام بها الرئيس السوري لطهران ليلة أول من أمس، بأنها «تبعث على الضحك»، نافياً صحة تلك الأنباء جملة وتفصيلاً.

السوريون: محاولات للم الصف

أيام عصيبة يعيشها السوريون بكل ما تحمله من إحباط. يترقبون رد فعل حكومتهم ومسؤوليهم. لا انتماء سياسياً يعيقهم عن الوقوف ضد الضربة الأميركية المنتظرة، إلا من أعماه حقده على النظام

دمشق ـ مرح ماشي

التهديدات الأميركية أرخت بظلالها على حياة السوريين وأطبقت على أنفاسهم كما الكابوس. لا حديث آخر يخيّم على الشارع السوري. الجميع أصبح متابعاً شغوفاً بأخبار جميع المحطات. تقضي عليهم الهواجس بحرب ابن البلاد والعشيرة التي يشنها على أخيه، في وقت يتهدد فيه أعداء الخارج أراضي الوطن كله. رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة، حسن عبد العظيم، يشرح لـ«الأخبار» رأي الهيئة في ما يخصّ الضربة العسكرية التي تحضّرها الولايات المتحدة لسوريا، على اعتبار أنّ أميركا تريد تدمير سوريا، كما دمرت كلاً من العراق وليبيا، ليصب كل ذلك في خدمة الكيان الصهيوني. ويتابع عبد العظيم قوله: «وقوع ضربة عسكرية في ظل الأحداث المتصاعدة في سوريا، سيحدث مزيداً من الفوضى والصراع والاقتتال، ما يقودنا إلى صراع طائفي ومذهبي». وبرأي عبد العظيم، فإن ضرب سوريا، إن حصل، سيجعل كل الاحتمالات مفتوحة، إذ إن سوريا، حسب تعبيره، ليست مستنفرة، بل هي في حالة اضطراب واقتتال، لتأتي هذه الضربة العسكرية، اليوم، بمثابة صب الزيت على النار وسيكون لها تداعيات لا يمكن التحكم بها.
السوريون يتناقلون بلهفة أخبار «سي إن إن» ومقالات الصحف الغربية المترجمة والمنقولة عن بعض المواقع والمحطات، كما لو كانوا مشتركين دوريين في وصول الصحيفة إلى محالّهم التجارية. «السي إن إن تقدم جدولاً زمنياً دقيقاً للحروب التي تشنّها الولايات المتحدة على الدول الأخرى. هذا ما فعلته أيام حربي العراق وأفغانستان»، وهذا ما يعبّر عنه جاد، السوري المقيم في بيروت تعقيباً على الحديث عن تهديدات الولايات المتحدة. ماذا قالت «سي إن إن» عن الضربة الأميركية التي ستُشن على سوريا؟ يجيب جاد: «مساء الخميس». «وسوى الروم خلف ظهرك رومٌ»، يضيف، فيما الحزن يغطي محياه. إذاً السوريون على الموعد مساء الخميس.
يروي الحاج أحمد «سيسافر ولدي يوم الخميس من مطار اللاذقية بعدما انتهت إجازته. أخشى في ما أخشاه أن أخسر الولد كما سنخسر جميعاً إن حدثت الضربة المتوقعة». يخشى العجوز من المسلحين داخل البلاد أكثر من خشيته التهديدات الأميركية. ويضيف: «ماذا لو انشغل جنود الجيش بتبعات الضربة الأميركية، واجتاح مسلّحو منطقة سلمى التي أهمل الجيش الدخول إليها لتخليصنا من هؤلاء الوحوش؟». لا يرتاح الرجل لعدم دخول منطقة سلمى من قبل الجيش، إذ يخشى الالتفاف على الجيش والقوات الرديفة له واجتياح البلاد. فكرة تُضحك زياد، جندي في الحرس الجمهوري السوري، الذي يعتبر أن يومين من الحرب النفسية المتبعة ضد الشعب السوري كانت كافية لتحصين أعصاب السوريين ومعنويات الجيش، بالإضافة إلى أخذ الاحتياطات اللازمة للتخفيف من الخسائر المحتملة في حال حصول الهجوم الأميركي. ويرى زياد أنّ الرد السوري جاهز للدفاع عن النفس، إذ إنّ عدم الرد اللازم هو أمر لم يعد وارداً بالنسبة إلى السوريين. الجندي المنضبط ضمن عناصر الجيش السوري يثق بقيادته السياسية والعسكرية، ويعتبر أنّ للحكمة دورها الهام في إدارة الأزمة الحالية، ما يعيد إلى الأذهان عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي تميّز بسياسة هادئة استطاعت تجاوز الحروب العبثية التي هددت سوريا على مدار تاريخها الحديث.

> يخشى العجوز من المسلحين داخل البلاد أكثر من خشيته التهديدات الأميركية

خشية بعض السوريين الموالين، قبل المعارضين، كبيرة من أن تُضرَب البلاد، فيأتي الرد السياسي فقيراً، كما جرت العادة، تحت عنوان «الرد في الزمان والمكان المناسبين». وهو أمر يشرحه عمّار، شاب دمشقي، بالقول: «يجري الحديث عن ضرب 26 مطاراً. وإطلاق 100 صاروخ في أول غارة تستمر 48 ساعة. إذاً عدم الرد الفوري والحاسم هو أمرٌ غير مقبول. من المفروض أن تحترق إسرائيل تحت نار صواريخنا».
فيما البعض الآخر يجد أن التهور لا ينفع في مثل هذه الحال من الشُعار الدولي والاصطفافات المليئة بالخذلان من العرب والأوروبيين، وسط محاولات مدنية فردية للقيام بأنشطة تلفت نظر الرأي العام إلى رفض الشعب السوري مثل هذه الضربة العدائية ضد بلاده.
وفي وقت يجنح فيه المعارضون نحو الشماتة بالنظام السوري في وقفة غريبة من الفصل بين النظام والبلاد أمام ضربة بمثل هذا الحجم، لا يستغرب السوريون الالتباس الذي تقع فيه شخصيات المعارضة، ولا سيما المقيمة في الخارج. فيعود إلى الأذهان مشهد المعارضة العراقية قُبيل الاحتلال الأميركي لبلادها، بكل فجاجة المشهد وقسوته على السوريين. مناصرو التيار الثالث نالوا حصتهم أيضاً من سخط الشارعين المؤيد والمعارض، إذ اعتبر المؤيدون أن التهديد الذي يمر فيه الوطن لا يتطلب أنصاف مواقف وحلول، بل يتطلب مواطنين مخلصين واضحين. أما المعارضون فقد انبروا لتبرير الضربة الأميركية والسخرية من كل من وقف ضدها. وسط جاهزية الجيش العالية واستنفاره، يترقب السوريون بالكثير من الحذر ما ستسفر عنه الأيام المقبلة من أحداث قد تقلب مصير البلاد والمنطقة إلى الأبد. بينما الأنظار تعلو نحو الجيش وكوادره ومقدراته ومضاداته الأرضية، مع الاعتماد على مساعدة الحلفاء والجيران ... المنتظرة.

حلب: سخونة في المدينة وغارات في الريف

حلب ـ باسل ديوب

يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية في حلب وريفها على وقع التهديدات بضربة عسكرية قريباً، فأغار سلاح الجو على مواقع وآليات للمسلحين، في وقت دارت فيه اشتباكات عنيفة في محاور عدة في المدينة ومحيطها، فيما يواصل وفد القيادة القطرية لحزب البعث زيارته للمدينة.
العمليات في الريف الشرقي شهدت تصعيداً بمحاولة مجموعة مسلحة الاقتراب من مطار حلب الدولي، حيث وقعت في كمين للجيش بالقرب من مخيم النيرب، وقضي على جميع أفرادها، كما استهداف سلاح الجو سيارات سلاح وذخيرة على طريق الباب ـ منبج. وفي محيط مطار كويرس، استهدف القصف تجمعات للمسلحين ومنصات إطلاق صواريخ في عين الجماجمة، وغرب كويرس، والجديدة، وعلى طريق حلب ـ النقارين، وعلى طريق السفيرة ـ أبو كرين، أوقعت عشرات القتلى والمصابين، وفق مصدر عسكري.
وفي حلب المدينة، وقعت مجموعة مسلحة في كمين أثناء محاولتها التسلل نحو محيط ثكنة هنانو، وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إنّ «نيران وحدة من الجيش قضت على كامل أفراد مجموعة مسلحة حاولت الاقتراب من ثكنة هنانو، فوقعت في كمين، وتصدت وحدة أخرى لمجموعة حاولت التسلل إلى خان الحرير في المدينة القديمة وكبدتها خسائر كبيرة».
وأضاف المصدر إنّ القصف استهدف «تجمعات لجبهة النصرة والميليشيات في حيّ قاضي عسكر التي تضم جماعات إسلامية متطرفة، حيث سمح للمواطنين باصطحاب كميات قليلة من المواد الغذائية والخضروات.

> شهد الريف الشرقي تصعيداً بمحاولة المسلحين الاقتراب من مطار حلب

من جهة أخرى، تابع وفد القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، الذي يرأسه الأمين القطري المساعد هلال هلال، زيارته لحلب حيث التقى كوادر حزب البعث في فرع جامعة حلب.
وقال مصدر إعلامي لـ«الأخبار» إنّ هلال وأعضاء القيادة التقوا كوادر الحزب في الجامعة من أساتذة وطلاب وموظفين وتمّ شرح الموقف السياسي الراهن وتأكيد قدرة سوريا على التصدي لأي عدوان وإفشال المخططات، بتلاحم الشعب والجيش والقيادة، مؤكدين أهمية استمرار الجامعة في دورها العلمي والبحثي والاستعداد لأي طارئ».
بالتزامن مع فشل الجيش السوري في التقدم إلى بلدة خناصر في ريف حلب واضطراره إلى التراجع وسحب قواته، مع استمرار القصف على تلبيسة والرستن في ريف حمص. معلومات تتحدث عن استعدادات الجيش السوري لدخول معركة حلب خلال أيام مع مطلع الشهر المقبل، على الرغم من حراجة المعارك في بقية المدن. وعلى الرغم من أن التهديدات الأميركية قد شملت مواقع تمركز قوات الحرس الجمهوري، إلا أن عناصره تثبّت عسكرياً في مواقعها، خشية التفاف مسلحي المعارضة بعد الضربة المتوقعة لإحراز تقدّم مفاجئ، حسب مصدر ميداني في الأحياء الجنوبية.
وفي اللاذقية، شهدت بلدة سلمى قصفاً مدفعياً متواصلاً دون أي تقدّم بريّ للجيش، وسط استنفار أمني كبير داخل أحياء وسط المدينة.

في الواجهة

الضربة الأميركية: تغريم لا يجعل النظام مذعـ

لا أحد يفكر إلا في ما ستفعله واشنطن بسوريا. ليس ضرب نظام الرئيس بشار الأسد، بل كيف وأين؟ لا أحد يملك توقع تداعيات المرحلة التالية عليه وعلى المعارضة المسلحة ما دامت أقرت بأنها لا تريد إطاحته ولا تقويض الجيش السوري، وقد لا تمنح معارضيه فرصة تحسين مواقعهم

نقولا ناصيف

سابقت التحضيرات الأميركية لتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا جهوداً ديبلوماسية استمهلت تأخيرها إلى ما بعد انتهاء مهمة المفتشين الدوليين وكشف الجهة السورية الضالعة في استخدام السلاح الكيميائي ضد الأبرياء في الغوطة الشرقية. كانت بضعة مواقف غربية، وخصوصاً على هامش جلسة مجلس الأمن أمس، ألحّت على هذا الخيار راغبة في تفادي الخيار العسكري.

لم يكن من السهل على المسؤولين اللبنانيين الحصول على كمّ مفيد من المعلومات عن هذا التطور الخطير، في ظلّ مصادر طبيعية للوصول إليها كانت قد عانت من شح حقيقي فيها في مرحلة فاصلة في الحرب السورية، بعد أكثر من سنتين ونصف سنة على اندلاعها. لا تقارير السفراء اللبنانيين في الخارج أتاحت التعرّف إلى حقيقة الموقفين الأميركي والغربي ومبرراتهما، ولا سفراء تلك الدول في لبنان أفصحوا عنها، ولا الأجهزة الأمنية، ولا سيما استخبارات الجيش عبر الملحقين العسكريين، وصلت إلى المعلومات، وأخصها نتائج اجتماعات رؤساء أركان جيوش عربية وأجنبية في اليومين المنصرمين في عمان.

لكن بضعة معطيات متوافرة لدى مسؤولين رسميين أوردت ملاحظات، أبرزها:

1 ـ رغبة واشنطن في الحصول على غطاء غربي أو عربي يسبق الضربة العسكرية ويبرّرها، ونظرت إلى مجلس الأمن على أنه يوفر الغطاء الأمثل للضربة، بيد أنه يصطدم بفيتو مزدوج روسي وصيني. بعض المعلومات الديبلوماسية تحدث عن رغبة أميركية في تعويض تعذّر التوصل إلى قرار لمجلس الأمن بالحصول على تفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة يتجنب الفيتو ويستعيد سابقة دولية رافقت الحرب الكورية عندما فوّضت الجمعية العامة إلى الولايات المتحدة ودول حليفة لها، في قرار رقمه 377 في 3 تشرين الثاني 1950، التدخل في تلك الحرب سُمّي حينذاك «متحدون من أجل السلام»، أفضى إلى إنهاء الحرب بعد ثلاث سنوات وتقسيم كوريا دولتين: شمالية وجنوبية. كانت موسكو قد استخدمت حينذاك حق النقض أكثر من مرة، فمنحت الجمعية العمومية نفسها حق الإجراءات المناسبة لـ«المحافظة على السلام والأمن الدوليين».

عني الأميركيون أيضاً بغطاء يصدر عن الجامعة العربية يدين استخدام السلاح الكيميائي ويدفع نحو دعم ضربة عسكرية لنظام الرئيس بشار الأسد. كان ثمة من تحدّث في الأروقة الغربية عن الاستعانة بنظرية سادت في المنظمة الدولية من غير أن يتفق في ما مضى على تكريسها في أنظمتها بعدما تسببت بخلافات الدول الاعضاء، وهي «واجب التدخل الانساني» في حال استخدام اسلحة محرمة من دون ادراج الحروب الاهلية في عداد مبررات هذا التدخل.

يعكس ذلك تمسك واشنطن بضربة عسكرية ضد نظام الأسد، وفي الوقت نفسه الاحتماء بغطاء دولي أو عربي في أحسن الأحوال، بغية أن تكون الرسالة واضحة الأهداف ولا تعبّر عن إرادة منفردة. تعزز هذه الحجة احتمال تأخير الضربة ـ ما دامت واشنطن تصر عليها ـ 48 ساعة أو 72 ساعة إلى حين توافر الغطاء أو سلوك خيار التدخل المنفرد.

لا يحجب ذلك تشبّث الإدارة الأميركية بوجهة نظرها، وهي أن النظام هو الذي ارتكب المجزرة. ورغم دعوتها إلى انتظار تقرير المفتشين الدوليين، إلا أنها ترجح من الآن ـ تضيف المعلومات الديبلوماسية نفسها ـ أن يؤكد التقرير صحة تقديرها، أو في أسوأ الأحوال لم يتسنّ له التحقق مئة في المئة، فيعول الأميركيون عندئذ على ما يعتبرونه براهين يملكونها كافية لتجريم الأسد ونظامه، ويعمدون إلى التصرّف استناداً إلى هذه الاقتناعات.

2 ـ تتحدث المعلومات الديبلوماسية عن عناوين الضربة العسكرية وأهدافها: أولها «تغريم» الأسد ثمن استخدام السلاح الكيميائي عبر استهداف الفرقة العسكرية التي نفذت الهجوم بهذا السلاح من غير أن يتوخى ذلك إسقاط النظام كهدف مستقل في ذاته. ثانيها منع تكرار ما حدث في النزاع المسلح في سوريا أو محاولة حسمه بسلاح محظور دولياً. ثالثها منع تقدّم الجيش السوري في ريف دمشق وإلى حلب، وهو هدف غير مباشر ترمي إليه الضربة العسكرية سعياً إلى تعديل موازين القوى العسكرية بعدما أخفقت المعارضة المسلحة منذ سقوط القصير في إعادة الاعتبار إلى قوتها وتقدّمها. ومن ثم حمل الطرفين، النظام والمعارضة، من ثم الى مؤتمر جنيف 2 الذي يمثل هدفاً أميركياً مقدار ما هو هدف روسي بفارق جوهري لا يزال إياه منذ مؤتمر جنيف ـ 1 في 30 حزيران 2012 يتصل بدور الرئيس السوري فيه وفي تطبيق التسوية التي سينشئها.

3 ـ وفق المعلومات الديبلوماسية نفسها،

> **واشنطن تبحث عن غطاء دولي ولا تحصل عليه**

من تظاهرة مناهضة للعدوان على سوريا في لندن أمس (أ ف ب)

المشهد السياسي

مشاورات لتفعيل الحكومة وسليمان وجنبلاط يتريثان

أكثر من صيغة بدأ التداول فيها لتفعيل الحكومة المستقيلة، نظراً إلى الملفات التي تحتاج إلى معالجة، كما التطورات العسكرية والسياسية المتسارعة في المنطقة. إلا أن قرار مدّ حكومة ميقاتي بالحياة مجدداً يخضع لموافقة رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط

في ظل تعثر تأليف الحكومة الجديدة، عاد الحديث عن إنعاش حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة، عبر توسيع صلاحياتها في تصريف الأعمال لمعالجة عدد من الملفات الملحة. وقال مصدر حكومي مطّلع لـ«الأخبار»، إنّ «بحثاً أولياً حصل على أعلى المستويات بشأن الواقع الحكومي»، نافياً أن يكون أحد قد اقترح مباشرة، إعادة منح حكومة ميقاتي الثقة من جديد. وأشار المصدر إلى أن «البحث انطلق في ضوء العثرات الكبيرة التي تواجه تأليف حكومة جديدة، وإلى حاجة البلاد إلى خطوات تقوم بها حكومة فاعلة». وأوضح أن «الفكرة التي نوقشت بين الرؤساء ميشال سليمان ونبيه بري وميقاتي وقوى أخرى، ركّزت على توسيع صلاحيات حكومة تصريف الأعمال». وقد استند أصحاب هذا الرأي إلى سابقة تشريعية دستورية حصلت في بلجيكا، حيث «يتاح لحكومة تصريف الأعمال الانعقاد دورياً واتخاذ سلسلة من القرارات المتعلقة بحماية المرافق العامة ومنع تعطيلها، وأن يكون هناك حدود واضحة لهذه الصلاحيات».

وأشار المصدر إلى أن «التطورات الأمنية، وكذلك الوضع السياسي والاقتصادي المعقّد، ربطاً بما يجري من حولنا، يوجب على الحكومة معالجة ملفات عدة تخص من جهة وزارات الخدمات، وكذلك الملف السياسي».

وأكد المصدر «أن خطوة كهذه كانت ستسهّل معالجة ملف التمديد لقائد الجيش مثلاً، أو تعيين مدير عام جديد لقوى الأمن الداخلي، أو اتخاذ إجراءات ذات طابع مالي». ولفت إلى أنّ سليمان لم يبدِ حماسة كبيرة لهذه الخطوة وطالب بالمزيد من التمهّل.

وقد أعيد طرح الموضوع أمام سليمان، ربطاً بمطالبة وزير الطاقة جبران باسيل بعقد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار خطوات تسهّل التعاقد مع شركات التنقيب على النفط، لكن سليمان طلب المزيد من الوقت أيضاً، وكذلك فعل النائب وليد جنبلاط.

وفي الشأن الحكومي نفسه، قال المصدر البارز إن «السعودية تصرّ على حكومة حيادية لا تضم حزب الله مباشرة أو غير مباشرة، وإن فريق 14 آذار دعا سليمان ورئيس الحكومة المكلّف تمام سلام إلى انتظار بعض الوقت، ريثما تنجلي صورة الموقف الغربي من ضرب سوريا، وسط رهانات على توافر مناخات تساعد على تنفيذ هذا القرار».

> **لا عقد جلسات للحكومة المستقيلة وسليمان لم يبد حماسة لإعادة تعويمها**

لكن المصدر لفت إلى أن «جنبلاط كرّر أمام شركائه الداخليين ما قاله أمام الجانب السعودي من أنه لا يريد الدخول في مغامرة حكومة من دون «الشريك الشيعي»، وهذا الموقف يأخذه رئيس الجمهورية في الاعتبار».

من جهتها، أكدت أوساط ميقاتي أن رئيسي الجمهورية والحكومة «سيعقدان اجتماعات وزارية بحسب المواضيع المطروحة الطارئة، في حضور الوزراء المعنيين، على غرار ما حصل أمس، في الاجتماع الذي عقد لمناقشة ملف النازحين السوريين».

وتكتمت أوساط ميقاتي عن إعطاء أي جواب حول مصير جلسة مجلس الوزراء المتعلقة بملف النفط.

النأي بالنفس ومرارة بري

في غضون ذلك، جدد سليمان دعوة القوى السياسية كافة «لإعادة الاعتبار إلى سياسة النأي بالنفس على أساس إعلان بعبدا»، مذكراً «بالثوابت اللبنانية التي تدعو إلى إيجاد حلول سياسية للأزمة السورية بعيداً من أي تدخل عسكري خارجي».

وفي السياق نفسه، أعرب بري عن مرارته «من الموقف العربي تجاه التطورات السورية وما آلت إليه الأمور، وما ستحمله الأيام المقبلة إذا ما تأكدت الضربة التي تحضّر لسوريا». ولفت خلال «لقاء الأربعاء» النيابي «إلى الحاجة لحكومة وحدة وطنية جامعة اليوم قبل غد».

من جهتها، أكدت سفيرة الاتحاد الأوروبي إنجلينا ايخهورست بعد زيارتها ميقاتي إثر تفقدها مكان التفجيرات في الرويس وطرابلس، أن الاتحاد يأمل «المزيد من الجهود لتأليف الحكومة في ظل كل التحديات التي تواجهونها حالياً وأن تقوم المؤسسات بمهامها، وهذا هو الحل اليوم للحفاظ

ورا

جزم مسؤولون فرنسيون منذ السبت الماضي بضربة عسكرية «مركّزة»، في وقت لم تنقطع فيه الاتصالات لستة اشهر خلت بين الاستخبارات الفرنسية والالمانية والاستخبارات السورية في نطاق تبادل للمعلومات المتصلة بنشاطات ارهابية وأخصها المرتبطة بجهاديين يحملون جنسيات اوروبية يقاتلون في سوريا او غادروها عائدين الى بلدانهم، على طرف نقيض من المواقف المتشددة لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس من سوريا ومطالبته الملحة بضرب نظام الاسد والتخلص منه.

تتقاطع هذه المعلومات مع ما يذكره رجل اعمال سوري ثري ونافذ وقريب من النظام على اتصال مباشر ودائم بالأوروبيين وخصوصاً الألمان، عندما ينسب الى هؤلاء ان الضربة العسكرية لن تؤدي الى تداعيات خطيرة، وقد تجد متنفسها في رد سوري غير ذي جدوى، وغير متكافئ حتماً، على الهجمات الاميركية باستخدام صواريخ روسية تعترض صواريخ اميركية في عراضة ذات بعد معنوي في احسن الاحوال. لكنها تمثل اختباراً في سماء سوريا بين السلاحين الاميركي والروسي الذي يتزوده الجيش السوري.

ليس ثمة ما يحمل رجل الأعمال السوري على الاعتقاد، في ضوء ما يعرفه عن قرب عن النظام، بأن الأسد في وارد فتح جبهة عسكرية مع دول الجوار كتركيا والأردن ولبنان، واسرائيل خصوصاً.

4 ـ تبعاً لما يلمسه رجل الأعمال السوري، فإن التهديد الاميركي بضربة عسكرية لم يشرّع الذعر في سوريا، وحاذرت واشنطن ان توحي به إعلان حرب على النظام او استدراجاً الى اشتباكات مباشرة مع الجيش السوري، بل سارعت الى التأكيد أنها لا تريد إسقاط الأسد، ولا تدمير الجيش وتقويض قدراته، ولا تعتزم تكرار تجربة الجيش العراقي حينما اشاع انهياره الفوضى في البلاد.

كانت تلك اشارت اميركية بمعاقبة النظام وتغريمه لا اطاحته، رداً على اشارة روسية إلى أن موسكو لا تعتزم الانجرار إلى حرب مع أحد في سوريا أو بسببها.

على سياسة النأي بالنفس وعلى إعلان بعبدا». من ناحية أخرى، شدد قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال تكريم عائلات شهداء المؤسسة العسكرية، على أن «الجيش لم يعملْ يوماً إلاّ للدفاع عن لبنان وعن أبنائه، وهو لن يسكتْ إلاّ حين يعود الحقُّ إلى أصحابه».

الطاشناق في الرابية

بعد الخلافات التي عصفت بتكتل التغيير والإصلاح أخيراً، عقد في الرابية أمس لقاء مطول بين رئيس التكتل النائب ميشال عون ووفد من حزب الطاشناق. ووصف النائب هاكوب بقرادونيان اللقاء بـ«الجيد»، مشيراً إلى أنه «تناول محاور عدّة، ولا سيما الوضع الأمني والحكومي، وهي زيارة من حليف إلى حليف وبحثنا في كل المواضيع بعمق».

من جهة أخرى، أقام عضو الكتلة القومية الاجتماعية النائب مروان فارس مأدبة غداء في منزله حضرها وزراء ونواب وعدد من السفراء وشخصيات سياسية وحزبية.

وأكد السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين خلال اللقاء «أننا نعيش لحظات قاسية جداً على صعيد المنطقة، وروسيا تبذل كل الجهود لتجنب الضربة العسكرية ضد سوريا»، فيما أكد السفير السوري علي عبد الكريم علي أن «مواجهة العدوان الذي يحضر ضد سوريا تشكل قاسماً مشتركاً بين دول المنطقة كلها، فالعدوان لا يستهدف سوريا وحدها، بل يستهدف معنى السيادة في كل دول المنطقة». بدوره قال السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي إن «القوى الغربية حشدت قوتها بهذه الخطة الإسرائيلية الصهيونية من الأساس، وعلى الإسرائيليين ألا ينسوا الدروس التي تلقوها»، مؤكداً وقوف إيران مع سوريا في السراء والضراء.

وفد كتائبي في الضاحية

في مجال آخر، بعد زيارة نائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي مكان انفجار الرويس، زار وفد من الحزب وبلدية بكفيا والبلديات المجاورة برئاسة نيكول أمين الجميّل، الضاحية الجنوبية أمس، حيث التقى الوفد مسؤولين في حركة أمل وحزب الله. وأكدت الجميّل في كلمة لها أنه «لا يمكن الإرهاب أن يفرق بين اللبنانيين الذين يجب أن يواجهوه بهذه الوحدة بينهم»، مؤكدة أن «شهداء الرويس هم شهداء لبنان».

لقاء حماس وحزب الله: الحركة ليست متهمة

تسلّمت استخبارات الجيش القيادي في حماس علاء الدين ياسين. لم تتسلمه. الجيش طلب تسليمه المسؤول الحمساوي للاشتباه بارتباطه بعمليات إرهابية في لبنان، لكن حماس تتريث، محاولةً التعلق بعباءة حزب الله لتخفيف الضغط عليها

آمال خليل

يوم السبت الفائت، عقد لقاء قيادي بين حزب الله وحركة حماس في الضاحية الجنوبية. ورغم أنه جزء من التواصل المستمر بين الطرفين، فإنه اختلف من حيث الشكل والمضمون. مصادر مواكبة للقاء كشفت أن «حماس» هي التي طلبت اللقاء، كما طلبت إبقاءه سرياً وبعيداً عن الإعلام. وتمثلت بوفد قيادي رفيع المستوى حضر من الخارج، من ضمنه مسؤول ملف العلاقات الدولية وممثل حماس السابق في لبنان أسامة حمدان. ورافق الوفد، قياديوها في لبنان من بينهم ممثلها الحالي علي بركة. أما من جانب الحزب، فقد حضر نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم الذي مثل هيئته القيادية في اللقاء، إلى جانب المسؤولين عن ملف العلاقات الفلسطينية فيه برئاسة النائب السابق حسن حب الله.

ويكتسب اللقاء الأخير بين حركتي المقاومة الإسلامية مزيداً من الأهمية. فقد جاء بعد أيام من طلب الحزب من حماس تسليمها عدداً من المتهمين بارتباطهم بحادثة إطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية. طلب عزز الحساسية وراكم، برأي الكثيرين، الملفات الخلافية بين الطرفين منذ اشتداد الأزمة السورية ومشاركة الحزب في القتال مع الجيش السوري. وفي اتصال مع «الأخبار» اكتفى بركة بوصف اللقاء بأنه «مثمر وإيجابي»، مذكّراً بأن حماس والحزب «لا يزالان حليفين وفي خندق واحد وأن مكاتب وبيوت قيادييها لا تزال في رحاب الضاحية». من جهتها، أكدت أوساط مقربة من الحزب أن اللقاء «ليس فريداً من نوعه، بل إن التواصل والاتصالات مستمرة بين الطرفين برغم المشهد المضطرب الذي يعصف بالعالم العربي وينعكس على علاقات الدول والأحزاب بعضها ببعض». ووصفت الأوساط العلاقة مع حماس بأنها «جيدة ولا تزال بنظر الحزب حركة مقاومة حليفة». وبرغم إقرارها بالأجواء المحتقنة المذهبية «فذلك لا يعني أن العلاقات متدهورة». الأوساط أوضحت أن «الملف السوري بتفاصيله لم يطرح في اللقاء لأن الطرفين يعلمان أنه محور خلافي». وفي هذا الإطار، نفت أوساط الحزب الشائعات التي تحدثت عن تهديد قياديي حماس بالطرد من الضاحية وإقفال مكاتبهم في حارة حريك، معتبرة أن هذا «ليس أسلوب حزب الله وأخلاقياته». وكان بركة قد كرر مراراً نفيه للشائعات تلك، مؤكداً أنه هو شخصياً لا يزال يقيم في الضاحية ويداوم في مقر الحركة في حارة حريك إلى جانب المكتب السياسي لحزب الله.

أما بالنسبة إلى المستجدات الأمنية بين الحزب وحماس التي بحثت في اللقاء، فقد لفتت الأوساط إلى أن استخبارات الجيش هي التي تتولى التحقيقات في حادثة إطلاق الصواريخ على الضاحية وسواها. وبالتالي «هي التي تطلب استدعاء مشتبه فيهم. لكن ليس كل من تطلبه الأجهزة الأمنية مدان». وبشأن المطلوب أحمد طه من مخيم برج البراجنة على سبيل المثال، ذكرت الأوساط أنه «ليس عنصراً في حماس، بل أقرباء له. أما العنصر علاء ياسين من مخيم الرشيدية فقد يكون مطلوباً للشهادة في قضية محددة». في كل الأحوال، اعتبرت الأوساط أنه «إذا كان هناك أحد من حماس مطلوباً، فهذا لا يعني أن حماس كلها متهمة».

وفي ما يخص ياسين أيضاً، أكد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن استخبارات الجيش لم تكن قد تلقت حتى مساء أمس أي اتصال أو إشارة من حماس تفيد بأنها تنوي تلبية طلب الجيش بتسليم ياسين. بركة اختصر في اتصال مع «الأخبار» تعليقه على الأمر بـ«أننا نعالجه بعيداً عن الإعلام»، علماً بأن ياسين ليس عنصراً عادياً بل يتولى مسؤولية في الحركة. المعطيات المتوافرة لدى الأجهزة الأمنية تشير الى أن ياسين كان «يشغّل طه في عملية قصف الصواريخ والإعداد لعمليات إرهابية أخرى».

وإذا كانت قضية المطلوبين لم تفسد في الود بين الحزب وحماس قضية، فهل أفسدتها بين حماس والجيش؟ تساؤل طرح بعدما انتظر أسامة حمدان حوالى نصف ساعة على حاجز الجيش عند مدخل مخيم عين الحلوة، قبل السماح له بالدخول إلى المخيم مع موكبه الأمني ومرافقيه. وخضع موكب حمدان لإجراءات التفتيش والتدقيق في الهويات التي يطبقها الجيش على الداخلين إلى المخيم والتي يتشدد في تطبيقها في الآونة الأخيرة، علماً بأن تلك الإجراءات لا تطبق بحذافيرها على القيادات الفلسطينية. فهل بدأت تطبق على حماس فقط؟

عمود إرسال لليونيفيل خارج نطاق 1701

قام فريق من الخبراء والمهندسين في قيادة «اليونيفيل» بجولة استطلاعية في خراج وادي البيسارية (قضاء الزهراني) بمواكبة من الجيش اللبناني. والهدف من تفقد الوادي الذي لا يقع ضمن منطقة عمل قوات اليونيفيل في جنوبي الليطاني والبعيد عنها عشرات الكيلومترات، هو لاختيار نقطة لتركيب جهاز وسيط لتقوية إرسال شبكة اتصالاتها. وعلمت «الأخبار» من مصادر مواكبة للجولة، أن قيادة اليونيفيل طلبت من الجيش السماح لها بتركيب عمود إرسال فوق إحدى تلال البلدة الاستراتيجية الواقعة على ساحل الزهراني حيث يمر الأوتوستراد بين صور وبيروت ضمن أراضيها؛ إذ تمرّ مواكب اليونيفيل على تلك الطريق في تنقلاتها بين بيروت ومنطقة القرار 1701، لكن إرسال شبكة الاتصالات الخلوية والأجهزة اللاسلكية التي تستخدمها هذه القوات تنقطع في نقطة ما في واد بين جبلين. وبهدف ملء هذه الثغرة، احتاجت «اليونيفيل» إلى تركيب عمود إرسال قبالة النقطة تلك، لتقوية الشبكة.

وكشفت المصادر أن الحكومة اللبنانية التي تملك القرار في الموافقة على طلب اليونيفيل، رفضت تركيب عمود الإرسال، لا لشيء، بل فقط توفيراً للنفقات. فالأرض التي سيرتفع العمود فوقها، ستدفع الحكومة بدل إيجارها، كما تدفع بدلات إيجار سائر المواقع التي تشغلها اليونيفيل منذ وصولها إلى لبنان في عام 1978 وحتى الآن. ولأن وضعها المالي لا يسمح، اقترحت الحكومة على اليونيفيل تركيب جهاز وسيط يؤدي الخدمة ذاتها على عمود الإرسال المنشأ في الأساس لمصلحة إحدى شركتي الاتصالات الخلوية، التي تدفع إيجار استثمار الأرض حيث يرتفع العمود؛ إذ إن الاتفاقيات المعقودة بين اليونيفيل والحكومة تسمح بتركيب الجهاز «الذي ليس له طابع أمني، بل تقني كلياً».

وإذا كانت الحكومة قد وافقت على تركيب الجهاز الذي أكدت المصادر أنه متوافر في أكثر من نقطة تقع على طريق اليونيفيل، فإنّ أهالي المنطقة لم يرتضوا على نحو مبدئي. وفي اتصال مع «الأخبار»، استغرب رئيس اتحاد بلديات ساحل الزهراني علي مطر، أن «تستعير اليونيفيل جزءاً من عمود إرسال شركة اتصالات لتقوي شبكة اتصالاتها، في حين أن السكان في محيطه يشكون من سوء إرسال الهاتف الخلوي التابع للشركة». وأجرى مطر اتصالات بالجيش وبالأحزاب النافذة في المنطقة «للتحري عن الجهاز ومدى تأثيراته وضمان عدم استخدامه لأهداف غير معلنة في ظل الحديث عن اختراق العدو الإسرائيلي لشبكات الاتصالات والتنصت»، مطالباً «بتوفير الضمانات لجيران عمود الإرسال قبل السماح بتركيبه، وخصوصاً أنّ البيسارية ليست في جنوبي الليطاني ولا تخضع لبنود القرار 1701».

على صعيد آخر، من المرتقب اليوم أن تنقل بعثة الأمم المتحدة في بيروت مكاتبها من بيت الأمم المتحدة في بئر حسن نحو مقرها الجديد في اليرزة. وكانت عملية الانتقال قد بدأت تدريجاً منذ عام مؤقتاً إلى مكاتب الأمم المتحدة في وسط بيروت حيث شغلت جزءاً من طبقات المبنى «الأسكوا». وبانتظار إنجاز مبنى اليرزة، اقتصر العمل في بيت بئر حسن على مكاتب الشؤون السياسية والمدنية في قيادة اليونيفيل التي انتقلت أيضاً.

فكرة الانتقال من بئر حسن أو الضاحية الجنوبية من بنات أفكار المبعوث الخاص السابق للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز، الذي طالب قبل عامين تماماً («الأخبار» العدد 1513) بنقل البيت من تخوم الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى مكان آخر بعيد عنها. وكانت الدواعي الأمنية مسوّغ اقتراحه؛ إذ «استند إلى شعوره بأن المبنى الذي يضمّ مكاتب رئيسية لبعثة حفظ السلام في جنوب لبنان قد يكون مهدداً ويخضع للمراقبة من أطراف ما».

آمال...

رسائل إلى المحرر

آثار الجيّة

يقوم مجلس الإنماء والإعمار، بالتعاون مع بلدية الجية، بوضع حل متكامل لمشكلة الصرف الصحي في البلدة، هذه المشكلة الخطيرة التي تهدد البيئة وصحة السكان. وفي إطار وضع حل للبيوت الواقعة تحت مستوى الطريق العام، حيث توجد خطوط جر الشبكة القديمة، تقرر إنشاء شبكة مجارير جديدة في حرم خط السكة الحديد، وكانت هنالك حاجة لإنشاء مضخات ضغط لتسهيل جر مياه الصرف الصحي إلى محطة التكرير الواقعة جنوبي البلدة، وبعد دراسة الموضوع من الناحية الفنية، وقع الاختيار على مكان إنشاء هذه المضخات في الطرف الجنوبي من العقار 2164، وهو العقار الذي تعود ملكيته لمديرية الآثار. وقد عمدت البلدية الى الطلب من وزير الثقافة غابي ليّون استعمال مئة متر مربع من العقار المذكور، البالغة مساحته 16000 متر مربع، لتركيز المضخات. وقد شرفنا الوزير ليون مع فريق من الاختصاصيين التابع لمديرية الآثار بزيارة للموقع الأثري في الجية، وذلك لدراسة الموضوع ميدانياً قبل إعطاء موافقته عليه. ومن ثم وبعد أن تبيّن أن إقامة المشروع لا تشكل أي خطر أو مسّ بالإرث الأثري المهم، أعطى موافقته المشروطة بعدم وجود آثار أو موزاييك في الموقع المذكور إبّان عمليات الحفر.

إننا وإذ نشدد على أهمية الإرث الأثري الموجود في بلدتنا، نتعهّد بالحفاظ عليه وبعمل كل ما في وسعنا لإبرازه وجعله معلماً سياحياً نعتزّ به، نتقدم من وزير الثقافة غابي ليون، باسم المجلس البلدي وباسم كل سكان الجية، بأسمى آيات الشكر لتجاوبه الكامل مع مطالب كل أبناء بلدتنا، في حل مشكلتهم البيئية من جهة، ومن جهة ثانية لاهتمامه بمدينة بورفيريون الأثرية، والمساعدة على إرسال بعثة بولونية للتنقيب في الموقع المذكور وإبراز معالم الكاتدرائية البيزنطية التي تعود إلى القرن السادس، والموزاييك الرائع الذي يغطي أرضيتها.

ونحن نتعهد كمجلس بلدي بإقامة سور من الاسمنت لحماية المكان الأثري، وذلك بناءً على طلب وزير الثقافة غابي ليون.

رئيس بلديّة الجيّة
جورج قزي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

مصطفى حوري ميلاد كفوري

المُخبر مصطفى حوري. الرجل الخمسيني الذي ستتعب كثيراً قبل أن تجد أحداً يُشيد به، تُوِّج «بطل» فرع المعلومات في التحقيق بتفجيري طرابلس. الإعلامي الذي أوقع بالشيخ أحمد الغريب، سيّئ السمعة لدى معظم عارفيه. هنا نُتف روايات يسردها لـ«الأخبار» أشخاص خبروا الحوري عن قُرب في السياسة والعمل الحزبي والإعلام

رضوان مرتضى

سيرة مُصطفى حوري على كل شفة ولسان. زملاء مهنة وجيران وأبناء مدينة واحدة يلهجون بذكره. إنّه «مُخبر فرع المعلومات الذي أوقع بالشيخ أحمد الغريب»، الرجل الموقوف لدى الفرع بشبهة التورّط في التفجيرين اللذين هزّا طرابلس ظهر الجمعة الفائت. يستعيد هؤلاء «فصول» الرجل معهم، فلا يكادون يذكرون شيئاً من محاسنه. ويُجمع كل من اتّصلت بهم «الأخبار» على الذمّ بالرجل «المهووس بالمال». حالهم كحال عدد من الضبّاط الأمنيين الذين قابلوه يوماً واكتشفوا ولعه بالمال. لا يُبدي معظم عارفي حوري دهشة لدى معرفتهم بأنّه «المُخبر الذي عرض خدماته على فرع المعلومات». يفترض هؤلاء أنّ «حوري جنّد نفسه بنفسه، بعدما راوده حُلم لعب دور البطل أسوة بمثيله في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، المخبر ميلاد كفوري. يفترض هؤلاء أن تكون التقديمات المالية قد أغرته، فضلاً عن «أمنيته في مغادرة البلاد ليحيا حياة جديدة».

حكاية مصطفى حوري لا تُشبه غيرها. يُخبر زملاء كفوري وعارفوه عن «شخصية انتهازية ووصولية». يذكر أحدهم أنّه بدأ مشواره المهني مع قناة الجديد. عمل معه مصوّراً في المرحلة الأولى، ثمّ انتقل إلى قناة المنار بعد إقفال الأولى. ولدى معاودتها العمل، أعاد العلاقة معها مجدداً، فصار مراسل المحطتين معاً في الشمال. كذلك راسل وكالة الأسوشييتد برس لفترة محدودة كان يزوّدها خلالها بصور فيديو من طرابلس. انتقل بعدها للعمل مع قناة آسيا العراقية، فترك طرابلس ليستقر في بيروت.

ابن «منظمة العمل الشيوعي» واليساري السابق، لا يُعرف عنه أمرٌ حسن. في السياسة، يذكر أحد أصدقائه أنّ حوري تنقّل بين عدد من الأحزاب.

وبعدما انضم إلى «منظمة العمل الشيوعي» لفترة قصيرة، تركها إثر خروج الشيوعيين من طرابلس بعد خسارتهم المعركة مع «حركة التوحيد الإسلامي». يضيف الرجل: «التحق حوري بعدها بالجماعة الإسلامية حيث شارك في اعتقال رفاقه السابقين ونكّل بهم». خلال المرحلة التي تلتها، تقرّب حوري من عدد من التنظيمات الفلسطينية. وانضمّ بعد ذلك إلى «حركة الشعب». ويقول أحد المصادر لـ«الأخبار» إنّ حوري تسلّم في إحدى المرّات مبلغاً مالياً ليفتح مكتباً لـ«حركة الشعب» في طرابلس، لكن اكتُشف بعدها أنّه استخدم المال لفتح مكتب انتخابي في طرابلس لأحد المرشّحين للانتخابات النيابية، وسبّب ذلك طرده من الحركة في ما بعد، ولا سيما أنّه سبق أن تكرر تورطه في قضايا نصب واحتيال. أحد أصدقائه يراهن بـ«المبلغ الذي تريده إذا وجدتَ شخصاً من معارفه لم يأخذ منه مالاً، سواء على سبيل الاستدانة أو الاحتيال». يؤكد أنّ معظم بائعي القهوة الذين كان يتردد إليهم، لهم عليه حساب مالي لم يدفعه. لا تنتهي قصص حوري. يُعدد أحد المقرّبين منه خلافاته مع زملائه الإعلاميين. يذكر أنّ جميعها كان سببها استدانته منهم أو رفضه إعطاءهم حقوقاً لهم عليه جرّاء عمل

سبق أن تكرر تورطه في قضايا نصب واحتيال (مروان بو حيدر)

تقرير

اللاعب المسيحي الأقوى بكركي تتمسك بالشرق

بالطبع، لا يسير البطريرك بشارة الراعي على خطى البطريرك نصر الله صفير، والأرجح أن قدوته هو البطريرك المعوشي. كما أن تنفيذ الراعي لتوجيهات الفاتيكان لا يرضي السعودية أيضاً، الداعمة لنهج تهجير المسيحيين من الشرق. وفي هذا الوقت، بات لبكركي أدواتها الخاصة و«مجلسها السياسي»

ناصر شرارة

خلال الأسابيع القليلة الماضية، خاضت بكركي نوعاً من «صراع الإرادات الصامت» مع مجلس التعاون الخليجي، ممثلاً بسفراء دوله في لبنان. بدأت القصة إثر دعوة الكاردينال بشارة الراعي السفراء العرب الى اجتماع في بكركي، بهدف تدارس تحييد لبنان عن الصراع المذهبي السائد في المنطقة. من حيث الشكل، تحمل الدعوة تبريراتها انطلاقاً من كون بكركي تداوم على دعوة سفراء المجموعات الدولية للقاءات تشاور في ردهاتها. لكن دعوة السفراء العرب إلى بكركي ووجهت بفيتو وضعه السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري ضد حضور السفير السوري علي عبد الكريم علي. رفضت بكركي الفيتو، معللةً بأنها ليست طرفاً في الصراعات العربية، وأنها مع كل العرب. لاحقاً، طوّر العسيري موقفه، ووحد موقف كل سفراء الخليج وراء فذلكة قانونية تعلل رفضهم حضور اجتماع بكركي بوجود علي، لـ«عدم قدرتهم على تجاوز سقف موقف الجامعة العربية التي طردت ممثل سوريا منها»، ليردّ الراعي «بكركي ليست صرحاً للجامعة العربية في لبنان، وبالتالي لا تسري عليها أحكام قانونها الداخلي».

لائحة انزعاج العسيري

في السفارة السعودية التي خرج سفيرها من بيروت في إجازة طويلة، على ما تقول مصادره، (بدأت قبل أيام من متفجرة بئر العبد)، تسود انطباعات قاتمة عن أهداف دعوة الراعي. فهي، أولاً، تستغرب أن يكون علي، بحسب ما نمي إليها، أول سفير عربي في لبنان وجهت إليه الدعوة للاجتماع؛ وثانياً، لأن الراعي مستمر في إعطاء إشارات توحي بأنه ينفذ عملياً انقلاباً سياسياً على خط سلفه البطريرك نصر الله صفير. وثالثاً، لأن جرح الرياض من زيارة البطريرك لسوريا لم يبلسم بعد. يضاف إلى ذلك، أمر أساسي يتصل بتحفظ الرياض عن دور الراعي المعتبر من أشد المنظرين لموقف الفاتيكان المتحفظ بشدة على دعم دول الخليج تسليحاً وتمويلاً لـ«حراك الربيع العربي المسؤولة فاعلياته عن تدمير حقبة ألف عام من الجهد المسيحي لإنشاء تعايش مع المسلمين في الشرق».

بكركي من الداخل

ثمة حنين، في المحافل الخليجية واستتباعاً في بيئة 14 آذار، إلى نهج صفير. ويوجد لهذا الحنين نصير قوي في أميركا اسمه جيفري فيلتمان، العازم على مواصلة مهمة تخريب ترتيب أي لقاء للراعي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وفي المقابل، تعيش كواليس بكركي أجواء طموح الراعي لأن يكون البطريرك المعوشي الثاني. وتستعيد هذه المقارنة وقائع فترة نحو 25 عاماً من عهد المعوشي (1955 ـ 1970) الذي نجح في جعل الطائفة المارونية تمتلك ثقلاً دولياً من خلال شخصه.

وثمة، في هذا المجال، انطباع لا تعوزه المعلومات بأن الراعي يتحضر لدور «سياسي معوشي» خلال انتخابات رئاسة الجمهورية في أيار المقبل. ويرى معنيون أن أبرز استنتاج وصل إليه سيد بكركي، من خلال قراءته لتطورات الأحداث في لبنان، هو أن الفراغ في ملء المناصب السيادية سيطاول رئاسة الجمهورية. ومواجهة نتائج ذلك على المسيحيين خصوصاً واللبنانيين عموماً، تحتم على بكركي أن تكون جاهزة للاضطلاع بدورين اثنين في آن: أن تكون ناخباً كبيراً للرئيس العتيد، ومرجعية للمسيحيين تعبّر عن مصالحهم وتخفف من الأضرار نتيجة تشرذم قواهم السياسية. والترجمة العملية لهذا التوجه تعني أن الراعي لن يكرر، عندما يسأل في أيار العام 2014 عن اسم رئيس الجمهورية العتيد، عبارة «بكركي لا تسمي» التي تمسك صفير، خلال فراغ الرئاسة الأولى بعد الرئيس إميل لحود، بترديدها. وتؤكد المصادر أنه ليس لدى الراعي بعد مرشح بعينه، ولكن بالتأكيد لديه إرادة القيام بدور صانع عملية إنتاج الرئيس وطرح بكركي مرجعية مسيحية وطنية.

وتكشف معلومات من بكركي أن الراعي وفّر لنفسه «العدة» التي تمكنه من أداء هذا الدور، وهو ما توضحه جملة إجراءات قام بها منذ توليه منصبه:

أولاً، صاغ البطريرك رؤية بكركي للبنان ولمستقبل المسيحيين فيه على نحو ينسجم مع الرؤية الفاتيكانية المهتمة بحماية الوجود المسيحي في الشرق. وجوهر رؤيته اللبنانية تقوم على مبدأ أن صياغة ميثاق العام 1943 ضمنت حماية المسيحيين تحت راية العروبة، وهذا ما قاد إلى صياغة الميثاق مع السنة. ومطلوب اليوم البحث عن صياغة

الثاني

مشترك. لم يكن يوماً مقرّباً إلى 14 آذار، بل كان يدور في فلك قوى 8 آذار، لكون المؤسستين اللتين يعمل فيهما تسيران في هذا النهج. في وقت من الأوقات، كان يدّعي حوري قربه من «حزب الله»، بحكم وجوده في قناة المنار. ثم تبيّن كذب ادعاءاته بعدما تركها. كذلك كان يباهي بعلاقات وثيقة مع الأجهزة الأمنية، فكان يؤدي دور الناصح لزملائه. يُحذّر هذا ويُنبّه ذاك، بأن «انتبه ملفّك يكبر لدى المخابرات». أما عن علاقته مع الشيخ أحمد الغريب، فتاريخها يعود إلى الانتخابات النيابية الأخيرة. آنذاك رشّحت «جبهة العمل الإسلامي» عدداً من المرشّحين، فتولّى الغريب منصب المسؤول الإعلامي. وبحكم تعاطي الغريب مع إعلاميي طرابلس تلك الفترة، نشأت علاقة بينهما، بحسب ما يذكر أحد أصدقائهما.

الحوري، وهو أبٌ لخمس فتيات، ولُد وترعرع في منطقة فقيرة وشعبية تُعرف باسم ضهر المُغر في محلة القبة.

وينقل القريب نفسه أنّه اشترى شقة سكنية في منطقة الضم والفرز التي يقطن فيها سياسيون وضبّاط. أما انتقاله إلى بيروت، فيردّه القريب إلى فقدان الثقة فيه من قبل جميع أصدقائه ونبذه. بل يذهب بعضهم أبعد من ذلك قائلاً: «بمجرّد ذكر اسم هذا الرجل، عليك أن تستحضر فوراً احتمال النصب والاحتيال. وإن أحسنت الظن فلن تستبعد الكذب في كل ما يرويه»، كاشفاً أنّه «نزل إلى بيروت للهرب من هنا».

لا يتمتع الرجل بشخصية كاريزماتية. يؤكد عارفوه أنّه كثير النسيان ولم يكن يوماً متحدثاً. ويحفظون عنه أنّه إذا أراد الكذب، فعلامته الفارقة أنّ يتظاهر بأنّه يكحّ أو يسعل.

كذلك يحفظ عنه زملاؤه إحدى «النهفات»، فيذكرون أنه في إحدى المرّات وقف أمام الكاميرا التي كانت تبثّ مباشرة على الهواء لإطلاعهم على ما يجري في المدينة، لكنه ارتبك ولم يستطع الكلام، فصرخ على الهواء مباشرة «بطّل بدي».

تقرير

هرطقة القاضي صقر

بدَعُ القاضي صقر صقر لا تقف عند حدّ. جديد مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية هرطقة قانونية. حامي القانون يخالف القانون. ارتكابٌ ليس جديداً في سجل القاضي العسكري المذكور، لكنّه من الأكثر وضوحاً. لقد خالف الرجل نصّاً قانونياً، لن تجد أكثر وضوحاً منه لحماية الحرية. ضرب بـ«قانون أصول المحاكمات الجزائية» عُرض الحائط، فقرّر، من دون قرار مُعلّل، تجاوز المدة القصوى في توقيف الشيخ أحمد الغريب احتياطياً، المحددة قانوناً بـ 96 ساعة أو أربعة أيام في حدّ أقصى. ومن قانونه الخاص، أضاف 24 ساعة توقيف جديدة بحقّه. يبدو أن صقر نسي أو تناسى نصّ المادة القانونية التي تقول بعدم جواز احتجاز المشتبه فيه من قبل موظفي الضابطة العدلية لأكثر من 48 ساعة قابلة للتمديد لمدة مماثلة ولمرة واحدة، بقرار خطي معلّل من النائب العام الاستئنافي الذي يصدره بعد اطلاعه على الملف وتثبّته من مبررات التمديد، حيث يُحظَّر على الضابطة العدلية احتجاز المشتبه فيه في نظاراتها إلا بقرار من النيابة العامة وضمن مدة لا تزيد على ثمانٍ وأربعين ساعة، يمكن تمديدها مدة مماثلة فقط، بناءً على موافقة النيابة العامة. لم يلتفت القاضي لـ«المرة الواحدة» أو الـ«فقط»، المكتوبة بخط واضح في نص المادة.

سجلُ القاضي نفسه حافلٌ في هذا المضمار. يُغلّب الرجل السياسة على القانون. ولماذا قد يُلام، بما أنّه حاز منصبه بتوصية من فريق سياسي. إذ لم يكتفِ صقر بتشريع السلاح لـ«المعارضة السورية» في لبنان فحسب. يوم أمس أيضاً، أخلى سبيل المشتبه فيه أيهم أ. الذي أوقفه أمن الدولة في منطقة قصقص بناءً على معلومات مسبقة بشأن شرائه كميات كبيرة من السلاح. وكان الرجل قد اعترف خلال التحقيق معه بأنه كان يبحث عن مدافع من عيار 120 ملم ومتفجرات. بل وذكر في إفادته أنّه كان يبدي استعداده أمام تجار السلاح لشراء كميات السلاح والمتفجرات التي بحوزتهم مهما كانت، بشرط إيصالهم الكميات إلى بلدة عرسال حيث يتسلمها منهم هناك. وتصادف هذه الأيام

> تجاوز صقر المدة القصوى في توقيف الشيخ الغريب احتياطيا

التي سطّر فيها صقر هذين القرارين، ارتكابه في الشهر نفسه من العام الماضي سابقة مماثلة. فبعدما أوقف الجيش اللبناني في بلدة بريتال البقاعية شاباً سورياً ينتمي إلى إحدى مجموعات المعارضة السورية المسلحة كان برفقة شاب لبناني، وفي حوزتهما كمية كبيرة من الأسلحة وكواتم الصوت، وما إن أحيل الموقوفان على القضاء العسكري، حتى أخلى صقر سبيلهما بسند إقامة، وذيّل قراره بمخالفة قانونية تقضي بعدم تسليم السوري الموقوف إلى الأمن العام اللبناني، رغم أن القانون واضح بهذا الشأن، ولا لبس فيه.

يعيش مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اطمئناناً داخلياً. القاضي الآذاري الهوى مرتاح الضمير سياسياً وهانئ العيش. عطف قوى 14 آذار عليه لا يُثمّن. فرغم قرار سحب السيارات والمرافقين من القضاة، منحه فرع المعلومات سيارتين حديثاً. وليس من باب التشكيك في قاضٍ كبير، لكن هل يشرح صقر للرأي العام لماذا أعطى إشارة من خارج صلاحياته في ملف متصل بملف 54 كلغ كوكايين، مكلّفاً استخبارات الجيش دهم شاليه لجلب مبلغ مالي كبير إثر توقيف خادمة. ولماذا أبقى المضبوطات في ديوانه أشهراً، فيما ذلك من اختصاص النائب العام التمييزي المالي، فكان هذا الملف فاتحة إشكال بينه وبين المدعي العام التمييزي السابق حاتم ماضي الذي طالبه بتسليم الملف والأموال؟ القاضي صقر سجّل سابقة قضائية أمس. على هذا يُجمع قضاة وقانونيون اتصلت بهم «الأخبار». سابقة تضاف إلى كثير قبلها. فهل يتفضّل التفتيش القضائي بالتحرّك؟

رضوان...

> رفضت بكركي الفيتو السعودي على حضور السفير السوري
>
> ثمة حنين في المحافل الخليجية واستتباعاً في بيئة 14 آذار إلى نهج صفير

ميثاق جديد يحمي الدور المسيحي، ولكن مع شريك فعلي يؤكد بقاء العروبة المتسامحة. وتنطلق نقطة تصادم الراعي مع الدول الداعمة لـ«الربيع العربي» وللفوضى في سوريا، من أن بكركي تريد أن تتقدم العروبة على الإسلام في المنطقة، فيما يريد هذا الربيع للإسلام أن يتقدم سياسياً على العروبة. وتتضمن ورقة نقاش بكركي مع السفراء العرب استمرار دولهم بتمويل الفوضى رغم انكشاف نتائجها الكارثية على المسيحيين في العراق الذي هرب منه مليون ونصف مليون مسيحي منذ سقوط نظام صدام حسين، ومن مصر التي هاجر منها مئة ألف قبطي منذ سقوط حسني مبارك، وفي سوريا التي ينتظر مسيحيوها تأشيرات الهجرة على أبواب السفارات.

ثانياً، قيادة بكركي لقضية حماية الوجود المسيحي في لبنان من أخطار ذاتية وموضوعية، يتقدمها خلل التوظيف المسيحي في إدارات الدولة. وأخيراً، أنجزت البطريركية إحصاء يظهر وجود ألفي كفاءة إدارية مسيحية عالية المستوى تعمل في القطاع الخاص برواتب مرتفعة تقترح نقلهم إلى القطاع العام، ما يعززه ويعزز الوضع المسيحي في الإدارة. ويعوز تجسيد هذا المشروع مبادرة الدولة لتخصيص حوافز مالية للكفاءات الإدارية العالية. لكن التجربة مع الرئيس نجيب ميقاتي قاتمة. إذ دعاه الراعي خلال فترة رئاسته الحكومية بالأصالة خمس مرات إلى بكركي ومرة الى الديمان لمناقشته في حل لـ 179 موقعاً وظيفياً مسيحياً إدارياً شاغراً في الدولة. ورغم وعود ميقاتي، بقي الشغور على حاله. ثم تأتي في مرتبة أخرى من اهتمامه قضية الغوز التي تحفز المسيحي اللبناني على الهجرة. وأنشأ الراعي في هذا المجال صلات برأسماليين مسيحيين لترتيب إمكانات مواجهة هذا الأمر، وبات لديه الآن ما يشبه خلية عمل وتخطيط ويلاحظ متابعون أن الراعي قرر تدشين استراتيجية لبكركي تعتمد على طاقات المسيحيين من خارج أحزابهم لحل مشاكلهم المزمنة وذات التأثير السلبي على صمودهم في أرضهم. فعلى المستوى الإداري، أنشأت مؤسسة «لابورا» التي تعنى بمتابعة كل المواقع الإدارية في الدولة اللبنانية، وخصوصاً التي يشغلها مسيحيون. وإلى جانب المجلس العام الماروني والرابطة المارونية، استحدثت دائرة تشرف على نشاطات هذه المؤسسات وتعنى بتطوير الكادر البشري المكلف بإدارة استثمارات الطائفة المارونية (الجامعات والمدارس والعقارات). ولا يتردد عارفون بكواليس بكركي بالقول إن «الراعي أحاط نفسه بما يمكن وصفه بمجلس سياسي ليكون ذراعه في مواجهة أزمات سياسية خطرة مرتقبة، يتألف من نحو 16 شخصية مسيحية مستقلة، منهم ناجي البستاني، عبد الله فرحات، يوسف الهراوي (ابن نائب الهرمل الراحل أنطوان الهراوي)، بول سالم (نجل الوزير السابق إيلي)، والبروفسور فايز الحاج شاهين الذي رشحه الرئيس ميشال سليمان الى طاولة الحوار ممثلاً عن كاثوليك زحلة. وبدأت فكرة هذا المجلس بعد لقاء حريصا، قبل نحو عام ونصف عام، والذي توسل إنتاج «مسيحيين مستقلين». وخلال اتصالاتهم للترويج لفكرتهم، التقوا الراعي، لتنشأ معه علاقة ثم توافق على تواصل دوري، أخذ مع الوقت شكلاً شبه مؤسساتي يجسّد رؤية بكركي السياسية.

يبقى القول إن بكركي اليوم بعدة أذرع منسجمة: كنسية وسياسية واقتصادية. وفوق كل ذلك، صاحبة رؤية سياسية للبنان الجديد وللمسيحيين في الشرق وللماهية التي يجب أن تكون عليها هوية التعايش في المنطقة، ولديها طموح أيضاً لأداء دور المرجعية التي تملأ فراغ التشتت السياسي المسيحي في لبنان.

موقوفون جدد في «خليّة بلونة»

بعد الرصد والمتابعة، تمكنت استخبارات الجيش اللبناني من توقيف الخلية التي أطلقت الصواريخ من بلونة الكسروانية باتجاه بعبدا في 21 حزيران الماضي.

وأشارت المعلومات الأمنية إلى أنّ الخلية التي ضُبط عدد من أفرادها في كسروان، ضمّت في عدادها ثلاثة لبنانيين وستة سوريين.

وعلمت «الأخبار» أن «استخبارات الجيش أوقفت جزءاً من المشتبه فيهم في المرحلة الأولى ليل أول من أمس، ثم عادت لتُنفّذ جملة مداهمات فجر أمس في مناطق من كسروان، أدت إلى توقيف الباقين».

وقد دُهمت شقق يقيم فيها سوريون يُشتبه في تورطهم بنقل أسلحة والاتجار بها. وعن دور الموقوفين اللبنانيين، أفادت المعلومات بأنّهم «لم يكونوا على علم بوجهة استخدام الصواريخ»، كاشفة أنّ «هدفهم كان يقتصر على تحصيل الربح المالي من وراء الاتجار بالصواريخ وبيعها». أما مصدر هذه الصواريخ، فأشارت المعلومات إلى أن مصدرها مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

تجدر الإشارة إلى أنّه عُثر يومها على منصة مجهزة بصاروخ من نوع غراد عيار 122 ملم معد للإطلاق على توقيت، ومنصة أخرى تبين بنتيجة التحقيقات أنها استُخدمت ليل 20-21 حزيران الماضي، لإطلاق صاروخ من النوع نفسه، سقط في أحد الوديان بين محلتي الجمهور وبسوس، وأدى إلى قطع خطوط التوتر العالي في المنطقة.

تحقيق

اقتصاد على حافة الكارثة

الضربة الأميركية تنقلنا إلى الأسوأ

يشهد اقتصاد لبنان مرحلة سيئة. قد لا تكون كل المؤشرات سلبية، لكن العيون مشدودة إلى «الأسوأ»، في ضوء الحديث عن الضربة الاميركية. هذه الضربة قد تشدّنا معها الى أتون لا خروج منه قريباً. انتهى موسم الصيف وقضى على السياحة، ولكن ماذا قد يحصل غير ذلك؟ ماذا عمّا تبقى من اقتصاد؟ كيف يبدو المشهد في هذا النفق؟

محمد وهبة

قبل الحديث عن الضربة الأميركية لسوريا، كانت أوضاع الاقتصاد سيئة إلى درجة الانكماش. لم يصل الأمر إلى مرحلة الكارثة، إلا أنه بلغ عتبتها. القطاعات الاقتصادية تعيش مرحلة «هدوء ما قبل العاصفة». عين المؤسسات على طبيعة الضربة الأميركية ونوعها ومدّتها. تحسب هذه القطاعات نوع الردّ وإمكان انزلاق المنطقة من ضربة محدودة المكان والزمان إلى ساحة معركة كبرى لا نهاية لها إلا بالتسوية أو الحسم. اقتصاد لبنان ما قبل الضربة لن يكون مثل ما بعدها.

الحديث الوحيد على لسان أصحاب العمل والرساميل في هذه الأيام هو حديث الحرب. اعتادت هذه الشريحة أن تتأقلم بسرعة مع الأوضاع، وحرصت على قراءة الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة بصورة متواصلة، في محاولة منها لاستباق واستغلال أي خطوة هنا أو هناك. هكذا هو الوضع مع الحرب الدائرة في سوريا. الحدود البريّة بين البلدين كانت نقطة مثالية لاستغلال توقف المصانع السورية عن منافسة المصانع اللبنانية. أيضاً مثّلت هذه الحدود نقطة وسطية لعبور الأفراد والمال والسلاح، ولأعمال الإغاثة. خلقت هذه الحرب أعمالاً جديدة بين لبنان وسوريا. ما لم يكن متوقعاً هو أن تصل الحرب في سوريا إلى مرحلة التدخّل الأميركي. كان هناك شبه اقتناع سائد بأن هناك دولاً كبرى تقف وراء النظام في سوريا، وبالتالي فإن مثل هذا التدخّل كان مستبعداً قبل إنهاك سوريا واستنزاف مواردها بصورة كبيرة. لكن «الأسوأ» انتقل من كونه احتمالاً مستبعداً إلى احتمال شبه أكيد.

الأيام القليلة المقبلة تحسم كل هذا الجدال. أما قطاعات الاقتصاد فهي تقف اليوم وسط التصريحات والتهويلات والتهديدات ترسم مشهداً مختلفاً. يروي أحد كبار المصرفيين أن «المفاوضات الأميركية ـ الروسية حول الضربة الأميركية في سوريا ستخفف كثيراً من احتمال تدهور المنطقة وانزلاقها عسكرياً في اتجاه توسيع رقعة الحرب». ويكرّر هذا المصرفي ما قاله رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل قبل يومين لـ«الأخبار» عندما أشار إلى أن الأموال «لن تهرب من لبنان، لأنه لا مكان لديها تذهب إليه في الخارج». وفي الواقع هناك إجماع بين المصرفيين على أن الودائع في المصارف اللبنانية لا يمكنها أن تهرب إلى أي من دول أوروبا، خوفاً من أن تصاب في أي لحظة بمرض «قبرصي» جديد، ولا يمكنها أن تهرب إلى أميركا بسبب التعقيدات التي يضعها الأميركيون على عمليات التحويل والرقابة الشديدة في هذه الأيام، وبسبب تدني الفوائد هناك إلى مستوى قريب من الصفر. هناك بعض الودائع العربية في المصارف اللبنانية، وهي لن تهرب من مصارف لبنان حتى في أسوأ ظرف، لأنها هربت أصلاً من أوروبا وأميركا وأفريقيا ومن الخليج لتتغطى هنا بـ«السرية المصرفية». وإذا كان هناك مودعون مغتربون، فهم يعملون حتماً على نقل أموالهم إلى لبنان دورياً ويحتفظون في دول إقامتهم ببعض الحسابات الصغيرة.

> **الحرب ستخلق نشاطات اقتصادية في السوق السوداء وتهريباً للأموال**

وما يعزّز هذا المنحى أن المعلومات الصادرة عن مصرف لبنان تجزم بأنه لم يسجّل أي طلب إضافي على الدولار غير الطلب اليومي المعتاد في مثل هذه الأوقات من السنة، مع هامش زيادة بسيط لا يتجاوز 2%. والمعروف أن معدل الطلب العادي على الدولار يومياً يصل إلى 70 مليون دولار، وبالتالي فإن الهامش يبلغ 1,4 مليون دولار فقط، وهو رقم لا وزن له مع وجود أكثر من 36,4 مليار دولار من الأصول الأجنبية لدى مصرف لبنان.

سيخرج كثيرون ليحتفوا بقوّة المصارف ومتانتها وقدرة القيّمين عليها، فيما هي طبيعة الحال أن الوضع سيكون مرّة جديدة لمصلحتنا كما كان في 2008 وما بعدها. الأموال المحلية لن يكون لديها مجالات للتوظيف في اقتصاد الحرب، بل ستذهب إلى الانخراط أكثر في تمويل حاجات الدولة.

إذاً، أين المخاطر والمخاوف؟ الإجابة تكمن لدى المصدّرين، لأن خطوط التصدير اللبنانية تمرّ عبر سوريا في غالبيتها. وبحسب نائب رئيس جمعية

أي ضربة أميركية قد تؤدي إلى إغلاق المطار وارتفاع كلفة الشحن والتأمين (مروان بو حيدر)

تقرير

المخاوف الأمنية تهيمن على طرابلس

عبد الكافي الصمد

لم يبق مسجد في طرابلس لم يتخذ إجراءات أمنية في محيطه، مثل وضع عوائق حديدية في محيطه لمنع وقوف السيارات على مقربة منه، فبعد انفجاري مسجدي التقوى والسلام يوم الجمعة الماضي أصبح ينطبق على مساجد طرابلس المثل الشائع: «من اكتوى بالحليب ينفخ للبن!».

لكن هذه الإجراءات لن تكون كافية لبثّ الطمأنينة في نفوس الطرابلسيين، الذين باتوا منذ يوم الجمعة الماضي يحسبون «حساب» يوم الجمعة المقبل لجهة اختيارهم أيّ مساجد يقصدون لتأدية صلاة الجمعة، فمنهم من اختار مساجد يراها أكثر أمناً من سواها، وآخرون كشفوا أنهم سيتوجهون إلى خارج طرابلس لهذا الغرض، بينما حسمت فئة ثالثة أمرها وقرّرت ألا تؤدّي الصلاة في المساجد، والاكتفاء بالصلاة في البيت!

الإرباك المذكور لم يقتصر على الطرابلسيين الذين يحرصون على أداء صلاة الجمعة، بل امتد أيضاً إلى من لا يؤدّونها، إلى جانب المسيحيين من أبناء المدينة، الذين قرّروا التزام بيوتهم في يوم الجمعة، أو مغادرة المدينة إلى خارجها، ساحلاً أو جبلاً. هذا القرار اتخذه ايضا أبناء المناطق المجاورة لعاصمة الشمال، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، إذ قرّروا عدم زيارة المدينة يوم الجمعة «مهما كانت الأسباب والدوافع»، إلا إذا كان هناك ظرف طارئ يستوجب ذلك، على أن تكون «النزلة إلى البلد» خاطفة وأن تتم قبل موعد صلاة الجمعة.

الإحتقان السّياسي بلغ مستوى غير مسبوق (أ ف ب)

منسوب القلق والتوتر الذي ارتفع لدى أهل طرابلس جعل أغلبهم لا يخرج من بيته إلا عند الضرورة، ما يجعل حركة السير في الشّوارع خجولة، وهي تكاد تكون مشلولة في فترات ما بعد العصر وساعات المساء، إلى درجة أن بعضهم ردّد «أضع يدي على قلبي عندما أخرج من البيت، ولا أصدّق أنني سأعود إليه حيّاً إلا عندما أقفل باب منزلي بعد دخولي إليه!».

غير أن الهاجس الأمني لدى الطرابلسيين لا يقتصر على الخوف من تكرار مشهد السيّارات المفخخة، والذي كان «مزدوجاً» يوم الجمعة الماضي، بل أضيف إليه إمكانية تجدد الاشتباكات على محور باب التبانة ـ جبل محسن، وأن تشهد المنطقتان جولة أخرى من الاشتباكات، على وقع بلوغ الاحتقان السّياسي والأمني مستوى غير مسبوق.

وما أعاد المخاوف من إمكانية تجدّد نزيف الجرح المفتوح في طرابلس، وقوع إشكالات عدّة على خطوط التماس بين المنطقتين، وتبادل لإطلاق الرصاص بينهما ليلاً، خصوصاً رصاص القنص، وحصول إشكالات أخرى بين أبناء المنطقتين، مثل التعرّض لبعض المواطنين على تخوم المنطقتين ضرباً بالعصي والسكاكين، وهو ما تكرّر في الأيام الأخيرة، ما يجعل أجواء الاستنفار قائمة ومستمرة، وفتيل التفجير قابلاً للاشتعال في أي لحظة.

وترافق ذلك مع تطوّرين لافتين: الأول عودة الظهور المسلح إلى البروز مجدداً على محاور القتال بين المنطقتين، ولو بشكل أدنى ممّا يكون عادة أيام وقوع الاشتباكات؛ والثاني الإعلان عن اجتماعات عقدها قادة المحاور في منطقة باب التبانة وجوارها، حملت في الظاهر عنوان «التنسيق من أجل مواجهة التطوّرات المرتقبة».

تطوّر آخر دخل على الخط وجعل التوتر والقلق من انفلات الوضع الأمني في طرابلس يبلغ أقصى مداه، هو احتمال تعرّض سوريا لهجمات أميركية، بالصواريخ أو بالطائرات، ما يعني بنظر الطرابلسيين انتقال تداعيات «الحدث السوري» سريعاً إلى مدينتهم.

ففي هذا الإطار، أوضحت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن «المخاوف لدينا تنبع من احتمال حصول ردود فعل عنفية من قبل معارضي النظام السوري في طرابلس في اتجاهين: الأول نحو قوى 8 آذار في طرابلس، مستغلين الظرف الراهن من أجل تصفية حساباتهم السياسية معهم؛ والثاني تدهور الوضع الأمني على جبهة التبّانة ـ جبل محسن، ظنّاً من خصوم النظام السوري أن «الساعة» قد حانت للتخلص من جماعته في لبنان، في موازاة التخلص منه على أيدي الأميركيين وحلفائهم في سوريا».

الصناعيين زياد بكداش، فإن غالبية الصناعيين باتوا يصدّرون بضائعهم بحراً، لكن أي ضربة لسوريا مهما كان شكلها ستقطع خطوط التصدير البري بنحو شبه نهائي، وسيتوقف التصدير إلى سوريا التي تستورد من لبنان حاجاتها، أي إن المنتجين اللبنانيين سيفقدون السوق السورية.

في رأي وزير المال السابق جورج قرم، فإن «الأمر متوقف على مدى توسّع القتال في سوريا. ففي حال كان الأمر محصوراً، يمكن اقتصاد لبنان امتصاص التداعيات والتأثيرات. أما في حالة حرب واسعة، فإن النتائج مختلفة جداً، ولا يمكن التكهن بها. لكن حتى الآن لا يزال التهويل بالوضع الاقتصادي المحلي جزءاً من المعركة السياسية التي تخاض في لبنان».

قراءة الرئيس السابق لجمعية الصناعيين جاك صرّاف تشير إلى أنه «حتى اليوم لا يزال لبنان مستبعداً من الحرب». لكن تأثيرات أي ضربة أميركية قد تؤدي إلى إغلاق المطار أو ارتفاع كلفة الشحن وارتفاع كلفة التأمين على البضائع... «نحن أصلاً نعيش مرحلة الجمود بسبب الوضع السوري. فبعد تفجيري طرابلس، سجّلت الأسواق والمولات حركة جمود قوية تلتها رسائل نصية وشائعات عن تفجيرات في أماكن أخرى، لأن هناك من أراد إثارة الذعر بين اللبنانيين».

كيف نصرف كل هذه التوقعات والتقديرات؟ الأكيد أن الحرب سترسم مشهداً اقتصادياً جديداً في لبنان والمنطقة. لا أحد يمكنه الإحاطة بهذا المشهد. فبحسب رئيس جمعية الاقتصاديين اللبنانيين جاد شعبان، إن المشهد كلّه يرتبط بما يحصل في سوريا. ينطلق شعبان من كون الحرب الدائرة في سوريا قد مضى عليها أكثر من سنتين. هذه الفترة وأحداثها كانت كافية للتأثير في الاقتصاد اللبناني على أساس أن «الحرب في سوريا هي حرب أهلية لا أفق واضحاً للحلّ فيها». تأسيساً على هذا الأمر، فإن الاقتصاد لن يكون في وضع أسوأ مما هو عليه اليوم، رغم أن درجة السوء ستكون مرتبطة أكثر بطبيعة الضربة الأميركية ومدّتها ونوعها. حتى الآن هناك فرضية «التدخّل الموضعي». أما في حال «أدّت الضربة الأميركية إلى فرض واقع جديد ينقل الأزمة السورية إلى واقع شبيه بالأزمة الصومالية، فقد نشهد انهيار ما تبقى من الدولة السورية، وربما نشهد إغلاقاً للحدود مع لبنان، ونزوحاً إضافياً من السوريين في اتجاه الأراضي اللبنانية... لكن يبقى مصير الوضع مربوطاً بمسار الحرب وإذا كانت ستذهب نحو الحسم أو ستستعر بصورة أسوأ وبكيفية تفاعل لبنان مع هذا الوضع».

ويعتقد شعبان أن السوق تتفاعل على قاعدة «رأس المال جبان كما يعرف عنه دوماً. فقد نشهد هروب أموال من المنطقة وتوظيفها في الذهب، وربما سنشهد زيادة في تهريب الأموال عبر الحدود ونشاطاً أكبر في السوق السوداء.

تحقيق

كأن لا شيء يحدث على الحدود

داني الأمين

من حديقة مارون الرّاس العامة، الى متنزهات الليطاني، من الوزّاني، المتاخم للحدود، الى القاسمية في صور، مروراً بالطيبة وقعقعية الجسر وغيرها من متنزهات النهر المنتشرة في الجنوب، الحياة لم تتغيّر، الناس بالمئات، جميعهم يودعون الصيف، ويهربون من أخبار الموت أيضاً.

«نحن اعتدنا على ذلك»، هكذا يقولون. بشيء من التسليم و«الثقة بالنفس» يعيش أبناء القرى الحدودية اليوم. هم في دائرة النار اصلا، من كلّ حدب وصوب، ولكن الحياة تغلي في قراهم. كل شيء يبدو طبيعياً، أو أكثر من ذلك أيضاً، الكزدورة، والتسوّق، وقصد المتنزهات «في أحسن حالاته»، وكأن الأوضاع الأمنية بعيدة منهم.

عاد بعضهم للتوّ من الاغتراب، استأجروا السيارات الفخمة وبدأوا يجولون بها بين القرى، الأخبار المقلقة تصلهم، فالكلّ يحمل الهواتف الذكية، لكن الحياة عندهم لن تتوقف. على وقع أصوات القذائف والانفجارات التي تسمع، بين يوم وآخر، من داخل الحدود، بسبب المناورات الاسرائيلية المستمرّة، تزدحم القرى بالأهالي صيفاً، كالعادة، عجقة خانقة في سوق الخميس في بنت جبيل، رغم أن معظم المتسوقين شاركوا في تشييع الشهيد المؤهل أول صالح عباس وطفلتيه قبل أيام في بلدة حانين المجاورة، وعجقة سير خانقة على طريق عام بلدة شقرا بسبب «الكزدورة»، رغم أن 4 شهداء شيّعتهم البلدة خلال الأشهر الماضية، كان آخرهم شهيد مجزرة «الرويس» العريس حسين غملوش. أما في بلدة رميش فلا تخلوا متنزهاتها من الحفلات الصيفية المستمرّة، فالحياة مستمرّة على الرغم من استشهاد الملازم أول سامر طانيوس. أخبار كمين «اللبّونة» أضاء شعلة من الحياة والقوّة، «هو يؤكد قدرتنا على الصمود والمواجهة، وعدم قدرة العدوّ على الهجوم»، أكثر ما يعني الأهالي هناك هو الأوضاع الاقتصادية، لكن «الله بدبّر. واجهنا أوضاعاً أكثر قساوة، لن نموت من الجوع».

الحواجز الأمنية المستجدة في بعض المناطق، خوفاً من عبور السيارات المفخّخة، قد تغيّر مسار التنقل فقط، «هناك أماكن أخرى يمكن أن نقصدها، أو على الأقل نعبر الحواجز ونكمل الطريق»، لا يعنيهم كثيراً خبر اجتياز العدوّ، قبل أيام، الخطّ التقني، مقابل بلدة عيترون، «اذا تقدّموا أمتاراً اضافية واجتازوا الخطّ الأزرق،

> **معظم شركات تأجير السيارات نفد ما عندها من السيارات المعروضة للايجار**

فسيقعون في كمين آخر»، يتحدث الأهالي هناك عن ضرورات اضافية، تتعلّق بالاستعداد لأي حرب مقبلة، أو مواجهة غير متوقعة، «علينا فقط أن نحمل السلاح، ونعرف استخدامه جيداً».

«معظم شركات تأجير السيارات نفد ما عندها من السيارات المعروضة للايجار»، يقول محمد وزنة (تبنين)، مؤكداً أن «حركة الحياة في المنطقة في أفضل حالاتها، رغم الأحزان والأوضاع الأمنية، فأبناء المنطقة اعتادوا على كلّ شيء، وهذا سرّ من أسرار قوتهم ومنعتهم».

على طريق عام وادي الحجير - قعقعية الجسر، المتنزهون بالمئات، جميع المتنزهات تعجّ بالزبائن. هناك، قبل سبع سنوات تحطّمت أسطورة «الميركافا»، هناك حلم العدوّ يوماً أن تطأ قدمه مياه النهر، لكن «الحياة بالمرصاد»، أطفال شهداء الحجير قد يكونون من أوائل المتنزهين، أما صاحب أحد المتنزهات الجديدة، محمد أحمد عباس، الذي فقد شهيدين من أبنائه في حرب تموز، فيشرف مع أولاده الأربعة على استقبال الزوار، بعد أن بنى مسجداً ملاصقاً لمتنزهه عن روحي ولديه.

يشارك حسان كغيره من أبناء بلدته، في اليوم نفسه، في تشييع شهيد من بلدته سقط في مجزرة «الرويس»، وفي عرس أقيم في البلدة بعد ساعات من التشييع، كما لا مشكلة عند زميل له، في أن يخرج ما ادخّره من أموال من أحد البنوك، لبناء مسكن جديد، داخل حيّ سكني، لتأجيره الى بعض العمال السوريين، رغم علم أبناء الحيّ أن من بين هؤلاء من يحارب النظام في سوريا؟.

لا يعني ذلك أن الأوضاع المستجدة، لم تؤثر سلباً في نفوس الأهالي هناك، بعضهم يعدّ الشهداء الذين سقطوا من بلداتهم خلال أشهر في سوريا وفي الضاحية الجنوبية، وغيره يتحدث عن «أخبار السيارات المفخخة ومعارك سوريا، والخروقات الإسرائيلية والفتن الطائفية التي تستهدف جميعها المقاومة وأهلها في الجنوب»، لكن هؤلاء يتذكرون الماضي القريب، الذي لم يكن يوماً أفضل حالا، يؤكد على ذلك احدهم قائلاً: «هل تذكرون مجزرة حولا وأيام الاحتلال ومرارة الذلّ والسجون؟، هل تذكرون أيام حصار المقاومة في إقليم التفاح؟، هل تذكرون مجازر حرب عناقيد الغضب ومجزرة قانا؟..»، ويتذكّر فادي، ابن بلدة شقرا (بنت جبيل)، «قبل التحرير بسنوات كان أحد أحياء البلدة يتعرّض للقصف الاسرائيلي بعد عملية شنتها المقاومة على أحد المواقع القريبة، في الوقت الذي كان فيه بعض أبناء البلدة في الأحياء الأخرى يسيرون على الطرقات ويمارسون هواية «الكزدورة» وكأن شيئاً لا يحدث!».

معابر

لجوء عائلات سورية نافذة إلى لبنان

أسامة القادري

كلما ازداد الحديث عن ضربة عسكرية وشيكة لسوريا، خلفت وراءها حالة من الذعر والبلبلة بين صفوف المواطنين السوريين، وخاصة الذين يقطنون في أماكن ومناطق يسيطر عليها النظام السوري في كل من دمشق واللاذقية. وبحسب مصدر مطلع في الأمن العام، فإن عائلات سورية من آل مخلوف وسليمان وشاليش وشديد، عائلات وزراء ونواب ومحافظين سابقين وحاليين، عبروا خلال الساعات الـ 24 الماضية الى لبنان عبر نقطة المصنع الحدودية، ولفت المصدر الى أن معظم هذه العائلات اتجهت الى مطار بيروت الدولي فوراً لمغادرة الأراضي اللبنانية الى أماكن أخرى.

ربما، لم يختلف مشهد النزوح عند نقطة المصنع كثيراً أمس، اذ استمرت الحركة الكثيفة التي انطلقت منذ اندلاع الأزمة السورية. ففي الأيام الماضية، كان يسجّل يومياً دخول نحو 13 ألف عابر وخروج نحو 7 آلاف. ما اختلف الآن عن الأيام السابقة كان في عبور العشرات من العائلات الميسورة، وعائلات ضباط ومحافظين. هؤلاء يأخذون احتمالات توجيه ضربة لسوريا بجدّية، حسبما يعبّرون، وهذا أثار موجة أكبر من الهلع بدت واضحة من خلال وجوه العابرين وأحاديثهم.

نقطة المصنع تشهد حركة نزوح سورية (الأخبار)

حازم القادم من حي «التجارة»، بسيارته الفخمة، هو وعائلته، قال إنه آت لتمضية أسابيع في أحد فنادق بيروت، ريثما يرى ما سيحصل. كلامه يعبّر عن مدى الخوف من «ضربة عسكرية كبيرة تطيح كل شيء في سوريا».

أمّا وجيه فيبرر هروبه من ترجيحه لضرب مناطق أكثر بالكيميائي، «ان كان من قبل المعارضة، او من قبل النظام»، باعتبار أن الورقة الأكثر ضغطاً اليوم هي «الكيماوي»، «الكل يسعى لضبط خصمه به، والعترة عالشعب».

ويجزم اسكندر الآتي من منطقة قاسيون بأن قدومه الى لبنان بسبب إلحاح زوجته عليه، «كنت أرغب في البقاء في سوريا، ولكن ماذا نفعل بالأولاد».

يلفت مصدر في الأمن العام الى أن عدداً كبيراً ممن يريدون الخروج من سوريا منعوا من الدخول الى لبنان، غالبيتهم من الفلسطينيين، نتيجة قرار معمم من مديرية الأمن العام اللبناني. وقدر المصدر أن عدد الممنوعين من الدخول، خلال الساعات الـ 24 الماضية، بلغ نحو 2500 مواطن بين سوريين وفلسطينيين. كما شهدت نقطة المصنع عبور عدد من الجاليات الأجنبية التي كانت لا تزال في سوريا.

وأشار المصدر الى أن الأمن العام اتخذ إجراءات استثنائية، اذ رفع جهوزيته في ظل الحديث عن توجيه ضربة عسكرية لسوريا، لاستيعاب النازحين، فأقام الحواجز في الباحة الخارجية، واستحدث ثلاثة مسارب جديدة، أحدها مخصص للرجال السوريين، وآخر للنساء السوريات، وثالث للفلسطينيين.

115,8
دولاراً

هو السعر الذي بلغه برميل نفط «خام برنت» أمس في بورصة لندن، أي بزيادة 1,5 دولار عن سعر الإغلاق أول من أمس. وبذلك يكون السعر قد ارتفع بنسبة 1,31% خلال 24 ساعة. أسعار النفط تشهد ارتفاعاً في البورصات بسبب ارتفاع وتيرة الحديث عن تدخل دولي محتمل في سوريا قد يقوّض الاستقرار في كامل المنطقة المهمة لإنتاج النفط. وهذا الارتفاع سينعكس في أسعار النفط المحلية خلال الأسابيع المقبلة، إذ تحتسب أسعار المشتقات النفطية في لبنان على أساس متوسط الأسعار في آخر 4 أسابيع. الارتفاع الذي طرأ أمس على أسعار المحروقات في لبنان ليس انعكاساً مباشراً لما يحصل اليوم على الساحة الدولية، لكن الارتفاعات السابقة لهذه الأحداث أدّت إلى زيادة أسعار البنزين بقيمة 200 ليرة، وزيادة 100 ليرة على صفيحة المازوت و300 ليرة على قارورة الغاز.

تعليم

المعلمون: نحن أولاد المدارس

اتفق المعلمون في المدارس الخاصة وإداراتهم على بدء العام الدراسي بهدوء، بعدما أوكلوا مهمة إدارة الخلاف بينهما للجنة مشتركة تبحث الأولويات الأخرى. النقابة التي تراجع حديثها عن السلسلة أمام الواقع الأمني تريد تنفيذ قوانين يخرقها أصحاب العمل مطالبة بالفصل بين العنوانين

فاتن الحاج

الجليد بين المعلمين وأصحاب المدارس الخاصة بسبب سلسلة الرواتب سينكسر. الطرفان يريدان ذلك. يرغبان في تنظيم الخلاف الذي يبدأ بوضع القوانين النافذة على الرف ولا ينتهي بالرواتب. لأجل ذلك كان اللقاء بحضور لجان الأهل. التهويل بانعكاس السلسلة على الأقساط الذي مارسه اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في مثل هذه الأيام من العام الماضي استعاده مجدداً عشية بداية العام الدراسي الجديد. بنظر إدارات المدارس، سترتب أرقام السلسلة أعباء تفرض زيادة مليون أو مليون ونصف مليون ليرة لبنانية على كل تلميذ. لا يعجب هذا الكلام نقابة المعلمين. برأيها، هذا كلام بالهوا، إذ لا يمكن لمثل هذا الطرح أن يكون اعتباطياً، بما أنّ اعتبارات كثيرة تدخل في حساب الزيادة منها عدد التلامذة وعدد المعلمين وحجم النفقات التي تتفاوت بين مدرسة أخرى.

بكل الأحوال، وفي انتظار دراسة دقيقة بهذا الشأن تَعد النقابة بإعدادها قريباً، يطلب ممثلو المعلمين سحب الكلام على الزيادة من التداول «ما دامت السلسلة لا تزال في أدراج مجلس النواب وليست هناك حتى الآن أرقام نهائية لزيادة الرواتب. يجب على الأقل الانتظار حتى

التهويل بزيادة الأقساط ليس واقعيا (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

شركات

30 مليون ليتر من البيرة... ومن المنافسة؟

حسن شقراني

«مصنع الجعة المجهري الوحيد في الشرق الأوسط». هكذا تُعرَّف «961» في أوساط الخبراء. يعني هذا التعريف أنّ القيمين على المصنع يعتمدون الحرفية العالية لإعداد مشروبهم مقارنة بالإنتاج الصناعي الضخم الذي يرتبط بالطلب الاستهلاكي العام.

أخيراً دخلت هذه البيرة بقوة إلى السوق الأميركية. في تلك المناسبة نقلت النشرة الإلكترونية المختصة، «The Craft Chronicle»، عن مؤسسها مازن الحجار، «إذا نجح المرء في نيويورك يُمكن النجاح في أي مكان آخر». لا يعني الكلام أن الشركة لم تحقق نجاحاً حتى الآن غير أنّها تبقى غير مربحة «لأن كل المدخول يُستثمر مباشرة في المعدات والتجهيز وتأمين المواد الأولية لتنويع إنتاجنا».

في الواقع يتحدّث العارفون في قطاع الضيافة اللبناني ـ وتحديداً في الحانات ـ عن أن منافسي 961 الثابتين مالياً يعمدون إلى إغراء أصحاب الحانات باستبدال ماكينات البيرة الطازجة (Draft Machines) التابعة للبيرة الفتية، ببيرتهم الخاصة؛ إنها المنافسة المفتوحة!

غير أنّ تلك المنافسة تبقى إلى حد ما ضيقة وخصوصاً في السوق اللبنانية التي لا تزال تكتنز إمكانات كثيرة مع العلم أنّ نصف المجتمع هنا يرى بشكل أو بآخر أن استهلاك المشروبات الكحولية مخالف للتعاليم الدينية.

اليوم يبلغ حجم السوق اللبنانية 29 مليون ليتر سنوياً، وفقاً للبيانات التي يعتمدها فريق الأبحاث في بنك لبنان والمهجر في تقرير نشره أخيراً عن سوق البيرة وإنتاجها في لبنان؛ وهذا الرقم يعكس نمواً لا بأس به خلال السنوات الأخيرة. وباعتماد النمط المسجّل سيصل الاستهلاك إلى 30 مليون ليتر برمشة عين.

حصّة «ألماسة» من تلك السوق تبلغ 74%، وهي مسألة غير مستغربة نظراً لوجود هذا المصنّع منذ 80 عاماً. متّن خلال وجوده بالتحالف مع عمالقة أوروبيين في إطار شراكة ترسخت باستحواذ شركة «هاينيكن» (Heineken) عليه في عام 2002 والسيطرة أيضاً على بيرة «Laziza» وتخصيصها بالنوع الخالي من الكحول.

وبناءً على بيانات التقرير فإنّ حصّة البيرة المستوردة ـ (Budweiser، Corona، Heineken...) تبلغ 21%.

أمّا حصّة 961 فهي 5%. تُنتج هذه الشركة حالياً مليوني ليتر من البيرة سنوياً ويعمل لديها 15 موظف فقط. ووفقاً لما ينقله التقرير عن مازن الحجار، فإنّ كلفة الإنتاج لديها ـ ولدى الخمارات الصغيرة المستقلّة إجمالاً ـ قد يصل إلى عشرة أضعاف المسجّل لدى المنتجين الكبار الذين يتمتعون بأفضلية اقتصاد الحجم. يوضح أن معظم المواد الأولية الممتازة يجب أن تُستورد من الخارج وتحديداً من بلدان مثل ألمانيا، تشيكيا والولايات المتّحدة؛ وهي الحال نفسها مع «ألماسة» مثلاً التي تحضر مكونات مشروباتها من هولندا ولكن تأثير تلك الكلفة على دفاترها هو أقل بكثير مما هو الأمر عليه لدى 961.

رغم الانطباع الأول، فإنّ هذه البيرة ـ وقد تأسست عام 2006 بناءً على رؤية طورها مؤسّسها وعاد من الخليج لتطبيقها ـ ليست البيرة عالية الجودة الوحيدة في السوق. أخيراً أطلق إميل شترانك (Émile Strunc) ـ وهو لبناني متحدر من أصول ألمانية ـ بيرته الخاصة، «Schtrunz».

> **بوجود 961 و Schtrunz في الإنتاج المحلي يمكن الحديث عن تنوع لا عن منافسة كاملة**

عمد هذا الاستشاري المخضرم في مجال المال والأعمال إلى تحضير البيرة منذ عام 1995، وأخيراً قرّر توسيع قطر التخمير إلى 100 ليتر في كلّ طبخة. يطمح إلى نقل منتجه إلى السوق الاستهلاكية مقارنة بسوقها المحدودة حالياً، غير أنّه يُشدّد، وفقاً لما ينقله التقرير، على أنّه لا يريد رفع إنتاجه فوق 500 ليتر في كل طبخة ـ أي 75 ألف ليتر سنوياً ـ لكي يضمن بقاءه قريباً من عملية الإنتاج للإشراف على كافة تفاصيلها والحفاظ على نكهة منتجه كما يريده. (ولكن لا أحد يعرف ما يحدث عندما تتحوّل الأضواء إلى هذا المنتج ويُصبح آلة استهلاكية لتوليد الأرباح!)

على أي حال، بوجود 961 والسيد شترانك، وإن على مستوى متواضع، في هذه الصناعة يُمكن الحديث عن تنوّع في الإنتاج المحلي، والاهم عن نوعيّة معينة كان يفتقدها المستهلك الذي يحب البيرة خارج حالة العطش فقط!

أما المنافسة فهي بعيدة إلى حد ما؛ فالزجاجة الواحدة من بيرة رجل الأعمال ألماني الأصل سعرها 5 آلاف ليرة مقارنة بـ1500 ليرة سعر التجزئة الذي تسوّق «ألماسة» بيرتها الأساسية ذات الزجاجة الخضراء على أساسه.

أما 961 وهي الأقرب إلى المنافسة، فيبدو أنّها تصبو اليوم إلى كسب حصص في الاسواق الخارجية، وهي مهمة تقوم بها بدليل انتقالها إلى نيويورك حيث النقاد اللاذعون والذواقة. أما الازدهار في السوق المحلية فيعتمد على تنوع ذوق المستهلك اللبناني وجرأته على تجربة الجديد.

السوق المحلية فيها إمكانات كبيرة (أرشيف ـ مروان طحطح)

منتصف أيلول حيث وعدنا برفع تقرير اللجنة النيابية الفرعية إلى الهيئة العامة للمجلس». إلا أنّ ذلك لم يمنع المعلمين من مطالبة المؤسسات بدفع غلاء المعيشة على سبيل السلفة في انتظار صدور قانون السلسلة على غرار معلمي وموظفي القطاع العام وموظفي القطاع الخاص. من شأن الإجراء أن ينفّس الاحتقان مع ادارات المدارس، وتشير نقابتهم إلى أنّ تراكم المفعول الرجعي 20 شهراً سببه تأخير إعطاء غلاء المعيشة وليس المعلمين. هل سيرتب ذلك زيادة على الأقساط؟ يقول الأمين العام للعلاقات العربية والدولية في النقابة جمال الحسامي: «أبداً، فسقف مترتبات غلاء المعيشة هو 297 ألف ليرة لبنانية للأستاذ ومعدل الزيادة لا يتجاوز 30 ألف ليرة على التلميذ الواحد باعتراف المؤسسات نفسها».

يرفض رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية في كسروان - الفتوح جوزيف بطيش والذي يقدّم نفسه منسقاً للجان الأهل في المدارس الخاصة إعطاء غلاء المعيشة للمعلمين قبل التوافق على كل النقاط العالقة و«لن نوقع على ذلك لأنو ما فيهم يقبضوا قبل ما يطلع قانون». ويردف: «لو قبل المعلمون بفصل القطاعين التعليميين الرسمي والخاص! لتقاضوا غلاء المعيشة ولما وقعوا في هذه المشكلة».

الاتحاد الذي يمثله بطيش ليس هيئة منتخبة وليس صحيحاً أنّ هناك لجان أهل ممثلة لكل المدارس الخاصة في لبنان، يؤكد المعلمون الذين فوجئوا بجلوس بطيش على طاولة الحوار بين الجانبين. اللافت أنّ الأهل وأصحاب المدارس لم يخفوا ارتياحهم لتراجع حراك السلسلة لمصلحة السلم الأهلي والأمن. يلفت أمين سر اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة فرنسوا حبيقة إلى أنّ «نقابة المعلمين تعهدت ببدء عام دراسي طبيعي وهي مستعدة لعدم إعلان أي إضراب والتنسيق مع المؤسسات لتأمين كل ما يساعد العمل التربوي وخدمة الأجيال». أما بطيش فيقول بزهو «الأساتذة تراجعوا عن السلسلة ويجب أن يفعلوا ذلك في ظل هذه الظروف الأمنية الدقيقة وقد مدّوا أيديهم لنا لذا سنمد أيدينا لهم من أجل انطلاقة صحيحة للعام الدراسي». يعلّق مسؤول اللجنة الاجتماعية في النقابة مجيد العيلي أننا «ستقدم مبادرات إيجابية بالنسبة إلى العام الدراسي وتنتظر مقابلتها بإيجابية من المؤسسات». بالمناسبة ليس هناك موعد محدد لبدء

> طالب المعلمون بدفع غلاء المعيشة على سبيل السلفة

العام الدراسي في المدارس الخاصة، فمنها من سيفتح أبوابه في 7 أيلول ومنها من سيبدأ بالتدريس في بداية الشهر المقبل.

لا يتردد العيلي في القول إنّ الأسماء المطروحة لتمثيل النقابة أي العيلي والحسامي ومسؤول اللجنة القانونية نقولا الغصين في اللجنة المشتركة مع أصحاب المدارس والأهل لا تنفّرهم لأنهم يمثلون المدارس في الوقت نفسه. هذا ما يوافق عليه الحسامي أيضاً على قاعدة «ما في مؤسسة ما في معلم، ونحن أبناء مؤسسات نعمل وفق سلم أولويات ونحرص على فتح مدارسنا وهذا تحدٍ، وإذا كان مقصوداً من التفجيرات أن نتضبضب فهذا لن يرهبنا». ويتمنى أن تذهب النقاشات باتجاه الموضوعية «وإذا كان هناك من خلاف فلننظمه».

«كان لازم نلتقي من باب كسر الجفاء من البيانات والبيانات المضادة وتعزيز لغة الحوار»، يقول العيلي. يبدو مقتنعاً بأنّ «الإيجابيات التي يمكن أن نتفق عليها كثيرة».

اللجنة المؤلفة من ثلاثة ممثلين من كل طرف ستعقد اجتماعات لمقاربة موضوعات الخلاف لا سيما القوانين التي لا تطبقها كل من المدارس الإفرادية والمؤسسات التربوية التابعة لجمعيات دينية على حد سواء. ومن هذه القوانين إعطاء راتب يوازي الشهادة التعليمية، الالتزام بالدرجات وساعات التناقص والإجازات (الإجازة السنوية في أشهر الصيف وإجازة الأمومة)، الأوضاع الملتبسة لصندوق التعويضات وكيف تقتطع المدارس من رواتب المعلمين ولا تسدد المستحقات للصندوق، إمكانية أن تساهم الإدارات في تسهيل تنسيب المعلمين إلى صندوق التعاضد كي يستفيدوا من الاستشفاء ومنح الزواج والولادة، أزمة المدارس المجانية والضغط باتجاه الحصول على مستحقاتها المتأخرة نحو 4 سنوات والمناهج وتفعيل دور المدارس الخاصة في الامتحانات الرسمية!

الإسراع في تأليف حكومة جديدة والعمل للسلم الأهلي وإبعاد شبح الخوف وتسهيل البدء بعام دراسي سليم ووحدة الأسرة التربوية والحرص على حقوق الجميع، كلها عناوين ركز عليها بيان اللقاء. وتوافق المجتمعون على حث الحكومة على إصدار قانون غلاء معيشة ليتسنى للمدارس دفع هذه المستحقات.

اتصالات

صار لدينا خدمة الـMobile TV

أطلقت شركة touch، للمرة الأولى في السوق اللبنانية، خدمة الموبايل TV، مع ميزة الفيديو حسب الطلب (Video on Demand) والبث التلفزيوني المباشر Live TV لأهم القنوات المحلية والعالمية. واعلنت الشركة امس ان هذه الخدمة الجديدة ستتوفر لمشتركي شركة touch فقط! وسيتمكن هؤلاء المشتركون من مشاهدة برامجهم المفضّلة والحصول على الأخبار العاجلة وقت حدوثها، فضلاً عن التمتع بأحدث الأفلام. وتتوفر هذه الخدمة الجديدة من شركة touch، الرائدة في مجال الاتصالات الخلوية في لبنان والتابعة لمجموعة «زين»، عبر خدمة 3,9G أو من خلال الانترنت ولا سيما ال Wifi.

وقد تعاقدت شركة touch مع شركة E2M (Entertainment to Mobile SAL) المختصة في دمج الأنظمة وتوفير الحلول البرمجية والتي قدّمت حلاً متكاملاً لتشغيل المحتويات البصرية والسمعية على الأجهزة الخلوية. وأوضح جاد عطالله، المدير العام لشركة E2M، ان «الجهد التعاوني نجح في تطوير المنصة الأكثر كفاءة لتشغيل خدمة الـ Mobile TV والمحتوى في المنطقة، بما يرسّخ مكانة لبنان على الخارطة العالمية للإعلام الرقمي».

وقال نديم خاطر، المدير التجاري لشركة touch، ان «خدمة الـMobile TV ادخلت شركة touch الى عالم المحتوى من الباب العريض. فبالإضافة إلى مشاهدة قنوات التلفزة المحلية والعالمية يمكن تحميل فيديو حسب الطلب من انتاج محلي وعالمي. وهذه الخدمة متوفرة على أي جهاز موصول بالانترنت بما في ذلك الحواسيب اللوحية وشاشات التلفزيون الذكية والكمبيوترات الشخصية والهواتف الذكية، وذلك دون أي تأثير على خطط الداتا، بحيث تتم الفوترة وفقاً لساعات المشاهدة التي يشترك فيها المستهلك».

يجب إيلاء الاقتصاد الرقمي الأهمية المطلوبة لخلق فرص العمل (الأخبار)

واعتبر وزير الاتصالات نقولا صحناوي ان «عالم الاتصالات يتطوّر وقد وعدنا الجمهور اللبناني بالمزيد من الأخبار السارة وقد تمكنّا من تحقيق ذلك». وشدّد صحناوي على الدور الهام الذي يلعبه القطاع الرقمي في تنشيط الاقتصاد اللبناني الذي يخلق فرص العمل للشباب في هذا البلد ويساهم في بقائهم في وطنهم. مشيراً إلى أن الاقتصاد الرقمي قادر على الصمود والتطور بصرف النظر عن الظروف التي تحيط بنا، لذا من الأهمية بمكان احتضان هذا الاقتصاد الرقمي وتوفير عوامل نجاحه وتطوره. وأكّد أن الوزارة تساهم بالتعاون مع مصرف لبنان بدعم الشركات الناشئة العاملة في هذا المجال وتأمين التمويل اللازم لها لمساعدتها على الاستمرار وتعزيز مستوى العمل في القطاع المذكور، وإطلاق خدمة الـMobile TV جاء ليثبت أن هناك مبادرات نوعية تنطلق من لبنان وترسم مستقبل التكنولوجيا في العالم.

(الأخبار)

متفرقات

تشغيل آلات التصوير في المستشفيات

يجمع العاملون في المستشفيات الحكومية في لبنان، سواء في الجنوب أو بيروت أو جبل لبنان أو في الشمال والبقاع، على أن انتشار آلات التصوير الشعاعي والرنين المغناطيسي وسواهما في هذه المستشفيات سببه أن بعض مديري المستشفيات يتعاقدون مع جهات خارجية لشراء هذه الآلات على أن يقسم العائد المالي منها على الأطراف التي شاركت فيها. وبحسب مصادر العاملين، فإن إيرادات الآلات تقسم على أكثر من طرف؛ تحصل الرعاية السياسية التي تغطّي وجود هذه الآلات والاستحصال على الترخيص بتشغيلها من وزارة الصحة العامة على حصة، ثم يحصل الوسطاء بين إدارة المستشفى والرعاية السياسية على حصة والمتورطون في الإدارة أيضاً. وغالباً ما يكون الوسطاء أعضاءً في مجلس الإدارة أو مفوّضي مراقبة فيها أو مديرين كباراً على علاقة بزعماء السياسة في المنطقة. لكن اللافت في هذه الحركة أن العاملين في المستشفيات رصدوا تورّط بعض موظفي وزارة الصحة في هذا الأمر، وأبرزهم موظف مقصى عن مركزه منذ أكثر من سنتين.

«ليلية الوطاويط» في عاليه

نظم مركز «التعرف على الحياة البرية» في مدينة عاليه «ليلية الوطاويط» السنوية.

رئيس المركز الدكتور منير أبو سعيد أكد «أهمية الوطواط في حياتنا البيئية والطبية والمالية»، داعياً الى «المحافظة عليه وعدم التعرض له، أكان من خلال الصيد أو حرق المغاور التي يعيش فيها».

وعرض أبو سعيد نوعين من الوطاويط أمام الحضور، هما: آكلة البعوض والحشرات والفواكه الأكبر حجماً.

جامعة MIT في إقليم الخروب غير مرخصة

نبهت المديرية العامة للتعليم العالي في وزارة التربية والتعليم العالي المواطنين إلى أنه «لا يوجد ترخيص لأي جامعة باسم «MIT» في إقليم الخروب»، محذرة «أصحاب الإعلانات بضرورة سحبها تحت طائلة الملاحقة القانونية بموجب قانون تنظيم التعليم العالي».

قمع مخالفات زجاج «الفيميه»

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن قطعاتها المعنية ستقوم اعتباراً من بداية شهر أيلول المقبل باتخاذ إجراءات جديدة مشددة لقمع مخالفات السيارات التي تضع على زجاجها حاجباً للرؤية (فيميه)، تنفيذاً للقرار الإداري الصادر عن وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل. وسوف يجري احتجاز السيارات المخالفة لمدة 48 ساعة، وتنظيم محضر مخالفة بحق صاحب المؤسسة التي تقوم بتركيب عازل لأشعة الشمس من دون وجود ترخيص يسمح بذلك. ودعت المديرية المواطنين الى تسوية أوضاع مركباتهم وفقاً للقانون.

فقدان طفل في مجرى نهر قبعيت عكار

فقد الطفل وليد كنعان (3 سنوات) في مجرى نهر قبعيت في جرد عكار، حيث كان مع أفراد من عائلته. ولم يعثر عناصر من وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني على الطفل المفقود أثناء أعمال البحث والغطس.

لجنة تأهيل سجن رومية

ترأس نائب رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال سمير مقبل اجتماع لجنة متابعة وضع تأهيل سجن رومية. وأشار مقبل الى أنه «تم الاتفاق في الاجتماع على أن ينتهي من الدراسات خلال فترة ثمانية أيام وتؤمن المصاريف اللازمة للمشروع»، مشيراً الى أنه «سيتابع العملية من الآن حتى أسبوع، لتكون عندها تقارير جاهزة ليتم عرضها على رئيس الحكومة ووزير الداخلية وعلى اللجنة»، مؤكداً أن «المتابعة ستكون جدية للغاية».

وعن عدم استخدام المبلغ الكبير الذي وُضع بالطريقة الصحيحة، قال: «سيتم تقييم هذه القضايا بطريقة دقيقة وهندسية للغاية كي يتم الخلاص من القيل والقال»، مشدداً على أن «الأمور ستكون واضحة خلال ثمانية أيام، وأنه سيزور سجن رومية الاسبوع المقبل كي يتأكد من أن الأمور تسير بشكل صحيح».

القبض على شبكة دعارة في الكرك

ألقت المديرية العامة لأمن الدولة في البقاع القبض على شبكة دعارة مؤلفة من 5 فتيات ومدير أعمالهن ويدعى و. ك.، وهم من التابعية السورية، وذلك في منطقة الكرك في زحلة.

ذكرى

ناجي العلي صعـ

من على صليبه رماهم بحجر

القدس المحتلة ـ نجوان درويش

«ربما بالمسدس يموت الإنسان ولكنه بالتأكيد لا يُمحى»
(عبد الأمير جرص)

لسنا وحدنا الفلسطينيين والعرب من يقف في الذكرى السادسة والعشرين لاستشهاد ناجي العلي (1937 ـ 29 آب/ أغسطس 1987)، فحلقة أصدقاء ناجي تتسع بقدر ما كان قلبه ووعيه يتسعان للإنسان. فنّ ناجي مثل كل الأعمال العظيمة تتجدد وتتجوهر بمرور الوقت، وإذا كنّا نظن أننا نعرف فنّه فسرعان ما سنتأكد أنه يتعدى المعرفة الشائعة عنه، وأن ثمة كثيراً مما لا نعرفه عن تجربة حسّاسة للغاية معمّدة بالبسالة المطلقة وأخيراً بدم صاحبها. ما يجعل التأمّل فيها تجربةً بحد ذاتها لا مجرّد إدراك لعناصر التجربة ووقائعها. أفكار ناجي المبثوثة في رسوماته هي اختباراته الشخصية وسيرته وقد انصهرت بتجربة وتاريخ شعبه ومجمل تاريخ المنطقة العربية بعذاباتها وتوق شعوبها. الفكرة العربية عنده، على سبيل المثال، لم تكن فكرة ثقافية بقدر ما هي استجابة لحركة التاريخ ووعي للذات. الهوية العربية عند ناجي، مدركة لتنوّع المجتمعات العربية الثقافي والعرقي والديني ومتصالحة مع مكوناتها بل ومحتفية بها. الهوية العربية عنده تتسع لكل الهويات الفرعية والهويات المؤسسة وهي أشبه بعقد اجتماعي وردّ على تعامل استعماري قديم يفترض منطقتنا طوائف وقبائل خارج حركة التاريخ. ناجي كان فنّان شعب بما تعنيه الكلمة، ولم يكن فنان طائفة أو قبيلة أو حاكم. كان واعياً بهذا وله تصريحات بمضمون هذه الفكرة. هذا الوعي عند ناجي أغنى فنّه وجعله قادراً على تقديم انتاج عربي يستطيع أن يمسك الأحداث في بلدان عربية مختلفة بذات الحساسية والحرارة والعفوية التي كان يمسك بها الحدث الفلسطيني. وعلى مدار ربع قرن من الانتاج المترع بالتمرّد والغضب وفن السخرية فإن من الصعب الإمساك بشطحة يُشتمّ منها عنصرية ما. تركيبته النبيلة كانت تحميه.

ولعل ناجي هو أول من رسّخ صورة المسيح فلسطينياً بما لفنّه من طاقة إيصال جماهيرية. عانق ناجي المسيح معانقة الطفل لجدّه، ومن خلال مجموعة من رسوماته ردّ المسيح إلى مسالكه الشرقية، بفهمه المسيحية باعتبارها في الأساس ثورة مشاعية (الترجمة التي يفضلها هادي العلوي للشيوعية) انطلقت من أرضنا.

التقى ناجي في فنّه مع هذا الفهم الذي يعيد المسيحية إلى جذورها ومعناها الثوري، ضد الظلم ومن أجل الإنسان، سامية عن ادعاء الطوائف واحتكار أية أطراف سياسية وكهنوتية. ولا ننسى أن ملاعب طفولته بين الجليل وطبريا هي ذاتها ملاعب طفولة المسيح. علاقته الطبيعية بالأرض وقربه من الناس حلّا له كثيراً من العقد التي يعاني منها من يتورطون مع الأفكار المجرّدة. ومن هنا كان ليد المسيح على الصليب أن تلقي بحجر في واحدة من رسوم ناجي، قبل أن تلحقها آلاف الأيدي الفلسطينية في انتفاضة 1987.

ومما يدعو إلى مزيد من الإعجاب أن مسيحية ناجي الأصيلة الثورية الواسعة (وهو ابن العائلة المسلمة) لم تخدشها عنصرية محيطٍ كان مسيحياً بالمعنى الطائفي في سنوات اللجوء بلبنان. تجاوز وعي الفنان زمنَ الميليشيات «المسيحية» الفاقدة لأي صواب، والتي عرف أذاها مثل باقي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. العنصرية اللبنانية الموصوفة (والتي مهّدت لمذابح واضطهاد ـ مستمر حتى الآن ـ للاجئين الفلسطينيين في لبنان) لم تسلب ناجي ذرّة من صوابه السياسي والإنساني، لم يرد على العنصرية سوى بالسخرية منها وفضح بؤسها والتعالي النظيف عليها، وكشف ارتباط العنصريين بالمستغِلّين.

ناجي العلي، الذي لم يعتبر نفسه «مثقفاً»، كسر صورة المثقف والفنان العربي العاجز، الشبيه بالسلطات العربية التي يخدمها أو «ينتقدها». أخذ من الثقافة جوهرها وترك قشورها، تلك القشور التي عاش موهومون كثر سعداء بها. والذي يرى الاهتمام المتنامي بفن ناجي حول العالم بدون مؤسسة واحدة تعتني بتراثه، فإنه لابد أن يتعلم درس ناجي الذي يقول إن الفنان العربي يستطيع أن يكون «عالمياً» وبمعنى الكلمة بدون أن يعترف باسرائيل. أن يكون راديكالياً في التمسّك بحقوق المستضعفين والدفاع عن حقوق الناس وإنساناً لا حدود لرحابة إنسانيته. الراديكالية كما يعلمنا ناجي هي فائض حب وعطاء واستعداد للفداء وليست قسوة أو تخشباً. فن ناجي كما هو معروف ينتشر بقوة الدفع الذاتي، ورغم أن خالد ناجي العلي، وهو ابن أبيه شهامة، في غاية الكرم والتعاون في ما يخص إرث والده؛ فإن أعمال ناجي بحاجة حقاً إلى مؤسسة تدير هذا الإرث الكبير. وفي وقت يخلو العالم العربي تقريباً من المؤسسات، وتكاد كلمة مؤسسة أن تكون معادلاً موضوعياً لمقبرة أو ملجأ عجزة أو مغارة لصوص؛ فإن من الصعب أن يجد تراث ناجي العلي مؤسسة تليق به. إن متحف ناجي العلي، في ما يبدو، لن يقام إلا بانتصار فكرته والمشروع السياسي الذي رسم له طوال حياته وحدوث تغيير جذري في المنطقة العربية وبنيتها الثقافية. ويمكننا أن نتخيّل «متحف ناجي العلي» في مكان ما بين طبريا والناصرة، وبالطبع لآخرين الحق في أن يتخيلوا متحفاً لناجي في غير بلد عربي. وإن كنّا نستذكر ناجي وإرثه، فلا بد أن نستذكر رفيقة دربه السيدة أم خالد، وكم كان مؤثراً أن نعرف أنها كانت في بعض الصباحات تسبقه وتشغّل سيارته خشية أن تكون إحدى الجهات قد وضعت فيها عبوة ناسفة، كتلك التي وضعها الاسرائيليون في سيّارة غسان كنفاني.

أما الآن وقد تمرغت منطقتنا في كل الرذائل التي كان يرسم ضدّها (الطغيان والتفريط والتبعية والتناحر الداخلي وإطلاق وحش العنصريات والغرائز الدموية.. وسائر مسمَّيات الهزيمة)، وكل ما حرّضنا على التقدّم نحوه صار أبعد (فلسطين ومشروع التحرّر والعدالة الاجتماعية). لماذا إذن نتشبث بذكراه كلّ سنة؟ لماذا لم

> كسر صورة المثقف العاجز الشبيه بالسلطات العربية

فدائي ضد استعمار المخيلة

محمد الأسعد

إذا كان لنا أن نصف أعمال ناجي العلي التي بدأتْ تظهر منذ الستينيات بأنّها أعمال رعاية الأمل في العودة، والتحديق في ظلمة السجون، فإنّ مرحلةً جديدة أكثر ديناميكية ظهرت في رسومه بعد 1967، أي بعد تنامي ظاهرة المقاومة الفلسطينية. ما كان مجرد لمحات وإشارات إلى الفعل، بدأ يتجسد في صورة الفدائي، الذي بدأ يحتل شاشة الوعي، ويقود ريشة الفنان، لكن الفنان الذي احتشد ذهنه منذ الطفولة بحكايات الخيانة والتفريط وطعن المقاتلين من أجل فلسطين في ظهورهم، سيتحوّل إلى ناقد أخلاقي وسياسي من طراز رفيع، قلّما عرفته الثقافة العربية، طراز المحرِّر من استعمار قلما أشار إليه باحث: إنّه استعمار المخيلة.

قدّم إلينا الفن، وفنّ الكاريكاتور الذي مارسه خصوصاً، بوصفه نموذجاً مقاوماً فريداً لعالم حيث تهيمن الصور التمثيلية على الأذهان. هذا النقد الأخلاقي المحرّر سيكون عملاً فدائياً، خطراً وبالغ الصعوبة. أولاً بسبب طغيان ما يمكن أن نسميه «تمثيلات» المثقفين ووسائط الإعلام، وثانياً بسبب ما يدعى فنّ التسويق الثقافي، ذلك الفن الذي يجنّد وسائل ترويج تصنع من الأقزام عمالقة، ومن القردة بشراً سوياً، ومن السماسرة أبطال تحرير، وثالثاً بسبب سطوة قوى تمتلك المال والسلاح وراء صناعة هذه الصور التمثيلية وتسويقها. ترسّخ هذه القوى في أذهاننا صوراً عنها وعن العالم وعن أنفسنا، وتأتي أفعالنا في الغالب كرد فعل على هذه الصور في أذهاننا. ولأننا، بتعبير فيلسوف العلوم السياسية الأميركية والتر لبمان، «أسرى الصور الموجودة في رؤوسنا... وجزء مهم من سلوكنا هو رد فعل على هذه الصور»، نرتكب الأخطاء أو ننساق كالقطعان وراء هذه القوى المهيمنة. السؤال الذي يتبادر إلى الذهن: من أين تأتينا هذه الصور التي تأسرنا وتتحكم في سلوكنا وأفكارنا؟

في عالم اليوم، تؤدي وسائط التربية والتعليم ووسائط الإعلام وبقية وسائل التواصل، سواء كانت بصرية أو لفظية، دوراً في استعمار مخيلتنا. إنها تخلق في تجلياتها المعاصرة «شبه عالم» و«شبه واقع» يحلّ محلّ عالم المدلولات. وكلما زاد انفصال الدال أو العلامة أو الإشارة عما يدل عليه أو يشير إليه، أصبح عالم الأشباه هو العالم الذي لا نعرف غيره.

كاريكاتور ناجي العلي لم يكن للتسلية، بل كان لتحرير المخيلة من الصور التمثيلية. كان أداة صراع جاد على جبهة صراع الأفكار، لا يقل أهمية عن الصراع في الميادين العسكرية والاقتصادية والاجتماعية. في هذا الصراع، وظف الفنان تقنيات متعددة؛ منها ما هو بصري، ومنها ما هو لغوي، لإعادة بناء العلاقة بين الدال والمدلول، بين الاسم والمسمى، أي العلاقة بين الصورة والكلمة، وما تدل وتشير إليه وتسميه في الواقع الملموس الخبرة والتجربة، أعني تجربة الإنسان الفلسطيني بخاصة، والإنسان بعامة. اجتهد ناجي العلي بل قاتل واستشهد، من أجل البرهنة على أنّ هناك عالماً وهمياً تزرعه في الأذهان مصالح طبقية وسياسية واقتصادية تحلّ صوره محل صور عالمنا الواقعي وتمحوها.

كان ساخراً وضاحكاً، تطلق فينا رسومه القدرة على السخرية من الوحوش الخرافية وصورها، من شيطان السطوة نفسه، فيظهره مهرجاً أحمق في سيرك، يجرده من كل أقنعته، ويسحبه عارياً من عليائه إلى الأرض، زاحفاً مثل حيوان منقرض. ولكي يتحرر الناس، ولا يتصرفوا أو يفكروا بطرق خاطئة مصدرها الصور الراسخة في أذهانهم، يستثير فيهم الفنان وعياً بالأسر الذي يقعون في سلاسله، أو بعبارة مختصرة، يحرّرهم من قبضة الصور التي تصنعها ألاعيب سياسية واقتصادية واجتماعية، ويفتح أمامهم أفقاً لوعي حيث مواطئ أقدامهم في العالم الملموس.

راديكالية بلا ضفاف

بيار أبي صعب

نحتفي اليوم بذكرى ناجي العلي في لحظة تاريخيّة استثنائيّة تصعب تسميتها. 26 عاماً ولم يتغيّر شيء. كل رسمة من رسماته التي كانت كل صباح تساهم في صناعة الرأي العام على امتداد سنوات، يمكن أن تنشر اليوم كما هي. الخنازير الضخمة المتخمة الفاسدة البلا رقبة التي تستغلنا وتتحكم بلقمة عيشنا وتساوم على حقوقنا لا تزال تحكم العالم، بالتواطؤ مع العسكر وتجار الدين، الجندي الإسرائيلي لا يزال يصادر حقوقنا الشرعيّة بمساعدة الرجعيّات العربيّة والأنظمة الاستبداديّة، المواطن العربي المغلوب على أمره لا يزال هنا بملابسه المرقّعة، جالساً على البرميل نفسه، برميل النفط الفارغ، يطالب بحقه في الرغيف والكرامة والحرية. اليد الطالعة من أرض المقبرة الجماعيّة كشجرة زيتون تواصل رفع علم فلسطين، والفدائي الذي يسكن الوجدان مهما بلغ الانحطاط، وفاطمة لا تزال ترفض وتقاوم وتقول «لا». وحنظلة الشاهد الأبدي على الانحطاط والتخاذل والتمرّد والمقاومة، يدير ظهره مطرقاً، ويشيح بوجهه علامة عدم الرضى، محتضناً في أعماقه مخاض الغضب الآتي...

ناجي راهن جماليّاً، بابتكاراته البسيطة القريبة من المزاج الشعبي، والمتينة القادرة على اختزال الخطاب الفكري المعقّد. لم يتجاوزه فنّ الكاريكاتور العربي إلى اليوم، لأنّ هذا الفن لا يزال يتخبّط في مرحلة المحاكاة والتقليد والغنائيّة والوعظ والوصف، لم يتجرأ حتّى الآن على القطيعة مع الذوق السائد وتحطيم القوالب، ولم يخرج من الأطر السرديّة والتصويريّة التي وصلت مع ناجي العلي إلى ذروتها. ناجي راهن سياسيّاً بوعيه الاستشرافي لمستقبل الصراع انطلاقاً من القضيّة المركزيّة فلسطين. لم يهادن، ولم يتنازل، ولم يصمت. عاش راديكاليّاً، ومات راديكاليّاً. تواطأ عليه الجميع: الصهيونيّة وأنظمة التخلّف العربيّة وانهيارنا وحتّى الديموقراطيّة البريطانيّة. أوسلو قتلت أبا عمّار، وتركت لأبي مازن أن يواصل حتّى اليوم تقديم التنازلات باسم شعب لم يعد يمثّله شرعيّاً. ترى، كيف كان ناجي سيواكب هذه اللحظة؟ أمّة العرب كلّها تختبئ كالجرذ. وجزء من النخب «الثوريّة» يحورب، «في انتظار الضربة الأميركيّة». الربيع «خيبتنا الأخيرة»!

ما في الخندق

(مازن كرباج ـ لبنان)

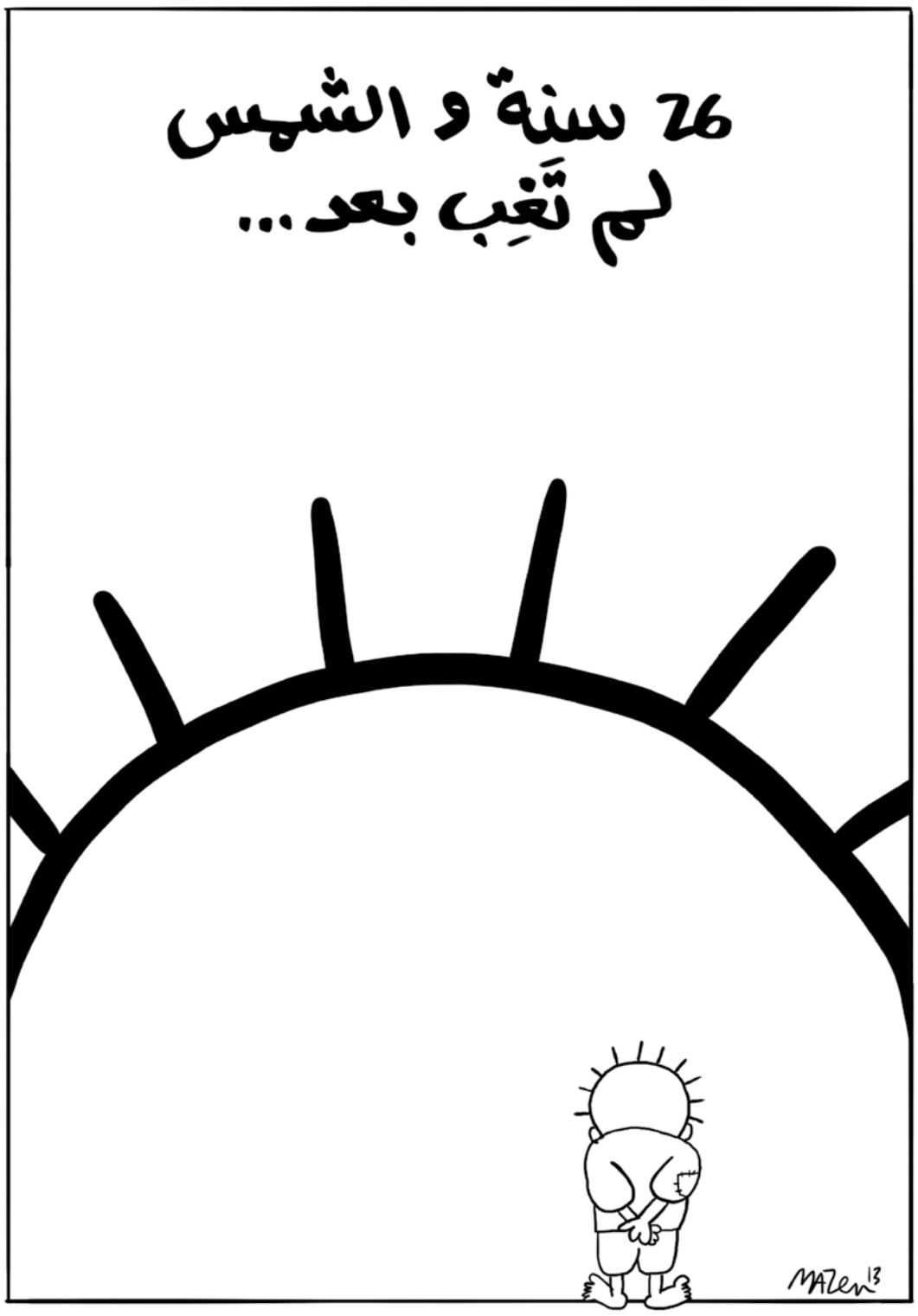

يطع أحد واضعي بروتوكولات الذاكرة الذين قرروا أن علينا نسيان ما يمثّله ناجي العلي؟ ولماذا لا يكف الناس في دنيا العرب عن فنّه والتعامل معه كأنه ما زال بيننا؟

كما في الحب، هناك ما يستعصي على التفسير، لكن جواب ما سبق يبدأ من حاجتنا اليوم في المنطقة العربية إلى فن ناجي العلي أكثر من أي لحظة سابقة. ليس لأن فن ناجي العلي يثبت راهنية ومستقبلية عجيبة، وليس لأن مجمل الأفكار والقيم التي ينهض عليها فنّه هي من صميم هذه الحاجة؛ بل لأن قوّة الفن عنده تتيح لهذه القيم والأفكار أن تتحول إلى وعي وضمير وإرادة. وهو ما نحتاج إليه لتجاوز «ظلمات العصور الوسطى»، الذين تُدفع إليها منطقتنا لصالح المستعمرة الدموية المسماة إسرائيل. تحقق «عصور وسطى» ودويلات طوائف عربية هو طوق النجاة الذي تنتظره المستعمرة.

ليست الحماسة ما يجعلنا نقول إن الاغتيال لم ينجح. هناك أشخاص، ببساطة، لا يمكن قتلهم. الإشارات التي زرعوها أعمق من أن تمحى. ثمة فنانون لا يمكن فصلهم عن الأفكار التي اعتنقوها وقدّموها في أعمالهم، ناجي من هؤلاء. ومثلما أصبحت مغنية عظيمة كالسيدة أم كثلوم معادلاً موضوعياً لمصر والقومية العربية بل وللمشروع الناصري؛ فإن ناجي أصبح جميع ما دافع عنه، فلسطين من النهر إلى البحر وكرامة الإنسان العربي ومقاومة الاستعمار والاستبداد ولعبة تبادل الأدوار بينهما. وإنه سيؤسينا حقاً في نهارات تحرير قادمة أن ناجي لن يكون في طليعة المحتفلين، ولكننا سنبتلع الغصة ونشرب كأسه، هذا إن كنا ما زلنا نمتلك جدارة هذا الكأس.

صدمة الوعي وسلاح السخرية والتحريض

كمال بلاطه *

مثل إسماعيل شمّوط ومصطفى الحلّاج، تاق ناجي العلي لإيصال التجربة الفلسطينية إلى أوسع جمهور ممكن في العالم العربي. وفي حين كانت أعمال شمّوط الفنية التشخيصية تنتشر ببوسترات ملوّنة وأعمال الحلّاج عبر طبعات يدوية متوالية من أعماله الطباعية؛ كان ناجي عازماً على خلق لغة تصويرية تتعدى أطر التقاليد في محيطه. ولد ناجي في الشجرة قرب طبريا عام 1937، القرية التي سرعان ما ستتعرض لتطهير عرقي وإزالة عام 1948. وكان في الـ 11 من عمره، عندما وصل مع عائلته إلى مخيم للاجئين في ضواحي صيدا في جنوب لبنان. وبعد إتمامه الدراسة في مدرسة تبشيرية، عمل في قطف الحمضيات، وراح يرسم في ما يتاح له من وقت فراغ بعد عمله المضني. لاحقاً، انتقل إلى طرابلس حيث التحق بمعهد تدريب مهني ليتعلّم صنعة الكهربائي. وبعد الدرس، كان يشتغل عامل بناء.

طوال الستينيات، بدت أصالة موهبة ناجي العلي واضحة لمن حضروا المعارض الفنية الجماعية الفلسطينية في بيروت، التي شارك فيها ببعض أعماله الفنية الأولى. وبعكس شمّوط الذي وظف تقاليد البلاغة الايقونغرافية لإيصال رسالته السياسية، وبعكس الحلاج أيضاً الذي رسم مخلوقات خرافية من عالمه الداخلي؛ فإن ناجي لم يظهر اهتماماً لا بكسب جمهور ولا بعرض اضطرابه الداخلي. بدل ذلك، سعى إلى هزّ الجمهور وإخراجه من دور المتلقّي السلبي لإجباره على مواجهة مأزقه مع التجربة الفلسطينية.

وفي زمن كانت فيه البوسترات هي أكثر الأعمال الفنية ظهوراً في الحيّز العام، ملصقةً في معظم شوارع وسط البلد في بيروت تصوِّر في الغالب فدائياً سقط في معركة؛ فإن سلسلة من لوحات ناجي الأولى تكوّنت من شظايا مرايا ملصقة في إطار اللوحة، بحيث تستحيل مشاهدتها من دون أن تصبح ملامح المشاهد نفسها معكوسة في مراياها. على هذا الأساس، استعمل الحد الأدنى من المواد لتوريط المشاهد في فنه. في واحدة من اللوحات، يقرأ المشاهد فوق انعكاسات وجهه عبارة «مطلوب حياً أو ميتاً». وفي عمل آخر، يثبّت الفنان قضباناً معدنية فوق مرآة، ليرى المشاهد نفسه مسجوناً. أما المشاهد الذي يرى انعكاس وجهه في مرآة يعتلي زاويتها شريط أسود، فقد يتخيّل، ولو للحظة عابرة، إعلان موته الشخصي أو استشهاده. جرّب ناجي العلي صيغاً سردية أخرى بعيدة عن اللغة التصويرية التي استعملها شمّوط أو سبرها الحلّاج. في مطلع حياته الفنية، حين لم يكن يملك ثمن أنابيب ألوان، رسم سلسلة من الأعمال تصوِّر حياة المخيم باستعمال منتج نفطي غليظ قريب من الإسفلت المعروف شعبياً بالزفت، وقد حصل عليه من منشآت البناء حيث كان عامل بناء. وعبر الصبغة حالكة السواد التي فردها لتأليف شخوصه، كان ناجي يحوِّل الزفت ـ الكلمة المستعملة شعبياً لوصف الحالة المزرية ـ إلى وسيط تصويري، بحيث يمكن أن يُنظر إلى الرسم بالزفت ـ النفط الخام ـ كتحدٍّ لأقران ناجي الطامحين إلى جذب أغنياء النفط من مقتني الأعمال الفنية، في فترة الازدهار النفطي. في النهاية، هجر ناجي التعبير من خلال اللوحة. وبتشجيع من الروائي غسّان كنفاني، أخذ ناجي طريقه لامتهان الرسم الكاريكاتوري، حيث حرّره نجاحه كرسّام كاريكاتور من العمل في الأشغال البدنية الشاقة.

لقد رأى ناجي رسوماته كشكل فني تفاعلي، يمكّنه من دمج عناصر محكية وبصرية بعيداً عن التكلّف الذي ابتلي به «الفن» في محيطه. وكرسام كاريكاتور في صحف يومية واسعة الانتشار في ذلك الوقت كـ«السياسة» و«القبس» الكويتيتين و«السفير» البيروتية؛ فقد حقق انتشاراً واسعاً وشعبية وأصبح يصل يومياً إلى عشرات آلاف القراء في العالم العربي. وقد تمكّن بسخرية لاذعة محبّبة، من تلخيص موقف الفلسطيني العادي في مخيّمات اللاجئين في مواجهة مشاريع التنازلات السياسية والتطورات السياسية التي تحدث في المنطقة.

نقده الذي لا يرحم لسياسيين وقادة ـ فلسطينيين وعرب ـ ممن قدموا تنازلات وطنية، اعتُبر مما لا يمكن احتماله. إن جرأة ناجي العلي في فتح جبهات القتال كلّها في وقت واحد ومن دون مساومة على معتقداته السياسية، وسّعت حلقة أعدائه. كانت عملية اغتياله على أحد أرصفة لندن مفاجأة رهيبة للبعيدين عنه وفاجعة متوقّعة للمقرّبين منه. جاء استشهاده ليبتر أكثر المواهب الفنية الفلسطينية استثنائية في طاقتها الإيصالية على مدى الساحة العربية طيلة ربع قرن من عطاء إبداعي لا نظير له.

* فنان تشكيلي وباحث فلسطيني، والنص مقطع مختار من كتابه «الفن الفلسطيني، من 1850 إلى اليوم» (الساقي، لندن 2009 (بالإنكليزية)؛ عرّب المقطع نجوان درويش).

Kamal Boullata, PALESTINIAN ART, From 1850 to the Present, Saqi 2009 .

الآن وهنا

ماذا كان سيرسم؟

خليك صويلح

أربعون ألف كاريكاتور، أرشيف ضخم في فضح الخزي، فلسطين أخرى غير تلك التي كان ناجي العلي يسعى إلى استعادتها، تتشكّل الآن، في غرف المفاوضات السريّة. أظن أن رسّام الكاريكاتور الفلسطيني الراحل، سيقع في معضلة، ففلسطين التي كان يرسم خطوطها بالأبيض والأسود، لن تكون هي نفسها التي كان يحلم بها. أما الرجال المسوخ، أولئك الذين يشاركون حنظلة المساحة، فقد اتخذوا هيئات جديدة تتلاءم مع الخرائط المُحدثة، فما الذي يمنع من أن تكون سيناء هي «أرض الميعاد» الفلسطينية؟ وأنّ لورانس العرب، صار عربياً، وليس بالضرورة أن يكون جاسوساً بريطانياً بالكوفية والعقال؟ لدى ناجي العلي فرصة لرسم المقاولين الجدّد، وهم يتقاسمون الغنائم بعد كل مذبحة. لقد رحل في الوقت المناسب إذاً، تكفيه هزيمتان أو ثلاث هزائم، فهو لن يحتمل قلم الفحم أكثر من هذا السواد. أما «مخيم عين الحلوة»، فسيحتاج إلى شخصيات أخرى، بعدما انضم إلى نازحيه، نازحو «مخيم اليرموك»، ولن تكفي دموع فاطمة، أو احتجاجات الرجل الطفران، في وصف الألم. الرصاصة من مسدس كاتم للصوت في أحد شوارع أحفاد بلفور، أنقذت الرسّام الغاضب، من فواتير إضافية لرسم التغريبة الفلسطينية، وتشريقة العار. نم أيها الناجي في قبرك البعيد، يكفيك ما شهدته من دمامل في الجسد الجريح. الجسد الذي نسيه الجميع في برّاد الموتى، وشُغلوا في تمزيق الأجساد الجريحة الأخرى على الخريطة. فلسطين لم تعد أيقونة أحد، كما كنت تفعل...

في انتظار البرابرة

«الجيش الالكتروني» يقصف الـ«نيويورك تايمز»

صباح أيوب

هو ليس هجومه الالكتروني النوعي الأوّل، لكن «الجيش السوري الإلكتروني» أراد أن يواكب التهديدات الأميركية والغربية المتصاعدة بضرب سوريا من خلال فتح «جبهة» جديدة على الإعلام ومواقع التواصل. تبنّى «الجيش السوري الإلكتروني» أوّل من أمس هجومين إلكترونيين، أحدهما على موقع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية وآخر على «تويتر». في ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، نشرت بعض الصور التي تظهر شعار «الجيش السوري الإلكتروني» على الصفحة الأولى لموقع الجريدة فيما تعطّل الموقع كلياً لساعات عديدة. «الجيش الإلكتروني» كتب على حسابه على تويتر: «الإعلام... معطل»، مرفقاً رسالته برابط إلى مقالات تظهر المشاكل التي يواجهها موقع «نيويورك تايمز»، كما غرّد قائلاً: «مرحبا تويتر، انظر إلى نطاقك، أصبح ملكاً لنا»، وأتبعها بتغريدة لاحقة تقول «تويتر، هل أنت جاهز؟»، في إشارة إلى تهديد مباشر لقرصنة الموقع. الصحيفة الأميركية اعترفت بتعرّضها لـ«هجوم خارجي»، وقالت المتحدثة باسمها إيلين مورفي إنّه «لم يكن بوسع مستخدمينا في الولايات المتحدة الدخول إلى موقعنا لبعض الوقت»، مضيفةً أنّه «نعمل على إعادة الخدمة بشكل تام». وأوضح تويتر من ناحيته في رسالة على إحدى مدوناته أنّ «نظام النطاق تعرّض لمشكلة طاولت خدمة الصور الخاصة بالموقع»، مشيراً إلى أنّ «مشاهدة الصور تعطلت مؤقتاً لكنّ هذه الخدمة أعيدت ولم يطاول (العطل) أي معلومات تخصّ مستخدمي تويتر».

أكّد موقع صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أنّ الشركة المضيفة لموقعي «نيويورك تايمز» و«تويتر» والموجودة في ميلبورن أوستراليا تعرّضت لهجوم كبير. وأشار المدير التنفيذي للشركة إلى أنّ «القراصنة استطاعوا الدخول إلى نظام التشغيل الأساسي من خلال اسم مستخدم وكلمة سرّ صالحيْن». وأضاف إنّ «الشركة ما زالت تحقق في مسألة الاختراق».

وفيما سعى البعض إلى إنكار تمكّن «الجيش السوري الإلكتروني» من تعطيل الموقعين، أكّد الباحث المتخصص في الأمن المعلوماتي مات يوهانسن من شركة «وايتهات سيكيوريتي» أنّ «الجيش السوري الإلكتروني» الذي سبق أن هاجم أنظمة معلوماتية تابعة لعدد من وسائل الإعلام يقف خلف هذا الهجوم». وكتب يوهانسن في رسالة على تويتر أنّ الأوجه الفنية للموقع خلال العطل تشير إلى «الجيش السوري الالكتروني»، لافتاً إلى «إصابة معلومات تسجيل النطاق الخاصة بتويتر أيضاً».

وسبق أن قام «الجيش السوري الالكتروني» بقرصنة حساب وكالة «أسوشييتد برس» على تويتر، واخترق حسابات ومواقع وكالتي «فرانس برس» و«رويترز»، و«هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي.)، و قناة «الجزيرة»، إضافة إلى صحف مثل «فاينانشل تايمز» والـ«غارديان» و«واشنطن بوست». كما سجّل اختراقاً لحسابات «جي ميل» الخاصة بموظفين في قسم الإستراتيجية الرقمية في البيت الأبيض. أما شعار «الجيش السوري الالكتروني» فهو لم يتغيّر: «دفاعاً عن الشعب العربي السوري ضد الحملات التي تقوم بها وسائل الإعلام العربية والغربية».

> تعطل موقع الصحيفة الأميركية كلياً لساعات

على النت

نجوم سوريا ضد التدخل العسكري

وسام كنعان

دخل النجوم في متاهة الحرب. لم تتمكّن غالبيتهم من البقاء على الحياد أو الاحتماء بعيداً عن لعبة خطرة تسمى سياسة أحكمت قبضتها حول عنق سوريا. بعدما كشّر العم سام عن أنيابه، وبدأ يحرّك أسطوله الحربي للإجهاز على سوريا بالضربة القاضية، التهبت مشاعر الفنانين السوريين ونجوم الصناعة الشامية الأكثر شهرة في العالم العربي. منهم من سارع لإماطة لثام وجهه الحقيقي الذي أفاض بمشاعر صادقة دعت كل السوريين إلى التوحّد في وجه المصالح الاستعمارية التي قررت أميركا مجدداً رسم خارطتها بدماء الشعوب المستضعفة. بعضهم أخذ من صفحاته الافتراضية منابر خاصة خاطبوا عبرها أبناء جلدتهم معبّرين عن مواقف صريحة وواضحة ترفض غالبيتها العدوان الأميركي. في هذا السياق، لم يكن غريباً أن تتحوّل النجمة شكران مرتجي إلى «ملاك رحمة». راحت الممثلة السورية تذكّر عبر فايسبوك بأصول الإسعافات الأوّلية والمواد الضرورية الواجب توافرها في كل بيت سوري، لتسهيل النجاة في حال حدوث أي طارئ. أما الكاتب حكم البابا الذي اشتهر بتحريضه الطائفي وانحداره إلى مستويات غير لائقة، فلم يخف فرحه الغامر بقدوم «أصدقائه»، ليزداد «نضاله» الافتراضي من دبي حيث يقيم. من جانب آخر، لا تزال الأخبار تتردد عن دخول النجم السوري أيمن زيدان في موجة كآبة كبيرة وحنين مفرط لوطنه المدمَّر، بعد انتقاله مع عائلته للإقامة في مصر وإصابة زوجته بمرض خطير. كل ذلك انعكس على صفحته الشخصية على فايسبوك التي أبدى من خلالها خوفه الشديد على وطنه، قبل أن يودّع روّاد الموقع الأزرق إلى حين انقضاء أخبار الحرب الأميركية على عاصمة الأمويين، كاتباً: «عاهدت نفسي ألا أزور فايسبوك حتى تتوضّح معلومة الضربة المتوقعة. سأفعل هذا كي لا يقودني تهليل بعض السوريين وفرحتهم بهذه الضربة إلى لحظة أندم فيها على أنني سوري». ولم يقبل النجم فراس إبراهيم أقل من الصراخ في وجه المهللين للضربة الأميركية، إذ قال في أحد تعليقاته: «عليكم أن تعرفوا أنّه لو بقي منا سوري واحد على قيد الحياة فسيخط على صدره بحبر دمائنا أنّكم خونة».

فيما رفضت الممثلة السورية روعة ياسين التعليق على صفحتها الفايسبوكية الشخصية على الموضوع، لتؤكد في حديثها مع «الأخبار» أنّ الكلام «لم يعد ينفع»، وتسأل: «ماذا يفيد التعليق في هذه الظروف؟»، مضيفةً: «لكنّني لن أبالغ لو قلت أنّ قلبي ينشطر على بلاد تحترق، وأهلها منقسمون بالرأي ويحملون السلاح ضد بعضهم». وختمت ياسين بالقول إنه «هناك من يهلّل لعدوان أميركي في وقت يجب أن تكون سوريا يداً واحدة. لكن للأسف لا أحد يسمع»!

روعة ياسين: ما نفع الكلام في زمن البارود؟

ارجع يا زمان

يختصر السيناريست فؤاد حميرة في تصريح لـ«الأخبار» تعليقه على التطورات الحاصلة بالقول إنّ «بلاداً يقودها النظام، ومعارضة يقودها الائتلاف الوطني مصيرها الجحيم بلا أدنى شك». أما النجمة أمل عرفة (الصورة) فقد وصفت لـ«الأخبار» شعورها تجاه بلادها قائلةً «وكأنّ روحي معلّقة عند بواباتها السبع وياسمينها العتيق. قضيت آخر عشرين يوماً مروراً في أحيائها، قبل أن أعود إلى بيروت. واليوم ثقتي بها كبيرة وستبقى نابضة، لن تموت». لكن ماذا عن العدوان المرتقب؟ ترددت عرفة قليلاً ثم سألت: «ما نفع الكلام في زمن غرقنا فيه بالدم؟»، متمنية أن تملك آلة زمن عسى أن تعيده إلى الوراء و«يأخذ أبناء سوريا فرصة ثانية».

ما وراء الصورة

lbci ومارسيل غانم: مرايتي يا مرايتي

ليس أجمل من المؤسسات الإعلامية عندما تنظر إلى نفسها في المرآة. قلّة تفعل ذلك بجرأة، كما فعلت lbci ونجمها مارسيل غانم في اليومين الفائتين

مهى زراقط

وعد الإعلامي مارسيل غانم، في حديث نشره موقع «ليبانون ديبايت» أوّل من أمس بأنّه سيردّ على الإنذار الذي وجهه إليه وزير الإعلام وليد الداعوق، في حلقة الليلة من برنامج « كلام الناس». كلّ متابع لعمل غانم، كان يمكنه أن يجزم أنّ الأخير لن يمرّر الأمر من دون رد. لا يسمح الإعلامي الأبرز على الساحة اللبنانية لأحد بأن يتعرّض له، والسوابق كثيرة في هذا المجال. وهو حتى لو لم يردّ هذا المساء، سيكون مؤكداً أن الأمور سُوّيت على مستوى أعلى. قد يكون حرص الإعلامي على عدم السماح لأحد بالتعرّض له، ولا سيما إذا كان صاحب سلطة، أمراً له إيحابياته. لكنّه يصبح مؤسفاً إذا قارنّاه بالطريقة التي تعامل فيها الإعلامي نفسه مع موضوع الصورة الخاطئة التي عرضها في برنامجه. فالرقم الصعب على الساحة الإعلامية غير مستعدّ للتعامل مع أمر يعنيه شخصياً، كما يتعامل مع أمر يعني جميع اللبنانيين. هو لم يردّ على الإنذار المكتوب بنص مكتوب، كما ردّ على حملة إلكترونية بتوضيح إلكتروني، سمّته نشرة أخبار lbci ليل أوّل من أمس «إعتذاراً». نعم، لم يجد غانم بأساً في عدم توضيح حقيقة الصورة التي عرضها عليهم، والاعتذار عن الخطأ الذي يقع فيه كثيرون. تصرّف على قاعدة: إذا كان من اكتشف الخطأ روّاد مواقع الكترونية، فليكن التوضيح مقتصراً عليهم. لا ضرورة لأن يعرف المشاهد غير الإلكتروني، ما هي حقيقة الصورة. هكذا، اكتفى بالتوضيح على الموقع الإلكتروني للبرنامج بأنّه لا يتحمّل المسؤولية، وأنّ «ضيف البرنامج الدكتور أحمد الأيوبي هو من زودنا بالصور حول تفجيرات طرابلس والضحايا وقد سبق للإعلامي مرسال غانم أن ذكر هذا المصدر خلال الحلقة». بقدر أكبر من المسؤولية، برّرت المحطة الأمر في نشرتها الإخبارية. طبعاً، بعد صدور «فرمان» الوزير (كما سمته). فقد جاء التبرير في معرض الدفاع عن «برنامج تلفزيوني» (أيضاً كما سمته)، ذكرت فيه للمشاهدين أنّ غانم اعتذر وأنّ هناك من أوقعه في خطأ. علماً أن كلمة اعتذار لم ترد في التوضيح، كما لم ترد أي كلمة تشير إلى حصول «خطأ أوقعه فيه أحد ضيوف البرنامج» كما جاء في النشرة. بالفعل، يحتار المتابع في فهم طريقة تناول هذا الموضوع، سواء من قبل غانم، أو من قبل المحطة التي يعمل فيها. فهي لا تكشف للجمهور حجم الاستخفاف به فحسب، بل تكشف أيضاً كيف يرى العاملون فيها أنفسهم.

مارسيل غانم: هل يعتذر الليلة؟

بالنسبة إلى الإعلامي الأبرز في لبنان، هو لم يخطئ، بما أنّه قال في سياق الحلقة إنّ الصورة التي ستعرض الآن حملها له أحد ضيوفه. يعني نحن أمام إعلامي يقول: أنا مجرّد متلقّ لما يقدّمه لي ضيوفي. أنا ساعي بريد! أمّا بالنسبة إلى المحطة الأبرز في لبنان أيضاً، «كلام الناس»، علامتها الفارقة، هو مجرد «برنامج تلفزيوني». يعني نحن أمام محطة تقول: برنامجي الأوّل لا يترك أثراً. وجوده على الشاشة مثل غيابه. فكيف يا معالي الوزير تبرّئ نفسك من الانفجارات على حسابه؟ كيف تتهم جزافاً يا معالي الوزير؟ أنا lbci، وحدي من يحق لها أن تتهم. أنا أحمّلك مسؤولية تخريب تلفزيون لبنان! تلفزيون الدولة الجميل، الذي نعرف كلّنا من خرّبه، وتعرف lbci ذلك أكثر منّا، بات في رقبة وليد الداعوق، الذي تقول عنه النشرة (وبمنتهى الخفّة) «لديه وظيفة أخرى غير تخريب تلفزيون لبنان».

أكثر من ذلك، للمحطة التلفزيونية مفاجآتها أيضاً. اسمعوا أيّها اللبنانيون: حتى لو كانت الصورة خاطئة، هناك جثث تفحّمت فعلاً في طرابلس. جملة لا يقال فيها إلا أنّها سوريالية. وكأنّنا أمام قناة تلفزيونية لا تعرف معنى الصورة، ولا أهميّة الصورة المواكبة لحدث، ولا الضرر الذي تلحقه الصورة الخاطئة بالحدث وضحاياه. إذاً، بالنسبة إلى المرآة التي تنظر فيها lbci إلى نفسها، نحن أمام إعلامي متلقّ، ومحطة تبثّ لنا برامج لا تقدّم ولا تؤخّر، وموظفين لا يعرفون وظيفة الصورة. هكذا يرى أهل البيت أنفسهم. رغم ذلك، المشكلة ليست هنا. المشكلة هي في أنّ هناك من لا يريد أن يصدّق هذه الحقيقة!

> مارسيل غانم غير مستعد ليعامل اللبنانيين كما يعامل نفسه

أعتبر عبد الهادي محفوظ رئيس «المجلس الوطني للاعلام» ان الاعتذار الذي قدمته lbci على موقعها غير كاف، وطالب المحطة بتقديم اعتذار على الهواء ضمن برنامج «كلام الناس» الليلة. كما دعا محفوظ المحطات الى وقف البرامج التي تستضيف العرافين والعرافات.

◄ وقّعت إذاعة «**صوت لبنان**» في بيروت اتفاقية تعاون إعلاميّ مع قناة «**سكاي نيوز عربية**» في أبو ظبي. وبموجبها ستقوم الإذاعة ببثّ موجزات لأهم الأخبار المتنوّعة، مباشرة من استوديوهات «سكاي نيوز عربية» على مدار الأسبوع، ابتداءً من الساعة السادسة صباحاً لغاية الساعة الثامنة مساءً.

◄ أكدت المغنية المصرية **شيرين عبدالوهاب** (الصورة) أن موقف قناة «الجزيرة» مما يحدث في مصر جعلها تعتذر عن إحياء حفلات عدّة في قطر خلال الفترة المقبلة، مؤكدة أنّها تساند موقف الجيش المصري في التصدّي للإخوان.

ونفت عبدالوهاب طردها خلال غنائها في مهرجان «أصوات نسائية» المغربي، مشيرةً إلى أنّها غنّت أكثر من الوقت المحدّد لها، ولكنّها اعتذرت فقط عن المؤتمر الصحافي الذي كان من المقرّر أن يسبق السهرة.

◄ يعود برنامج «للنشر» الذي يقدّمه الاعلامي **طوني خليفة** على قناة «الجديد» بتوقيت جديد وهو نهار الاثنين المقبل (20:40).

◄ نفت الممثلة التونسية **سناء يوسف** علاقتها بالبيان الصحافي الذي وزّع قبل أيام وأكّد أنّها ستكون بديلة عن الممثلة هند صبري في الجزء الثاني من فيلم «الجزيرة». ولفتت يوسف إلى أنّ لا علاقة لها بالفيلم، ولا البيان المنسوب لها، فيما نشرت صبري بياناً أكّدت فيه استمرارها في فريق عمل الجزء الثاني من الفيلم، إلى جانب أحمد السقا، وخالد الصاوي تحت إدارة المخرج شريف عرفة.

◄ انتقد روّاد مواقع التواصل الاجتماعي الأغنية الأخيرة للراقصة المصرية **سما المصري** التي تهاجم فيها قناة «الجزيرة»، وتسخر فيها من موزة بنت ناصر المسند زوجة أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني، معتبرين أنّها «مثل أغنيات حفلات الزفاف الشعبية». وطالت الانتقادات أيضاً أغنية «وقت الشدايد» التي قدّمها نقيب الموسيقيين مصطفى كامل تحيّة للدول العربية التي ساندت مصر في أزمتها الأخيرة.

◄ تحت عنوان «**الاسلام والحزبيّة**»، يناقش الليلة يحيى أبو زكريا في برنامجه «ال م» (20:30_ قناة الميادين) مع ضيوفه شرعية إقامة الأحزاب على أساس ديني، ويسأل لماذا اندلع الصراع بين التيارات الإسلامية، أليس الإسلام واحداً؟

◄ تعقد لجنة مساندة الممثل **نصرالدين السهيلي** والمصوّر التلفزيوني مراد المحرزي اليوم مؤتمراً صحافياً في مقر «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» للحديث عن آخر المستجدات في هذه القضية التي ستنظر فيها المحكمة في 5 أيلول (سبتمبر) المقبل. في هذه الأثناء، يواصل الناطق الرسمي باسم قناة «أسطرلاب» محمد أمين بن سعد إضرابة عن الطعام الذي بدأه منذ أسبوع تضامناً مع زميله في القناة المحرزي وصديقه السهيلي. وكان وزير الثقافة المهدي مبروك قد قدّم شكوى قضائية ضد السهيلي والمحرزي بعدما رشقه الأوّل بالبيض قبل أيّام وصوّر الثاني تفاصيل الحادثة.

◄ بدأ الإعلامي المصري **عمرو الليثي** مفاوضات مع قناة «أونست» المقرّر انطلاقها قريباً، لتقديم برنامج على شاشتها. الليثي يشارك حالياً في تقديم برنامج «90 دقيقة» على قناة «المحور».

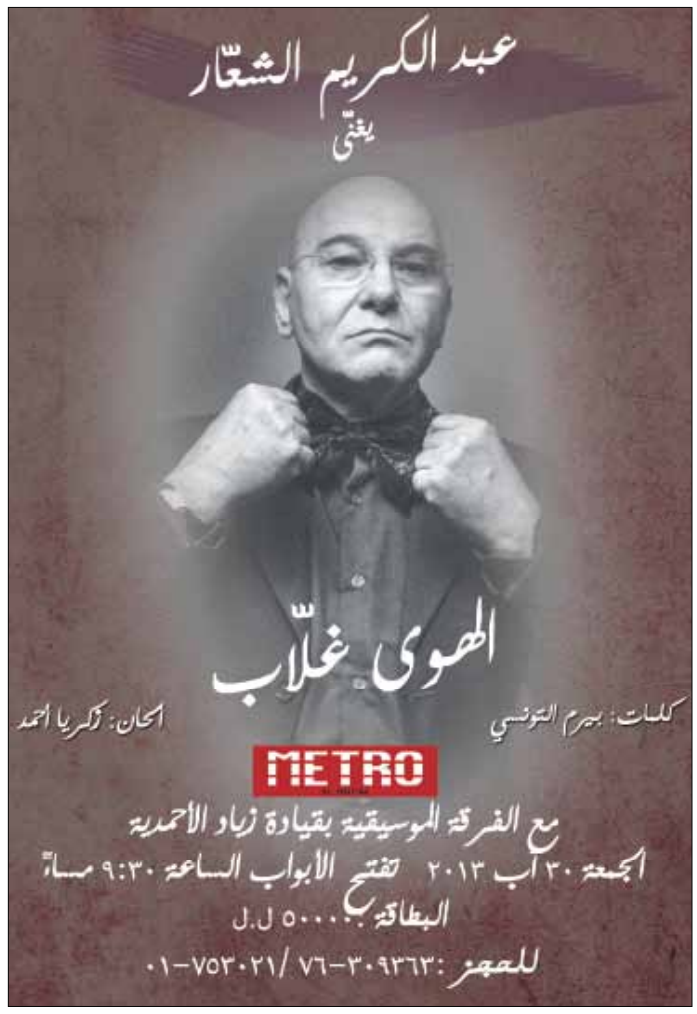

فزاعة القبيلة والاصلاح في السعودية

يستطيع الفرد معارضة مشايخ القبيلة ونوابها بينما قد يسجن لكتابته مقالاً (أ ف ب)

علي عايض *

يعكف نشطاء وكتاب ومثقفون سعوديون على نقد الانتماء القبلي في السعودية. فمشكلة الانتماء إلى القبيلة هي أنّه أقوى بكثير من الانتماء الوطني ككل. فقد يولد شخص ما في المدينة ويعيش بها طوال عمره، ولكن يظل انتماؤه إلى قرية آبائه، التي لم يسكنها أو يزرها، أقوى بكثير من انتمائه إلى مدينته، وانتمائه إلى وطنه. وقد يتعاطف مع أفراد قبيلته خارج حدود البلاد ضد أبناء وطنه. في الحقيقة إنّ هذا كله صحيح، ولكن من الخطأ تصوير المشكلة على أنّها نتاج ثقافة قبلية فقط. والمشكلة الأكبر هي توظيف تلك الحالة القبلية في وجه أي مطلب شعبي للمشاركة في الحياة السياسية. فالقبيلة أو العامل القبلي في السعودية يصوّر كالعقبة الأكبر في طريق انشاء مؤسسات دستورية تتيح للمواطن المشاركة في اتخاذ القرار. حدث أن التقيت بالصدفة بالناشطة السعودية سعاد الشمري في بيروت، وبعد أن تحدثت طويلاً عن الحريات والحقوق، اقترحت أن يكون نصف مجلس الشورى منتخباً والنصف الآخر معيّناً. فسألتها عن سبب تضحيتها بنصف التمثيل الشعبي بعد الحديث الطويل عن الحقوق، فأجابت «لأننا قبائل»! وكذلك الشيخ عبد المحسن العواجي، يقول في قناة «الجزيرة» إنّ مجتمعنا القبلي في السعودية يحتاج إلى «صمام أمان»... كأنّ القبيلة قنبلة تريد الانفجار.

تلك النخبة، كما تسمى، إما أنّها تمارس التضليل المنهج أو أنها فعلاً تجهل مجتمعها. فالقبيلة منظومة اجتماعية تنشأ جراء تحالفات سياسية على خلفية مصالح مشتركة وليس على خلفية أواصر الدم كما يعتقد البعض. فالكثير من القبائل الحالية في السعودية كانت قبل مئة أو مئتي عام قبائل عدة، دفعتهم المصلحة إلى التحالف لتكوين قبيلة أكبر وأقوى. فالنسيج القبلي ليس مقدساً، وقد يقوى ويضعف إذا تبدلت أسباب نشوئه في الأساس. فمصالح اليوم تستدعي نظماً اجتماعية أخرى، فمثلاً الوظيفة كمصدر رزق لا تستدعي الشخص للاستعانة بأفراد قبيلته للقيام بمهامها. وهكذا، ظلت القبيلة محافظة على انتماء أبنائها لها على حساب الانتماء الوطني في ظل الدولة الحديثة. فالقبيلة كيان سياسي بامتياز يتطلب ادماجه في كيان سياسي أكبر، خلق آليات تتيح للمواطن الفرصة للمشاركة في صنع القرار. ففي انعدام تلك الآليات، تتيح القبيلة لأبنائها مساحة كبيرة من المشاركة على الصعد الاجتماعية والسياسية. في داخل القبيلة، هناك نواب للقرى والعوائل يقومون بمهمة التمثيل لدى مشائخ القبائل وزعمائها. وكذلك هناك شرع وقضاء قبلي يتساوى أمامه الجميع. استبدل أبناء القبائل أجزاء من ذلك التنظيم الاجتماعي كمحاولة للانخراط في الدولة الحديثة، كالجوء للمحاكم الشرعية الدينية واقسام الشرطة وغيرها من المؤسسات. ولكن يظل الفرد حائراً بين تمثيل شعبي هش في قبيلته، بسبب وجود سلطة مركزية، وبين انعدام ذلك التمثيل ككل في دولة حديثة. وبين الهش والمعدوم، يظل الحنين أبداً لأول منزل، أي القبيلة. شعور المواطنة في الأوساط القبلية أقوى بكثير منه في المجتمع السعودي. فعلى الفرد واجبات وله حقوق مكفولة في وسطه بينما يجد مكرمات ممنوحة كبديل في المجتمع السعودي. يستطيع الفرد معارضة مشايخ القبيلة ونوابها بكل أريحية، بينما قد يسجن لكتابته مقالاً. وإذا كانت له أفكار وآراء دينية غير شائعة، فالقبيلة لا تعاقبه، بينما قد يكفر ويزندق في المجتمع السعودي. وغير ذلك من الأمثلة كثير.

لا أريد هنا أن أصوّر القبيلة على أنها أرقى تجمّع بشري، فلديها من السلبيات داخلها ما يندى له الجبين. ولكنها ليست عائقاً أمام المشاركة الشعبية في السلطة. فجعل الانتماء القبلي وأبناء القبائل ينتمون إلى الوطن أولاً، يتطلب خلق مجتمع حقيقي له قضاء يتساوى أمامه الجميع، له دستور يكفل الحريات والحقوق وينظم المشاركة الشعبية في إدارة البلاد. مجتمع يخلق حالة مواطنة بين مواطن ووطن لا بين راع ورعيّة.

* طالب سعودي

الضعف الأميركي

محمد سيد رصاص *

تعاني الولايات المتحدة الأميركية في هذه الأيام من «عقدة العراق»، في أعراض تشبه ما عانته في عهد كارتر (1977 ـ 1981) بعد هزيمتها في فييتنام في ربيع عام 1975، قبل أن يأتي ريغان (1981 ـ 1989) ويقلب موازين الحرب الباردة لصالح واشنطن، ويضع موسكو في موضع التراجع الدولي (1987 ـ 1988). ثمّ انهارت الكتلة الاقليمية في شرق ووسط أوروبا في خريف 1989، ثم لحقها انهيار البناء الداخلي للاتحاد السوفياتي وتفككه، في الأسبوع الأخير من عام1991.

يمكن ملاحظة هذا الوضع الأميركي المستجدّ في عهد أوباما منذ توليه منصبه في الشهر الأول من عام 2009: لم يعد هناك سياسة هجومية أميركية كما رأيناها منذ ريغان، ولم تعد توجد قدرة عند واشنطن على ممارسة وضعية «القطب الواحد للعالم»، كماحصل في

> لم تستطع واشنطن استثمار «الربيع العربي» لتعزيز مواقعها الاقليمية في الشرق الأوسط

حرب 1991 بالخليج، وحرب كوسوفو 1999، وغزو العراق 2003. أكثر من هذا، انتفى عند السياسة الأميركية الغطاء الأيديولوجي الذي كان لها مع «الليبرالية الجديدة للمحافظين الجدد»، التي تمّ التسويغ من خلالها بعد 11 سبتمبر للهجمة الأميركية على الشرق الأوسط لـ«إعادة صياغته»، بعد أن كان مصدراً لكرات اللهب التي أصابت العاصمتين الاقتصادية والسياسية للعالم في ذلك اليوم «السبتمبري» من عام 2001.

أكثر من هذا، يمكن أن يلاحظ على إدارة أوباما انكفائية نحو الداخل، تذكر بانكفائية أميركية كانت مع مبدأ مونرو (1823) ولم تنكسر إلا مع انخراط واشنطن في قضايا القارة العجوز عبر دخولها الحرب العالمية الأولى عام 1917، يعزوها البعض إلى الأزمة المالية ـ الاقتصادية التي انفجرت في نيويورك في أيلول 2008، ثم امتدت لأوروبا، في تعاكس مع سلوك الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت (1933 ـ 1945)، الذي كانت الأزمة المالية ـ الاقتصادية العالمية، البادئة أيضاً في نيويورك في تشرين الأول 1929، دافعاً عنده للتغلب على النزعة الانعزالية الأميركية، التي استيقظت من جديد في العشرينيات عقب الدخول الأميركي في حروب ومشاكل الأوروبيين، ولقيادة الجهد ضد هتلر واليابانيين ليس بعد «بيرل هاربور» (7 كانون الأول 1941)، وإنما قبله ولكن عبر أشكال خفية مع انكلترا (منذ بدء الحرب الثانية في 1 أيلول 1939)، ومع موسكو (مع بد الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفياتي في22حزيران 1941).

سياسات الحكم والفرص الـ

حبيب البستاني *

هل دخل لبنان فعلاً في عين العاصفة، وأصبح هدفاً للتفجير، مثله مثل العراق؟ وألم يكن بالإمكان استدراك ما يحصل، وبالتالي العمل على اتخاذ الاجراءات الميدانية والسياسية، التي كانت ستحول دون تفاقم الأمور واستفحالها، والتي أدت إلى انكشاف لبنان أمنياً، ليصبح هدفاً سهلاً للفكر التكفيري ومخططاته الارهابية؟ وهل بات مستحيلاً التصدي لما يحصل ووقف مسلسل التفجيرات الدموية، التي تصيب المواطنين العزل والآمنين، القابعين داخل منازلهم ومتاجرهم، أو الذين يصادف مرورهم في الأماكن المستهدفة، لا فرق؟ وما هو دور الدولة وتركيبتها الأمنية والسياسية، هذه الدولة التي اكتفت بإصدار التوقعات وفقاً لمعلومات أمنية واستخبارية؟ وألم يكن بمقدورها القيام بمبادرات غير تلك المتعلقة باحترام اعلان بعبدا، واعتماد سياسة النأي بالنفس، سياسات أثبتت عقمها لكون بعض الأطراف اللبنانية متورطة مع المعارضة السورية منذ أمد بعيد؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات، لا بد من عرض الأحداث التي سبقت التفجيرات الأخيرة.

الحرب السورية والوضع اللبناني

منذ اندلاع الأحداث الدامية في سوريا واشتداد حدة المعارك، مثّل لبنان ملجأً آمناً لمختلف الأطراف السورية، موالاة ومعارضة على حد سواء، ولقد مثل مطار بيروت متنفساً لكل السوريين الراغبين في السفر، وكان الاعتقاد السائد بأن لبنان سيؤدي الدور الذي أدته سوريا إبّان الحرب اللبنانية. بالفعل فقد مثّل لبنان ممراً مميزاً لايصال المساعدات الدولية، الانسانية، والطبية إلى كل الشعب السوري من جهة، ومن جهة ثانية كانت عمليات اجلاء المصابين بواسطة الصليب الأحمر الدولي تجري عبره، وذلك بفعل موقعه الجغرافي المميز، وبفعل انفتاح أهله، مع تسجيل بعض الاعتداءات على صهاريج المازوت، التي كانت في طريقها من لبنان إلى سوريا.

في ظل هذه الأجواء الضاغطة في سوريا، وتورط أكثر من طرف لبناني فيها، واجه اللبنانيون الاستحقاق الأول المتمثل في ضرورة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها. وبعد فشل المجلس النيابي والقوى السياسية في إنتاج قانون عصري للانتخابات يلبي طموحات مختلف فئات المجتمع اللبناني، ويعالج غبن التمثيل لشريحة كبرى منهم، جرى التمديد للمجلس النيابي. ففي الوقت الذي كانت فيه كل الدول، ولا سيما الكبرى منها، تشجع على ضرورة اتمام الاستحقاق النيابي في موعده، (لما لهذا من دلالة قوية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «اخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

على الأرجح أنّ هذه الانكفائية عند أوباما لا تعود لما جرى في نيويورك بأيلول 2008، وإنما لتداعيات فشل الاستراتيجية الأميركية في العراق لما لم يؤد ارسال مئات آلاف الجنود لبلاد الرافدين إلى الوصول لتحقيق هدف جعل بغداد بوابة «لإعادة صياغة» منطقة الشرق الأوسط بأكملها سياسياً ـ أمنياً ـ اقتصادياً ـ ثقافياً، كما صرح كولن باول قبيل أسابيع من بدء الغزو يوم 19 آذار 2003، وإنما لأن تظهر واشنطن بمظهر «المحتل الفاشل» الذي لا يملك «استراتيجية اليوم التالي» لسيطرته العسكرية على الأرض. مما أدى إلى فقدان الزمام السياسي (وكذلك الأمني) من يدي الأميركي في العراق المحتل، حيث قاد فقدان سيطرته على المجريات العراقية في «مرحلة ما بعد 9 نيسان 2003» ليس فقط إلى عدم قدرته على تحقيق استراتيجيته الاقليمية (التي ظهرت ملامح منها مع القرار 1559 الخاص بلبنان، 2 أيلول 2004، ثم في وضع طهران بين كماشتي الأميركي في كابول وبغداد) وإنما كذلك في خروج واشنطن صفر اليدين من العراق عند انتهاء الانسحاب الأميركي في آخر يوم من عام 2011، وتحوله إلى دائرة النفوذ الإيراني عبر قوى محلية عراقية موالية لطهران فازت في الانتخابات، وهو ما أدى بالنهاية إلى نشوء وضع اقليمي جديد في المنطقة جعل طهران «دولة اقليمية عظمى» من خلال كسر الأميركي عبر غزو واحتلال 2003 لما كان يسميه صدام حسين بـ«البوابة الشرقية للوطن العربي». وإلى درجة وصلت فيها السياسة الأميركية، منذ استراتيجية كوندوليزا رايس عقب حرب 2006 على لبنان: «معتدلون ضد متطرفين»، إلى رسم سياسة اقليمية أميركية تهدف إلى محاربة وضع اقليمي قادت أيادي الولايات المتحدة إلى صنعه وبنائه من خلال ما جرى في العراق المغزو والمحتل، عندما يمكن أن ينطبق ايرانياً على الأميركي ما قاله ماركس عن بسمارك عند تحقيق الوحدة الألمانية عام1871: «إنه يقوم بجزء من عملنا».

تعاني الولايات المتحدة الأميركية في هذه الأيام من «عقدة العراق» (أ ف ب ـ أرشيف)

يعزز هذه الأرجحية ما جرى من سياسة أميركية عقب «الربيع العربي»: لم يكن عند واشنطن استراتجية للبناء عليها، كما جرى عند انهيار أبنية داخلية عدوة لواشنطن (الكتلة السوفياتية، 1989) أو حليفة (الديكتاتوريات العسكرية في أميركا الجنوبية...)، لما تبنت واشنطن بعهد ريغان، وبعده بوش الأب، راية «الديموقراطية السياسية واقتصاد السوق» لسفينة سياستها الخارجية تجاه ملاقاة تطورات تلك البلدان مع بناء فكري ـ سياسي يصل إلى مرتبة الأيديولوجيا من خلال «الليبرالية الجديدة الممزوجة مع نزعة المحافظة الجديدة»، التي طرحتها «مدرسة شيكاغو» منذ الستينيات والتي هي أبعد من رؤية اقتصادية ضد الاتجاه الكينزي لتصل إلى بناء فلسفي يمزج ليبرالية جون ستيوارت ميل مع اتجاه محافظ واجه فلسفياً ثورة 1789 الفرنسية من خلال الانكليزي وليام بيرك وكتابه «تأملات في الثورة الفرنسية».

ما فعله أوباما، بعد تخبط اشترك فيه مع الفرنسيين في رسم سياسة متسقة تجاه الثورة التونسية، كان اللحاق بالتطورات المصرية في مرحلة ما بعد ثورة 25يناير، ولم يكن عنده استراتجية لملاقاة تطورات داخلية في بلد حليف محوري بالاقليم، حيث تخبط وجرى وراء الأحداث ولهث راكضاً وراء ثلاث سياسات متناقضة في سبعة عشر يوماً: بقاء مبارك مع تجميلات على النظام، خلافة عمرو سليمان لمبارك مع تنحي الأخير، ثنائية العسكر والإخوان. في اليمن والبحرين رسمت الرياض السياسات ثم قامت واشنطن باللحاق بها. في سوريا ما بعد 18 آذار 2011 كانت ملاقاة واشنطن للأزمة السورية أقرب إلى اللاسياسة، وقد تركت أنقرة ـ باريس ـ الدوحة تدير الملف، قبل أن توكله إلى الرياض لكي تنوب عن الغرب الأميركي ـ الأوروبي والخليج بعد اقصاء أميركي منذ اتفاقية موسكو في 7 أيار 2013 لكل من تركيا وقطر عن الملف السوري، بالتوازي مع طلاق الأميركيين مع الإخوان المسلمين بعد زواج بدأ في مرحلة ما بعد مبارك قبل أن يتحطم منذ أيلول 2012 في «محطة بنغازي» وبعدها مالي ثم بوسطن في أواسط نيسان، وليكون أحد أعمدة اتفاقية موسكو تحجيم واقصاء الاسلاميين قبل أن تبدأ الترجمة في اسطنبول والدوحة ومن ثم في «قاهرة 3 تموز 2013» عند حصول الانقلاب العسكري على مرسي، والذي كانت ملاقاة أوباما له، رغم الغطاء الأميركي منذ البداية للسيسي، تتسم بالتلعثم السياسي في تنفيذ سياسة مقررة أميركياً وتحاول أن تعطي الشيء ونقيضه وخاصة مع جريان الدماء المصرية على أيدي الانقلابيين في عملية هي أقرب إلى غسل اليد الأميركية من الدماء المشتركة مع الجنرال المصري.

لم تستطع واشنطن استثمار «الربيع العربي»، لتعزيز مواقعها الاقليمية في الشرق الأوسط وتعويض تراجعاتها بين عامي 2007 ـ 2010، من خلال استثمار تطورات داخلية لترجمتها في الاقليم ثم دولياً، كما جرى من قبل بوش الأب ضد موسكو في خريف 1989، بل استطاعت موسكو كسر الأحادية القطبية من خلال الأزمة السورية التي تحولت إلى ساحة للمجابهة المباشرة بين الكرملين والبيت الأبيض لأول مرة في مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة، فيما فرضت طهران نفسها وأيضاً عبر الأزمة السورية طرفاً رئيسياً في الطاولة الدولية ـ الاقليمية، التي هي على الأرجح رباعية: واشنطن، موسكو، طهران، الرياض، لرسم خريطة النفوذ في اللوحة الشرق أوسطية المقبلة.

كل ما سبق يطرح العديد من الأسئلة: لماذا لم تنجح واشنطن في إدارة عالم ما بعد عام 1989عندما أصبحت قطباً أوحد للعالم، رغم نجاحها في كسر موسكو وهزيمتها بالحرب الباردة البادئة بين القطبين منذ عام1947؟ هل انعزاليتها أقوى من عالميتها؟ ثمّ، لماذا كانت لندن أنجح من واشنطن في مرحلة 1763 ـ 1945، رغم محاولة نابليون بونابرت كسر قيادة لندن للعالم ثم الألمان بعد عام1871؟

* كاتب سوري

ضائعة

على استمرار الدولة وعمل مؤسساتها وفقاً للأصول الديمقراطية المعمول بها في كل النظم السياسية)، ارتأت كل الكتل النيابية في المجلس النيابي باستثناء التيار الوطني الحر، تعطيل هذا الأمر، متذرعة بالوضع الأمني المتوتر السائد في البلاد.

لقد مثّل هذا الأمر سابقة خطيرة في الممارسة النيابية، إذ إنّ اللبنانيين كانوا قد مارسوا حقهم الطبيعي في اختيار ممثليهم في الندوة النيابية، بغض النظر عن الظروف الأمنية والسياسية التي كانت سائدة، فلا الاحتلال الإسرائيلي والغارات الجوية، ولا الوجود السوري وممارساته الأمنية وتدخله في الشأن السياسي، ولا حتى مقاطعة أكثرية المسيحيين في مرحلة من المراحل، حالت دون اجراء الانتخابات في مواعيدها.

إنّ عملية اجراء الانتخابات، كانت ستمثّل الفرصة الذهبية للبنان للحؤول دون وصوله إلى حافة الهاوية، وبالتالي كان من الممكن جر الأطراف الدولية والإقليمية إلى ممارسة ضغوطها، وإلى الانغماس في اللعبة الديمقراطية، من طريق دعم هذا الفريق أو ذاك، وذلك بدلاً من تورطها في لعبة الدم التي تستهدف اللبنانيين الأبرياء، كما حدث في التفجير الارهابي الذي استهدف منطقة الرويس في الضاحية، ومنطقة طرابلس. كذلك فإنّه كان من شأن ممارسة العملية الانتخابية خلق مظلة دولية للبنان، من طريق دعوة المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى مراقبتها. هكذا نرى أن الدولة قد أضاعت هذه الفرصة الذهبية، وبدلاً من ارسال رسالة واضحة إلى العالم كله، ولا سيما الدول المعنية بالشأن اللبناني، مفادها أن لبنان لا يمكن أن يرضخ لمنطق الارهاب، أعطت هذه الدولة انطباعاً سلبياً، وهو الاستسلام لهذا المنطق والخضوع له.

الاستحقاق الثاني الذي واجه الدولة اللبنانية، هو مسألة إحالة قائد الجيش ورئيس الأركان على التقاعد، ونتيجة للشلل الذي أصاب الدولة وعدم توافر النية لدى حكومة تصريف الأعمال للقيام بواجبها، وللاجتماع لاتخاذ قرار بتعيين قائدً جديدً للجيش ورئيسً للأركان، جرى التمديد لقائد الجيش. وبعد حوادث عبرا وانهاء ظاهرة الشيخ أحمد الأسير، وقيام الجيش اللبناني بضباطه وعناصره، بتسطير أروع البطولات وتقديم عشرات الشهداء، وإعادة الهيبة إلى الدولة والكرامة إلى الجيش، التي أهينت إبان حوادث عرسال، كان بمقدور الدولة، وحكومة تصريف الأعمال تحديداً، أن تنعقد وتقرر تعيين ضابطً قائداً للجيش، من ضباط الجيش الأبطال من قادة الأفواج المقاتلة، وهذا الأمر كان يمكن أن يبعث برسالة لا لبس فيها، إلى مختلف المنظمات الارهابية، وإلى كل العابثين بأمن المواطنين، مفادها أن الجيش ستكون له الباع الطولى في مكافحة الارهاب، والحفاظ على وحدة الوطن وأمن المواطنين.

هل فات الأوان لعمل إنقاذي؟

بعدما فوّت الحكم كل الفرص الإنقاذية، بسبب حسابات سياسية وقراءات خاطئة، بات من الواجب إعادة النظر في كل شيء، وأصبح على المسؤولين العمل بوتيرة أسرع وأنجع، وذلك

> بعدما فوت الحكم كل الفرص الإنقاذية بات من الواجب إعادة النظر في كل شيء

بغية تأليف حكومة وحدة وطنية يشارك فيها كل فريق بحسب حجمه التمثيلي في الندوة البرلمانية، وعدم التلهي بشعارات فارغة وفضفاضة، كالمناداة بحكومة تكنوقراط أو حكومة مصلحة. إنّ تأليف حكومة كهذه هو بداية الحل لا نهايته، فعلى هذه الحكومة ارسال رسائل واضحة إلى العالم أجمع تقوم على:

ـ تعيين قائد للجيش يكون من ضمن قادة الأفواج المقاتلة، مع اعطاء الجيش كامل الصلاحيات في الموضوع الأمني والعسكري، ورفع الغطاء عن المناطق والأشخاص.

ـ وضع قانون جديد للانتخابات يلبي طموح الناس، ويرفع غبن التمثيل عنهم، ومن ثم إجراء الانتخابات النيابية في أقرب وقت ممكن.

ـ وضع حد للنزوح السوري وقوننته، والعمل على إعادة النازحين إلى المناطق الآمنة في الداخل السوري.

ـ الاسراع في اقرار المراسيم والاتفاقات الخاصة بقطاع النفط، كذلك الإسراع في عمليات التلزيم الخاصة بهذا القطاع.

إنّ القيام بكل هذه الخطوات من شأنه ليس فقط إعادة الثقة بلبنان، بل أيضاً حث العالم على أن يكون شريكاً للبنانيين، أمنه من أمنهم وسلامته من سلامتهم.

وفي ظل هذا الوضع المتفجر أصبح لزاماً على حكومة تصريف الأعمال الاجتماع واتخاذ كل ما يلزم لإنقاذ لبنان من عين العاصفة، وأصبح لزاماً على الرئيس المكلف أن يقوم دون ابطاء بتأليف حكومة وحدة وطنية، أو فليعذرنا ويعتذر تلافياً لسقوط المزيد من الأبرياء.

* كاتب لبناني

تقرير

الحكومة المصرية تتراجع عن قرار حل «الإخوان»

بحسب التسريبات الاعلامية، فإن جهودا تجري واجتماعات تعقد بالسرّ لحلّ الأزمة بالبلاد، ويشارك فيها اسلاميون، وفي مقدّمتهم حزب «النور» السلفي، ويبدو أنها أثمرت عن تراجع التوتر

القاهرة ـ **الأخبار**

في مؤشر يخدم جهود المصالحة الوطنية، أعلن رئيس الحكومة المصرية المؤقتة حازم الببلاوي، أول من أمس، أنه ليس من الضروري أن تحظر الحكومة حركة «الاخوان المسلمين»، أو تقصيهم عن العملية السياسية، فيما أكّد حزب «النور» السلفي أن المس بالجيش الوطني خط أحمر.

وقال الببلاوي، في مقابلة تلفزيونية، إن «حل الحزب أو الجماعة ليس هو الحل... من الخطأ اتخاذ قرارات في ظروف مضطربة». وكان قد لمّح قبل نحو اسبوعين إلى إمكانية حل الحركة بسبب ما ارتكبته من عنف.

وأضاف رئيس الحكومة المؤقتة «من الأفضل أن نراقب الأحزاب والجماعات في إطار العمل السياسي من دون حلها وعملها في الخفاء». وأوضح أن «مدى التزام حزب الحرية والعدالة أو جماعة الإخوان وشبابها وأعضائها سيكون هو المفصل في الاستمرار من عدمه».

وتأسست جماعة الاخوان المسلمين عام 1928 ثم حلها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عام 1954. ورغم أنها بقيت محظورة خلال 30 عاما من حكم الرئيس الاسبق حسني مبارك، الا انها ادارت شبكة خيرية وخاض اعضاء فيها انتخابات محدودة كمستقلين. وأصبح للجماعة ذراع سياسية مسجلة بشكل قانوني هي حزب «الحرية والعدالة»، الذي تأسس عام 2011 بعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت مبارك.

وعقد الببلاوي اجتماعاً مع وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، ووزير العدل المستشار عادل عبدالحميد، وذلك قبيل بدء الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء.

من جهته، أعلن رئيس حزب «النور» السلفي، يونس مخيون، أن حزبه حريص على تحقيق الاستقرار وعودة الهدوء إلى الشارع المصري، وإجراء مصالحة وطنية حقيقية، رافضاً استقواء فصيل معين بالخارج، وذلك عقب لقائه المستشار الرئاسي أحمد المسلماني. وقال «لا بد أن نعلم أن الجيش المصري وطني وخط أحمر، وسيبقى صلبا ولن يتم هدمه... وهو الجيش الوحيد المتبقي في الوطن العربي، وهناك محاولات ومؤامرات لهدمه، ومن يراهن على هدمه يعتبر خائنا».

من جهة ثانية، تحدثت مصادر مطلعة عن اجتماعات سرية بين وزير التنمية المحلية السابق والقيادي الإخواني، محمد علي بشر، مع قيادات من حزبي «النور» السلفي و«غد» الثورة، لوضع وثيقة يتم تقديمها للجيش تتضمن حلولاً للخروج من الأزمة الراهنة. وتتضمن الوثيقة شرط وقف الملاحقات الأمنية لقيادات «الإخوان» وعدم محاكمة غير المتورطين منهم، المحبوسين في السجون، في مقابل قبول خارطة الطريق التي وضعها الجيش والدخول في الحياة السياسية.

في غضون ذلك، تواصلت الحملة الأمنية ضدّ كوادر «الإخوان» وقياداتهم، حيث تمكنت قوات الأمن من القاء القبض على 6 من أعضاء الجماعة بالإسكندرية، أبرزهم البرلماني السابق المحمدي السيد أحمد. فيما نشرت صفحة حزب «الحرية والعدالة» على «فايسبوك»، أنه جرى اعتقال زوج شقيقة محمد البلتاجي، وأن ليس له أي انتماء سياسي، ولديه وضع صحي دقيق.

الى ذلك، أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، أنه يعارض وقف المساعدة العسكرية الأميركية لمصر، لكنه تعهد بأن تواصل واشنطن التشجيع على تحقيق «المصالحة» فيها. وقال لشبكة «بي بي سي» إن الولايات المتحدة «لن توافق بالضرورة على شكل الحكومة وعلى الأنظمة الديكتاتورية لكننا لا نود أن نرى علاقة مع دولة كبيرة ومهمة مثل مصر تتدهور».

دستور الخبراء يبدد آمال التغيير

القانونيون والقوى السياسية المضادة تحتج على ثغر التعديلات

لم تسلم مسودة التعديلات الدستورية التي سُلمت للرئيس قبل أيام من سهام القوى السياسي، مدنية كانت أم إسلامية؛ تارة اعتبرت بأنها تصب في مصلحة الفلول، وتارة بالقول إن الإسلاميين لهم منها حصة الأسد، وطوراً بأنها أُعدّت على عجل ولا تزال تحوي العديد من الثغر

اسلاميون يعتبرون مسودة الدستور عودة للفلول (مروان نعماني ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

أنهت لجنة التعديلات الدستورية في مصر، المعروفة بلجنة العشرة، قبل أيام، إعداد المسودة قبل النهائية لدستور ما بعد حكم «الإخوان المسلمين»، وسلّمتها الى الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور، تمهيداً لتشكيل لجنة تضم 50 ممثلا عن قوى وأطياف المجتمع تضع مسودة الدستور، الذي سيُستفتى عليه الشعب. ورغم أن لجنة العشرة ضمت في عضويتها متخصصين في القانون الدستوري، غير أن مسودتهم لاقت اعتراضات قوية من القانونيين قبل السياسيين، خصوصاً أنها شملت إلغاء مجلس الشورى وعودة مجلس الشعب بدلاً من مجلس النواب مع إلغاء نسبة تمثيل العمال والفلاحين بـ50 في المئة داخل مجلس الشعب، وإلغاء المادة 219 المفسرة لمبادئ الشريعة الإسلامية المنصوص عليها في المادة الثانية من الدستور. غير أن اللجنة عادت وعدلت عن اتجاهها وأعلنت في بيان أن أمر مجلس الشورى ونسبة العمال والفلاحين لم يحسم بعد ولا يزال متروكاً للجنة الخمسين، مقرر لجنة التعديلات الدستورية.

من جانبه، قال مقرر اللجنة المستشار علي عوض لـ«الأخبار» إن اللجنة، وفقاً لمواد الإعلان الدستوري الأخير، قامت بإلغاء 32 مادة من مواد الدستور المعطل وعدّلت 154 مادة أخرى من مواده، مضيفاً أن أبرز نصوص الدستور الجديد هو النص على أن تكون الانتخابات البرلمانية التالية لإقرار الدستور بالنظام الفردي. وهي المادة التي لاقت اعتراضات سياسية، رغم أن الانتخاب بنظام القوائم ثبت عدم دستوريته وعدم جاهزية المجتمع المصري له.

وأضاف عوض أن كل حرف في مسودة الدستور له مبرر وسند دستوري، وأن أعضاء اللجنة قاموا بدراسة جميع الدساتير المصرية السابقة ابتداءً من دستور 1923 وحتى دستور 2012، وأعدوا وثيقة دستورية محكمة للتاريخ، بحسب وصفه. وشدد على أن اللجنة تحرت الموضوعية في عملها وعملت على إعداد وثيقة دستورية جيدة يصعب على لجنة الخمسين إدخال تعديلات جوهرية عليها.

حديث مقرر اللجنة لم يلق صداه عند عدد من القانونيين، الذين طالبوا لجنة الخمسين، التي من المقرر أن يصدر قرار جمهوري بتشكيلها اليوم، بتعديل معظم مواد المسودة الجديدة. وحسب أحد قضاة المحكمة الدستورية العليا في حديث لـ«الأخبار»، فإن «المسودة الجديدة تعاني من نفس الخلط الحادث في دستور الإخوان بشأن النظام البرلماني والرئاسي، حيث أن طريقة اختيار رئيس الوزراء الواردة في المادة 121 أساسها مستمد من النظام البرلماني الخالص الذي يقوم على مبدأين: رئيس أو ملك يسود ولا يحكم، ورئيس وزراء يحكم من خلال وزرائه بعد أن يحوز ثقة الحزب الفائز في الانتخابات، وهو ما لا يتفق مع النظام المصري، الذي لا يأخذ بالنظام البرلماني الخالص، ولا يأخذ بالنظام الرئاسي الخالص، الذي لا يوجد فيه مجلس وزراء من الأصل، فيما يتولى الرئيس فيه يتولي جميع السلطات. ولكن يأخذ النظام بطرف من كل من النظامين البرلماني والرئاسي». وتساءل عن كيفية اختيار رئيس الوزراء من بين الحزب صاحب الأغلبية أو الأكثرية في مجلس الشعب في ظل الانتخاب بالنظام الفردي.

نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا شدد على أن الدستور الجديد تجاهل النص على منصب نائب رئيس الوزراء وإشتمل كذلك على نص يجيز التأميم، وهو جريمة اقتصادية كبرى، وترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لإرهاب وهروب المستثمرين، حسب القاضي، الذي لفت الى أن لجنة العشرة قامت بحذف المادة 39 من دستور 2012 رغم ما فيها من ضمانة تمنع الأجهزة الأمنية من دخول أي مكان بدون أمر قضائي مسبب. وأضاف أن دستور لجنة العشرة تضمن أيضاً في مادته رقم 128 نفس العيب الوارد في دستور «الإخوان»، حيث أطلق يد رئيس الجمهورية في تعيين وعزل المدنيين بلا ضابط من قانون وهو الأمر الذي قد يسيء رئيس الجمهورية استخدامه.

في المقابل، شنت القوى السياسية هجوماً مكثفاً على المسودة الأولية لدستور 2013؛ فالإسلاميون، من جانبهم، اعتبروا أن اللجنة ركزت عملها على النيل منهم ونزع الهوية الإسلامية عن مصر، مدللين بأن اللجنة حرصت على حذف المادة 219 من دستور «الإخوان» المفسرة للمادة الثانية الخاصة بالشريعة الإسلامية، في الوقت الذي أضافت نصاً يحظر قيام الأحزاب على أساس ديني، وهو الأمر الذي عارضه حزب «النور» ولوح على اثره بعدم المشاركة في لجنة الخمسين قبل أن تعدل اللجنة عن موقفها وتؤكد أن إلغاء المادة 219 ليس نهائيا والأمر متروك للجنة الخمسين.

وأكد أحد قادة حزب «النور» لـ«الأخبار»، أن الحزب حصل على وعد من وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي قبل عزل الرئيس محمد مرسي بالحفاظ على مواد الهوية والشريعة في الدستور الجديد. ولفت الى أن لجنة العشرة وضعت نصاً صريحاً لحل جميع الأحزاب القائمة على الشريعة الإسلامية «ولن نسمح بتمريره».

الأحزاب المدنية، بدورها، اتفقت جميعها على معارضة مسودة الدستور وخاصة النص الخاص بإجراء الانتخابات البرلمانية القادمة بالنظام الفردي. وحسب الأمين العام بالحزب المصري الديموقراطي، أحمد فوزي، فإن نظام الانتخابات الفردي سيسفر عن سيادة دولة رجال الأعمال والمال على عكس نظام القوائم الذي يعطي فرصة أكبر لأشخاص لا يملكون القدرة المالية.

كوت: السيسي وعد «النور» قبل عزل مرسي بالحفاظ على مواد الشريعة في الدستور

كنيس لليهوديات في ساحة البراق

لا يمرّ أسبوع من دون الإعلان عن بناء أو قرار أو خطوة أو خطط جديدة لتهويد القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، عبر طمسها وتدميرها وتشييد أبنية يهودية مكانها، من دون أن يعترض أحد على ذلك

القدس المحتلة ـ **الأخبار**

في الوقت الذي حذّرت فيه الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامة منصة حديدية محمولة بالقرب من حائط البراق، فوق الآثار الأموية في المنطقة، تمهيداً لتحويلها الى كنيس خاص بفرقة من اليهوديات، دعا الشيخ رائد صلاح الى النفير العام الأسبوع المقبل.

وأكدت الهيئة، في بيان، أن الكنيس سيكون خاصاً بفرقة من اليهوديات تسمي نفسها «نساء المبكى»، مشيرةً الى أنه جزء من مخطط تهويدي شامل يستهدف الحرم القدسي الشريف بكامله، وعلى رأسه المسجد الأقصى المبارك وساحة البراق.

كذلك دانت الهيئة قرار سلطات الاحتلال بناء (396) وحدة استيطانية على أراضي بلدة بيت حنينا، كجزء من مستوطنة «رمات شلومو». وأكدت أنّ «إسرائيل، في ظلّ ما تقرّه من مشاريع ومخططات تهويدية واستيطانية، تؤكد أنها غير معنية بأي تسوية سلمية للقضية الفلسطينية من خلال أقوالها وممارساتها على أرض الواقع».

وقال الأمين العام للهيئة، حنا عيسى، إن الحملة الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال والمجموعات المتطرفة ضد المسجد الأقصى، والمخططات التهويدية المتتالية في الآونة الأخيرة تحمل دلالات واضحة تؤكد ارتفاع الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير معالم مدينة القدس العربية، من خلال إلغاء الوجود العربي وطمس المعالم العربية والإسلامية فيها فيسهل بذلك تهويد مدينة القدس.

وأكد عدم شرعية الاستعمار الاستيطاني الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس المحتلة، التي لها خصوصية دينية عند المسيحيين والمسلمين واليهود. وقال «لا يمكن القبول بأي شكل من الأشكال بأن تكون يهودية فقط، وكل ذلك يتعارض ويتناقض مع قواعد القانون الدولي التي تحرم بشكل قاطع الاستعمار الاستيطاني والاعتداء على المقدسات، وتغيير المعالم والأماكن الأثرية لما فيه من عدوان صارخ على الأرض والإنسان».

بدوره، دعا رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل الشيخ رائد صلاح، الفلسطينيين إلى النفير للمسجد الأقصى يوم الأربعاء المقبل، للتصدي للدعوات المتكررة من قبل المتطرفين اليهود لاقتحامات جماعية للأقصى بمناسبة «الأعياد اليهودية» عندهم.

وقال في بيان «اجتمع بين أيدينا أن الاحتلال الصهيوني يخطط لاقتحامات كبيرة، خطيرة جداً في الأيام القريبة للمسجد الأقصى». وأوضح أن «هناك حديثاً يروج عن استعداد خطير لاقتحام المسجد الأقصى، بتاريخ الرابع من أيلول، أي بعد أيام معدودة، إضافة إلى حديث يروج بينهم لاقتحام المسجد الأقصى ما بين تاريخ منتصف الشهر المقبل والـ 19 منه، مؤكداً أن الفلسطينيين هم أصحاب الحق المنتصرون.

> **الشيخ صلاح يدعو الى نفير عام يوم الأربعاء المقبل نصرة للأقصى**

ووجّه صلاح دعوة الى يوم نفير كبير الى المسجد الأقصى المبارك يوم الأربعاء المقبل، يوم نفير كبير، من الجليل، من المثلث، من النقب، من عكا وحيفا ويافا واللد والرملة الى المسجد الأقصى المبارك.

ولفت إلى أن النفير سيكون تحت شعار «قادمون يا قدس». وتوجه الى الفلسطينيين بالقول «إنني أطمع بمروءتكم. أطمع بإخلاصكم أن تحتشد في هذا اليوم القريب، في يوم هذا النفير الكبير إن شاء الله تعالى».

من جهة ثانية، أكد صلاح أن الاحتلال يسعى إلى التقسيم زمانياً ومكانياً حيث يسعى اليوم «بجنوده المحتلين، بسلاحه المؤذي الشرير، طامعاً إلى فرض بالقوة تقسيم المسجد الأقصى تقسيماً زمانياً، ويسعى أبعد وأخطر من ذلك الى فرض بالقوة تقسيم المسجد الأقصى تقسيماً مكانياً». وأشار إلى مطالبات الاحتلال بالتعجيل في بناء «الهيكل المزعوم» وما له من خطورة على المسجد الأقصى.

عربيات دوليات

العراق: 233 قتيلاً وجريحاً

أعلنت قيادة عمليات بغداد مقتل وإصابة أكثر من 330 شخصاً نتيجة التفجيرات التي ضربت العاصمة بغداد أمس. وقال المتحدث باسم عمليات بغداد العميد سعد معن، في بيان، إنه «وبالتنسيق مع غرفة عمليات وزارة الصحة»، قدّرت حصيلة التفجيرات بـ20 قتيلاً و213 جريحاً. وشهدت العاصمة بغداد 16 انفجاراً بسيارات مفخخة وأحزمة ناسفة ضربت 10 مناطق. (الأخبار)

تونس: أنصار الشريعة على علاقة بـ«القاعدة»

أعلن وزير الداخلية التونسي، لطفي بن جدو (الصورة)، أنه تم «إلقاء القبض منذ مدة على عضوين في تنظيم «أنصار الشريعة»، هما محمد الحبيب العمري وأحمد المباركة اللذين كشفا عن جود علاقة بين التنظيم

وكتيبة عقبة بن نافع وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي، وأنهما يأتمران بأبي مصعب عبد الودود (الأمير الإقليمي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)». ولفت بن جدو في مؤتمر صحافي إلى أنه تم «الكشف عن أفراد في ضواحي العاصمة تونس وعن جناح سري أمني لوضع قاعدة بيانات استعداداً للقيام بعمليات إرهابية، و«أنصار الشريعة» ضالع فيها». (الأناضول)

أفغانستان: تعليق عمل لجنة الإنقاذ الدولية

أعلنت لجنة الإنقاذ الدولية تعليق عملياتها في أفغانستان مؤقتاً، جراء إقدام حركة «طالبان» على قتل 5 من موظفيها الأفغان، بعد اختطافهم في إقليم هيرات غرب البلاد. (الأخبار)

متمرّدو كشمير يهدّدون الهند

هدّد رئيس مجلس الجهاد الموحد، المنظمة التي تضم الجماعات المسلحة التي تقاتل الهند في كشمير الهندية، سيد صلاح الدين، أن عدد المتمردين الذي سيضربون مصالح هندية سيكون «عدة آلاف». وقال صلاح الدين لوكالة «فرانس برس» إن المجموعة «ستضاعف الأعمال الجهادية في كشمير الهندية في الأشهر والسنوات القادمة»، مضيفاً أن «المواجهات بين المجاهدين والقوات الهندية ستصل الى مستوى غير مسبوق»، ومؤكداً أن «القوات الهندية ستمنى بخسائر ضخمة». (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1499

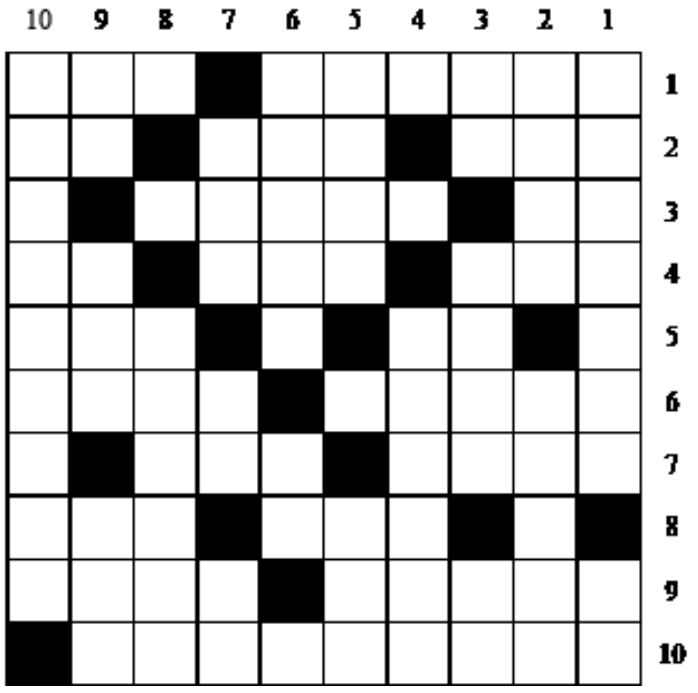

أفقيا

1- مسالك وطرق طويلة ضيّقة – وجل وفزع – 2- قبل اليوم – عيب أو عمل معيب – يجري في العروق – 3- ضجر وسئم – من الأسلحة القديمة – 4- في العود – وعاء من ورق أو خيش لحفظ الحبوب أو الدقيق – أرشد على المكان – 5- متشابهان – غزال أبيض – 6- الفؤاد – من الطيور تتكاثر بشكل ملحوظ في لبنان – 7- مغنية وممثلة مصرية – مدة من الزمن – 8- حرف أبجدي – فريق موسيقي سويدي معتزل – 9- مهنة معالج ومسمّر النعال لدى الدواب – ضرب من الجراد وتسمّيه العامة قبّوط – 10- سياسي فلسطيني راحل وأحد رموز حركة النضال الفلسطيني من أجل الإستقلال

عمودياً

1- نهر في الهند من روافد هوغلي في دلتا الغانج أقيمت عليه سدود كبرى لإنتاج الكهرباء – بواسطتي – 2- مسرحية لشكسبير – الإسم الأول لممثلة ومغنية مكسيكية مشهورة – 3- أصل البناء – رصد العدو عن بُعد – إناء من نحاس لغسل الأيدي – 4- خلاف اليمين – 5- يمضغ الطعام – أولاد بقر الوحش – 6- مدينة في نيجيريا جنوب غربي كانو – واحد بالأجنبية – 7- قبر ولحد – قرع الجرس – يبس ونشف ماء الينبوع – 8- شركة عربية مشهورة للإنتاج الموسيقي وإسم تُعرف به مجموعة من القنوات الفضائية الترفيهية – 9- حب – مسكن الرهبان – ظهرت للعلن – 10- من قمم جبل المكمل اللبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حديقة النبي – 2- دينا – بوردو – 3- ثرثرة – رودس – 4- رو – اسم – 5- نا – نانت – ما – 6- شل – أحول – 7- بكين – زنابق – 8- بوما – رود – 9- زهيّ – سمك – تي – 10- خوان كارلوس

عمودياً

1- حدثان – برزخ – 2- دير – أشك – هو – 3- ينثر – ليبيا – 4- قارون – نو – 5- او – مسك – 6- آب – ان – زاما – 7- لورستان – كر – 8- نروم – حار – 9- بدّد – موبوتو – 10- يوسف القديس

sudoku 1499

	5	2	6		1		3	
7		3						
1		4	3					8
	4			7		2		3
	1						5	
2		6		5			7	
6			7		4	1		2
						7		
	7		2		6	3	4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1498

9	8	2	5	4	1	3	7	6
7	3	4	8	9	6	5	1	2
1	6	5	3	7	2	4	9	8
5	9	6	2	3	7	1	8	4
2	7	8	4	1	5	9	6	3
4	1	3	6	8	9	7	2	5
8	5	7	9	2	4	6	3	1
3	4	1	7	6	8	2	5	9
6	2	9	1	5	3	8	4	7

مشاهير 1499

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف أميركي معاصر وعالم إدراكي بالمنطق وناشط سياسي. يوصف بأنه أب علم اللسانيات الحديث كما يُعدّ شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية

4+2+1+5+9+10+11+7 = كاتب فرنسي راحل ■ 6+8+3+4 = بطيخ أصفر

حل الشبكة الماضية: **خيرية أبو لبن**

إعداد **نعوم مسعود**

اليمنيون يستعيدون نموذج الانفصال ويختلفون على شكل دولتهم

لم يعد أهل الجنوب اليمني يحملون وداً كثيراً لفكرة الوحدة

لم يعد أهل الجنوب اليمني يحملون وداً كثيراً لفكرة الوحدة التي أدّت إلى تبخّر وطنهم الاشتراكي واختلاطه مع شمال القبائل المُسلّحة. فعندما يفتح أحد الجنوبيين الحديث عن جنوب اليمن ما قبل 1990 تسمعه كما لو أنه يروي عن تفاصيل بلاد أسطورية كانت محاطة ومحروسة بالقانون وبعدالة اجتماعية تضع جميع مواطنيها في سلّة واحدة، بلاد من دون شيوخ قبائل لا يعرفون قانوناً ولا دستوراً. هي حالة من استعادة ماضٍ يقوم بمساعدة الناس في المدن الجنوبية، والذين عاشوا نعيم تلك الأيام الاشتراكية، على احتمال قسوة الحياة التي أصبحوا فيها. من فرط هذه الحالة، صار ملاحظاً أمر انتقالها إلى جيل جديد لم يعش تلك الأيام الخضراء، فهو مولود في زمن الوحدة اليمنية

استعادة دولة الجنوب لاستقلالها صار أمراً حتمياً لا يمكن الفرار من حقيقته

يمنيون يحيون مهرجان صنعاء الصيفي (محمد حويس ـ أ ف ب)

اليمن السعيد في مهبّ التفكك

صنعاء ـ **جمال جبران**

تجد الشاب اليمني الجنوبي يحكي بحماسة وشغف عن «تلك الدولة اليسارية التي لم يكن يُظلَم فيها أحد»، في إشارة الى اليمن الجنوبي قبل الوحدة عام 1990. حين يأتي من يقول للشاب بأنه لم يكن في تلك الأيام كي يحكي عنها، يعتبر الأمر هجوماً باغته من جهة عدو متعاون مع سلطة الشمال التابعة لنظام علي عبد الله صالح المخلوع.

يُقال له إن هذا الرئيس قد صار في الأرشيف والتاريخ ولم يعد رئيساً، فيجيب الشاب الجنوبي بأن الرئيس قد رحل لكن نظامه لا يزال على قيد الحياة.

انطلقت حالة اللجوء إلى سرد فضائل تاريخ الجنوب المدني بداية من ظهور نتائج الغزوات التي فعلها نظام صالح بعد حرب صيف 1994 واحتلال الجنوب. تمددت نوازع الاستيلاء عند رجال الشمال ووصلت إلى كل شيء جنوبي من أرض وشجر وثروات طبيعية؛ تنامي حالات إقصاء الناس من وظائفهم، وترحيلهم إلى التقاعد المبكر، وبيع أملاك تابعة للقطاع العام عبر عمليات كانت ترسو بالطبع لمصلحة تابعين لرأس السلطة الشمالية. كان لكل هذا أن يدفع الناس الى رفع أصواتهم؛ الخروج في مسيرات احتجاجية، وتكوين جمعية المتقاعدين قسرياً من وظائفهم، ونشوء الحراك الجنوبي السلمي، وتحوّله مع الوقت في بعض فصائله إلى حراك مسلّح، ثم اندلاع ثورة الشباب السلمية «الربيع اليمني» وانضمام أهل الجنوب إليه وإسقاط الرئيس صالح.

هنا لم يعد الأمر يحتمل الشكوى واستعادة السيرة القديمة التي تحكي عن الجنوب الأنيق. لقد صار الوقت والظرف صالحين لفعل انتقالة أخرى جديدة لها أن تقفز من سيرة الحكي إلى أمر الفعل وإعادة دولة الجنوب المدنية والعدالة الاجتماعية إلى أرض الواقع.

يقول صالح أحمد «جاء مؤتمر الحوار الوطني ـ الذي وصل الآن إلى مراحل مفصلية في برنامجه ـ كي يكون مساحة لتحقيق أحلام الجنوبيين في استعادة شكل دولتهم الماضية بأي شكل كان»، مؤكداً في حديثه مع «الأخبار» أن كل السبل صارت متاحة لتحقيق هذا الأمر.

صالح، ناشط حقوقي من مدينة عدن، تم فصله من وظيفته بسبب نشاطه الإعلامي من خلال كتابات كان ينتقد فيها ممارسة سلطة صالح، لا يختلف كثيراً عن ناشطين حقوقيين وأكاديميين وإعلاميين جنوبيين صار موضوع «القضية الجنوبية» محور أحاديثهم اليومية وعمود النقاشات التي تتم في ما بينهم.

تلك «القضية الجنوبية» صارت الملف الأكثر متابعة وحساسيّة من قبل أهل الجنوب في مؤتمر الحوار الوطني الذي تمّ إقراره في بنود المبادرة الخليجية التي أنهت حكم الرئيس صالح.

على الرغم من اقتراب هذا المؤتمر من اختتام أعماله وإنهاء معظم الملفات التي طُرحت على طاولته خلال الأشهر الماضية، لكن يبدو أن ملف القضية الجنوبية كأنه الشعرة التي ستقصم ظهره المُتعب أصلاً. فحزب المؤتمر الشعبي العام، الذي كان حاكماً للبلاد بمفرده، قدّم في الورقة التي حملت رؤيته لشكل الدولة المستقبلية لليمن، مشيراً إلى ضرورة قيام دولة اتحادية من عدّة أقاليم «على أن تكون صنعاء هي الطرف المشرف على ثروات الأقاليم الطبيعية وتتولى إعادة توزيعها بحسب الدستور والقانون». وهي نظرة تكاد أن تتطابق مع رؤية حزب التجمع الديني للإصلاح (إخوان اليمن).

في الوقت نفسه، قدّمت جماعة الحوثي المشاركة في مؤتمر الحوار بفريق «أنصار الله» رؤية تقول بأن يكون اليمن الجديد على شكل «دولة اتحادية فيدرالية بحيث تكون اتفاقاً حقيقياً على شكل الوحدة».

من جهته، عرض الحزب الاشتراكي، الذي كان حاكماً منفرداً للجنوب، اقتراحاً يشير إلى صورة يمن بكيان سياسي واحد في دولة اتحادية «تضمن أن يبقى الجنوب متماسكاً واليمن موحداً في شكل جديد».

وهو الشكل الذي تحدث عنه الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي يحيى أبو أصبع لـ«الأخبار»، مشيراً إلى «أن عملية تصحيح المسار التاريخي للوحدة اليمنية وحماية مكتسباتها إنما تتأسس على قيام الدولة المدنية الاتحادية».

هذا الطرح يتقارب مع ما ذهب إليه الاختصاصي في البرامج السياسية عبد الغني الإرياني، الذي قال «إن النموذج اللامركزي هو الغالب في تاريخ اليمن، وإن التوجه نحو الدولة اللامركزية مرتبط بالتجربة التاريخية وبالهويات المحلية التي لم يعد بالإمكان إنكارها وقمعها بعد الانتفاضة الشعبية».

لكن كان لأصحاب الحراك الجنوبي رأي آخر، وبالتحديد من قبل ممثليه في مؤتمر الحوار، حيث قدّموا اقتراحاً قبل إجازة عيد الفطر، عبر القيادي الجنوبي محمد علي أحمد، الذي بعث برسالة إلى الرئيس منصور عبد ربه هادي، استنكر فيها «تحجيم القضية الجنوبية وغياب الجدية والقناعات الصادقة في معالجة عادلة ترضي شعب الجنوب».

وأعاد علي أحمد تقديم كتلة الشروط التي قبلوا بعدها المشاركة في مؤتمر الحوار، وهي الشروط التي أشارت إلى أن يكون الحوار من دون سقف وبندّية الطرفين المشاركين فيه والتفاوض على أساس شمال وجنوب ونقل عملية التفاوض إلى دولة محايدة بإشراف وضمانات دولية من مجلس الأمن ودول مجلس التعاون الخليجي من أجل تنفيذ الحلول التي سيتم الاتفاق عليها للقضية الجنوبية.

هذه الرسالة دفعت بالرئيس هادي إلى طلب عقد اجتماع مع هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني لمناقشة كيفية معالجة إشكالية إعلان فريق الحراك الجنوبي تعليق مشاركته في الحوار.

وطرحت في الاجتماع الإجراءات الأخيرة التي تم تنفيذها من أجل عودة المبعدين الجنوبيين إلى وظائفهم المنهوبة، عسكريين ومدنيين، وبحث كيفية تقديم الاعتذار الرسمي عن تلك الانتهاكات التي حصلت بحق الجنوبيين.

كل هذه الإجراءات الرئاسية والخطوات التي وصل إليها مؤتمر الحوار قال عنها الناشط الجنوبي صالح أحمد لـ«الأخبار» إنها «لعب في الوقت الضائع»، مؤكداً أن أعضاء فريق القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني «لا يمثلون إلا أنفسهم ولا يتكلمون باسم الشعب الجنوبي». وأضاف إن استعادة دولة الجنوب لاستقلالها صار أمراً حتمياً لا يمكن الفرار من حقيقته أوالتلاعب به «لأن عجلة التاريخ لا تعود إلى الوراء».

الاعتذار للجنوب

أعلنت حكومة الوفاق اليمنية مطلع الأسبوع اعتذارها الرسمي للجنوب من قبل الأطراف التي شاركت في حرب صيف 1994 وكذلك لأبناء صعدة وحرف سفيان والمناطق المتضررة الأخرى من قبل الأطراف المشاركة في تلك الحروب، وإقراراً منها بأن «السلطات السابقة كانت المسؤول الأول وليس الوحيد عن حرب 1994 وحروب صعدة وما ترتب عليها من آثار ونتائج». واعتبرت أن ما حدث والأسباب التي أدت إلى ذلك كان «خطأ أخلاقياً تاريخياً لا يجوز تكراره، وتلتزم بالعمل على توفير ضمانات لعدم تكراره».

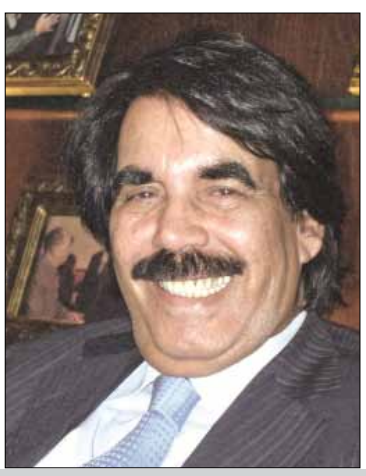

من جهته، انتقد الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يتزعمه سابقاً علي سالم البيض (الصورة) بشدة صيغة الاعتذار الذي وجهته الحكومة بشأن الحرب ضد الجنوب. وأكد أنه اعتذار جاء بـ«منطق يتّسم بالغطرسة وتجاهل الحقائق، ما يفسد الاعتذار ويبدو كما لو أنه استمرار للتمسك بالحرب ونتائجها، وأن الاعتذار مجرد رفع عتب وصك يقيّد الحرب ضد مجهول».

وكان للسفير الأميركي لدى صنعاء جيرالد فايرستاين، قوله في ما أعلنته الحكومة من اعتذار، حيث أشاد في مؤتمر صحافي، أول من أمس، بالاعتذار الذي وجهته الحكومة لأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية وأبناء محافظة صعدة.

إيران

طهران تزيد أعداد «الطرد المركزي»!

يأتي تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول إضافة طهران لأعداد جديدة من أجهزة الطرد المركزي متزامناً مع مناخات الحرب التي تعصف بالمنطقة، إذ يمثّل موضوع تخصيب اليورانيوم عقدة التفاوض بين إيران والغرب

في أول تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية يصدر حول البرنامج النووي الايراني بعد تولّي حسن روحاني رئاسة الجمهورية الاسلامية، جاء فيه أن طهران واصلت تركيب أجهزة أحدث للطرد المركزي في موقعها في ناتنز (وسط البلاد) لتزيد بذلك قدرتها على تخصيب اليورانيوم، الذي يمثّل محور نزاعها مع الدول العظمى. وتزامن هذا التقرير مع تصريح للمرشد الأعلى علي خامنئي، اعتبر فيه الرئيس الايراني الجديد الرئيس المنشود والموثوق به وصاحب تاريخ ثوري لامع.

وفي ما يتعلق بالوثيقة السرية التي أعدتها وكالة الطاقة في فيينا، فقد أشارت الى أن إيران باتت تمتلك 1008 أجهزة للطرد المركزي من نوع «اي . ار . 2ام» في موقع ناتنز لتخصيب اليورانيوم وتعتزم اختبارها قبل أن تغذيها باليورانيوم، وذلك في مقابل حوالى 700 قبل ثلاث سنوات.

وأضاف أن إيران أتمّت العمل التمهيدي لتركيب نحو 2000 جهاز طرد مركزي آخر في خطوة يقول الخبراء إنها يمكن أن تعزز معدل التخصيب إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف.

وذكر التقرير أيضاً أن إيران بدأت بصنع وقود نووي لمفاعل أبحاث يعمل بالماء الثقيل في أراك، لكنها أرجأت تدشينه إلى ما بعد الموعد المقرر في الربع الأول من عام 2014.

لكن التقرير ذكر أن مخزونات إيران من اليورانيوم المخصب زادت قليلاً منذ تقرير الوكالة السابق في أيار، وأنه ظل أدنى من «الخط الأحمر» الذي تحدثت عنه إسرائيل والذي يمكن أن يستدعي عملاً عسكرياً. ومن شأن هذا أن يتيح متسعاً من الوقت لإجراء مزيد من المفاوضات مع القوى العالمية الست (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا) التي تمثلها وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون.

ويظهر التقرير أن إيران تواصل العمل في برنامجها النووي، في وقت يترقب فيه العالم الخارجي الأوضاع ليرى ما إذا كان روحاني سيتصرف لتخفيف التوتر مع الغرب.

وكان مبعوثون معتمدون لدى وكالة الطاقة قد حذّروا من تفسير أحدث تقرير للمفتشين بنحو مبالغ فيه، مشيرين إلى أنه يتحدث أساساً عن تطورات حدثت قبل تولّي روحاني الرئاسة في الثالث من آب خلفاً للرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد.

وكان الرئيس المنتهية ولايته للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، فريدون عباسي دواني، قدّر أخيراً بحوالى ألف عدد أجهزة الطرد المركزي هذه التي تستخدم لتخصيب اليورانيوم.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعلنت وكالة الطاقة استئناف محادثاتها مع إيران حول برنامج طهران النووي في 27 أيلول في مقر الوكالة في فيينا، حسبما أعلن المتحدث باسم الوكالة جيل تودور.

وانتهى آخر لقاء بين الوكالة وإيران في منتصف أيار الماضي بالفشل، وقد عقد قبل انتخاب الرئيس روحاني الذي يُعتبر معتدلاً. وقد اجتمع الطرفان عبثاً ست مرات منذ بداية 2012.

وتحاول الوكالة التفاوض حول اتفاق يتيح لها الوصول الى أكبر عدد ممكن من المواقع والأشخاص والوثائق كي تتمكن من توضيح كل النقاط المطروحة في تقريرها الشديد الانتقاد الصادر في تشرين الثاني 2011.

في غضون ذلك، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علاء الدين بروجردي، أن التنازل الأحادي الجانب في القضية النووية أصبح ضمن أرشيف تاريخ المفاوضات، وأن هذا الأمر لا مكان له إطلاقاً في سياسة إيران.

وقال بروجردي، لوكالة أنباء «فارس»، إن التنازل الأحادي الجانب في موضوع العلاقات الدولية لا مفهوم له إطلاقاً، وإن أساس عمل العلاقات الدولية هو الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة.

من جهة ثانية، قال المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية، لدى استقباله للمرة الأولى أعضاء الحكومة الحادية عشرة أمس، إن «وجود الرئيس روحاني بماضيه الثوري والنضالي اللامع وموقفه الجيد والصحيح، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، يُعدّ بلا شك من مواقع قوة الحكومة الجديدة».

> خامنئي يشيد بروحاني وبماضيه الثوري والنضالي اللامع

ودعا المسؤولين الى العمل من أجل مأسسة الالتزام بالقانون. وأشار إلى «جبهه أعداء الثورة»، معتبراً أنه «لا يمكن توقع الصداقة والحميمية من جبهة الخصم»، لافتاً في جانب آخر الى أن القضايا الاقتصادية والتطور العلمي يمثّلان الأولويتين الرئيسيتين للبلاد ويجب إيلاء الاهتمام بهما من قبل السلطة التنفيذية والسلطات الأخرى.

وفي سياق التعيينات الرسمية في ظل الإدارة الايرانية الجديدة، أصدر الرئيس روحاني قراراً يقضي بتعيين ولي الله سيف محافظاً للبنك المركزي الإيراني.

بدوره، وافق مجلس الوزراء أمس على تعيين مساعد رئيس الجمهورية لشؤون الادارة التنموية والموارد البشرية، محمد باقر نوبخت، متحدثاً باسم الحكومة.

الى ذلك، أفادت دراسة نشرتها صحيفة «7 صبح» الايرانية أن أكثر من 40 في المئة من الإيرانيين يشاهدون قنوات فضائية باللغة الفارسية تبثّ من الخارج، على رغم حظر الأطباق اللاقطة للأفراد في البلاد.

وتعتبر نتائج الدراسة التي نشرها مركز البحوث للإذاعة والتلفزيون (رسمي) اعترافاً نادراً من قبل السلطات بشعبية القنوات الفضائية، حسبما ذكرت الصحيفة.

وأضافت الدراسة أن 42 في المئة من 75،2 مليون إيراني يمضون حوالى ثلاث ساعات يومياً أمام هذه القنوات التي تبث برامج تسلية وأخباراً من الولايات المتحدة أو بريطانيا، العدوّين التاريخيين للجمهورية الإسلامية.

وكان الرئيس الايراني الجديد روحاني انتقد خلال الحملة الانتخابية عمليات مصادرة الأطباق اللاقطة، مؤكداً أن ذلك «ينتهك حياة الناس الخاصة» ويمنع الإيرانيين من الاتصال بالعالم الخارجي.

(رويترز، أ ف ب، مهر، فارس)

مخزونات اليورانيوم المخصب زادت لكنها ظلت أدنى من "الخط الأحمر" الذي تحدثت عنه إسرائيل

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة زينب حمزة نور الدين
حرم المرحوم الحاج خليل حويلي
أولادها: المرحوم الدكتور محمد وعلي والمهندس حسن والدكتور إبراهيم والدكتور رياض والدكتور موسى والمهندس أحمد
أصهرتها الحاج عبد الكريم شري وعلي حسين والعقيد علي أبي رعد
تقبل التعازي يوم الجمعة 30 آب 2013 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً. كما تصادف نهار الأحد 1 أيلول 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها خربة سلم العاشرة صباحاً.
الآسفون آل نور الدين وحويلي وشري وكريم وأبي رعد وحسين.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة مريم نعيم رقه
زوجة الحاج علي محمود سعيد
أولادها محمود ومحمد وأحمد
أشقاؤها الحاج عبد الأمير والمرحومان عبد الرضا وكامل
أصهرتها مصطفى عواضة وحسن فضل الله وعلي حمزة وحسن حميه
التعزية في منزل الحاج علي محمود سعيد _ جويا قضاء صور.
يقام الأسبوع في حسينية جويا الأحد 1 أيلول 2013 العاشرة صباحاً.

نعى كل من الحزب السوري القومي الاجتماعي ونقابتي الصحافة والمحررين الزميل
أنطوان الغريب
(أبو خليل)
الذي توفاه الله إثر مرض عضال. والغريب متزوج من السيدة ليزا جوزيف غريب وله ثلاثة أبناء: خليل وغسان وإنعام.
وجاء في النعي: «عرف الزميل الكبير الراحل بدماثة الخلق وبطيب المعشر وبالموقف الوطني الصامد، وبمقارعة الاحتلال الإسرائيلي، وبحيازة حزبية مشهودة، وعمل في معظم الصحف اللبنانية وأيضاً في باريس وبعض بلدان الخليج العربية، وكان صحافياً قيادياً وكاتب مقال معروفاً بالتزامه قضايا الوطن والأمة».
هذا وسيقام قداس وجناز لراحة نفس الراحل في كنيسة سيدة الوردية _ بيروت عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس الواقع فيه 29 آب 2013، ثم ينقل جثمان الراحل ليدفن في مدافن العائلة في منطقة الدامور.
وتتقبّل عائلة الراحل وقيادة الحزب القومي التعازي اليوم في كنيسة سيدة الوردية _ بيروت من العاشرة صباحاً حتى موعد القداس، ويوم الجمعة 30 آب في قاعة الشهيد خالد علوان _ البريستول من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
ويوم الأحد 31 آب يقام قداس ويتمّ تقبّل التعازي في صالون كنيسة مار الياس _ الدامور من الساعة الحادية عشرة حتى السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

اعلان
تطرح محكمة البقاع الشرعية السنية، بالمزاد العلني اسهم القاصرة راغدة اسعد نصيف في العقار رقم 2475 منطقة تعلبايا العقارية، باجراء مزايدة علنية على العقار المذكور والمقدر ابتداءً من 800 الف دولار اميركي، حصة القاصر منها 8 الاف دولار. فعلى من يرغب الشراء التقدم الى المحكمة الشرعية المذكورة قبل موعد المزايدة المحددة ادناه لدفع الثمن حسب الاصول.
موعد المزايدة: الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس في 12/9/ 2013 المكان: قاعة محكمة البقاع الشرعية السنية . برالياس.

إعلان
تعلن بلدية النبي أيلا ـ قضاء زحلة عن رغبتها في اجراء صفقة بطريقة المناقصة العمومية وهي كناية عن حيطان دعم من الباطون والدبش.
على الراغبين في الاشتراك في المناقصة الحضور الى مكتب رئيس دائرة البلديات في محافظة البقاع مبنى سرايا زحلة، لاستلام دفتر الشروط.
تقدم العروض في دائرة البلديات اعتباراً من تاريخ 2013/8/29 ولمدة 15 يوماً.
تفض العروض يوم السبت الواقع فيه 2013/9/14 الساعة العاشرة صباحاً.
محافظ البقاع
القائم باعمال بلدية النبي ايلا القاضي
انطوان سليمان

اعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم شراء جهاز لاجراء فحوصات الهرمونات Full automated endocimology
جهاز لاجراء فحوصات Full automated Biochemistry (biochemistry)
الة لتفتيت الحصى عن بعد Lithotripsire extrocorporelle
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2013/9/13 على ان تفض العروض بتاريخ 2013/9/14 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى
رئيس مجلس الادارة
د.محمد علي حمادي

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مطلوب

مطلوب سكرتيرة لديها خبرة لمكتب محاماة في منطقة العدلية. للمراجعة الاتصال بين الساعة الثالثة والرابعة بعد الظهر على الرقم التالي 71/425702

مطلوب لمكتب محاماة سكرتيرة بدوام كامل تتقن الطباعة باللغات العربية والفرنسية والانكليزية اضافة الى اتقان استعمال الكومبيوتر والانترنت.
الاتصال برقم الهاتف: 01/384700 أو الفاكس: 01/385100
او ارسال السيرة الذاتية بواسطة البريد الالكتروني awadatyan@cyberia.net.lb

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن مباشرة مركز أمن عام بينو الإقليمي باستقبال طلبات ومعاملات المواطنين الكرام في بلدة بينو، عكار اعتباراً من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2013/09/02.
يشمل نطاق عمل المركز البلدات والقرى التالية:
ايلات، البرج، ضهر الليسينة، الشقدوف، جبرايل، عين يعقوب، رحبة، بزبينا، تكريت، ممنع، بيت ملات، تاشع، العيون، عيات، شطاحا، الدورة، بينو قبولا، عكار العتيقة.
المديرية العامة للأمن العام ــ مكتب شؤون الإعلام ـ رقم الهاتف 01/425704 ـ رقم الفاكس 01/429074
www.general-security.gov.lb

اعلان
ان محافظ مدينة بيروت يعلن عن وضع جداول التكليف الاساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية ورسم صيانة المجارير والارصفة عن عام 2013 وما قبل اضافة الى الجداول الاضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت كما يلفت النظر الى انه:
اولاً: ـ عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2013/8/29
ثانياً ـ عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدره 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.
ثالثاً ـ تسدد الرسوم الى جباة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية
1 ـ سنتر المقاصد ـ شارع مار الياس.
2 ـ بناية بوبس ـ كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للانارة.
بيروت في 3 تموز 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1530

اعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/128 ينفذ غطاس مزهر وكيله المحامي طعمه مكروس بوجه ذيب الياس متري وورثة المرحوم نجم غطاس صكي بيع عاديين مؤرخين في 1994/6/10 و1973/6/15 على اسهمهم في العقار رقم 560/الخربه. فعلى المنفذ عليه ذيب الياس متري وجورج وسعيد نجم غطاس المجهولي المقام الحضور الى هذه الدائرة خلال ثلاثين يوماً بالاضافة الى المهلة الاصلية لاستلام الانذار والاوراق وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان تبليغ
صادر عن محكمة مرجعيون المدنية غرفة الاحوال الشخصية
بتاريخ 2013/2/25 تقدم من هذه المحكمة عماد وجميل الحاج من بلاط باستدعائه السجل برقم 2013/88 يطالب بموجبه حصر ارث المرحوم علي احمد الحاج المتوفى هو وزوجته فاطمة كلاكش قبل احصاء 1932 بأولادهما حسن وسلطانة علي الحاج وخزنه وحسين علي احمد دون سواهم.
فمن لديه معلومات مغايره او اعتراض التقدم باعتراضه الى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عمانوئيل بولس خليل وكيل رامي رفعت النمر بصفته رئيس مجلس ادارة ومدير عام فرست ناشونال بنك ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 980 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جهاد وهيب المشطوب وكيل جهاد نبيل ذبيان المفوض بموجب قرار محكمة عن شركة حاوي وعقاد سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1377، 1074 كفرشيما
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلبت حكمت مصطفى هارون بصفتها وكيلة عن مارون سمعان عنتر وطلبت نهى سمعان عنتر بصفتها الشخصية سندات ملكية بدل ضائع عن حصتي نهى ومارون سمعان عنتر في العقارين 1199 و885 رشميا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب فارس طانيوس سعد بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 896 دفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب نبيل محمد سرحال بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 324 كيفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلبت فيروز يوسف رمضان بصفتها من ورثة يوسف علي رمضان تصحيح اسم مورثها على محاضر العقارات رقم 319 ـ 686 ـ 688 من منطقة الريحان العقارية بدلاً من يوسف علي نورا
للمعترض 20 يوماً للمراجعة.
القاضي العقاري الاضافي
محمد الحاج علي

احمد العلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/367 سبلين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رامي عادل بو مطر وكيل سليم فرحان منذر سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/3950 بعقلين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج وديع شاهين وكيل ظريفة خليل شعيا بصفتها الشخصية وبصفتها احد ورثة جرجس عباس صادق سندي ملكية بدل ضائع للعقار 385 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ميسم فؤاد الدلغان وكيل فادي فاضل ذبيان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 683 مزرعة الشوف
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب امين محمد حسن وكيل وفاء واكد مسلماني شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 12/1252 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان مزايدة
صادرة عن دائرة تنفيذ زحلة
المنفذ: اميل عبدو السكاف بوكالة الاستاذ مخايل أبو طعان
المنفذ عليهم: خليل مخول الحداد ووديع مخول الحداد وملحم وميشال وجوزف وجورج وطوني وايلي وايزابيل وجانيت ولوريس ابراهيم الحداد وابراهيم حبيب شبيب.
المعاملة التنفيذية رقم 2012/877 ينفذ المنفذ ضد المنفذ عليهم حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة بالدعاوى العقارية الصادرة بتاريخ 2012/1/20 رقم اساس 2011/964 القاضي باعلان عدم امكانية قسمة العقار /689/ حوش الامراء بناء عينا بين الشركاء فيه وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم عبر دائرة التنفيذ المختصة.
المطروح للبيع: كامل العقار /689/ حوش الامراء بناء
مساحته /220/ متراً مربعاً يقع في وسط منطقة حوش الامراء عند مفترق طرق على يسار طريق عام حوش الامراء ــ البساتين باتجاه اتوستراد زحلة شتورا قرب مسمكة الامراء وهو عبارة عن قطعة ارض طولية منبسطة معبدة بالاسفلت ضمنها عدد من الاعمدة الحديدية الصغيرة ولا انشاءات عليها تصل اليها عبر طريق معبدة بالاسفلت قبل مطعم تري لايت.
حدوده: يحده شمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام وشرقاً عام وغرباً طريق عام
الحقوق العينية: العقار رقم /689/ حوش الامراء بناء احدث هذا العقار من جراء شق طريق عام في العقار /201/ ومساحته كما هو مبين بموجب المعاملة الفنية المصدقة 56/4/30 منتفع بحق السقاية من نهر البردوني بمجرى عمومي تخطيط بالمرسوم رقم /1020/ تاريخ 2007/11/24 بملف واحد مار الياس دعوى ازالة شيوع عدد 2011/964 مقدمة من اميل عبدو سكاف ضد خليل مخول الحداد وبقية المالكين طلب تنفيذ مقدم من اميل عبدو السكاف ضد خليل مخول الحداد ووديع مخول الحداد وملحم وميشال وجوزف وطوني وايلي وايزابيل وجانيت اولاد ابراهيم الحداد وابراهيم حبيب شبيب ولوريس ابراهيم الحداد رقم 2012/877، محضر وصف عقار وصف عقار مقدم اميل عبدو السكاف ضد خليل ووديع مخول الحداد امتياز للخزينة بضريبة تحسين بقرار المالية رقم 2012/42 بملف واحد سيدة النجاة.
قيمة التخمين وبدل الطرح /15400/ دولار اميركي خمسة عشر الفاً واربعماية دولاًر اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2013/12/4 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة المحكمة امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قصر عدل زحلة.
شروط المزايدة:
على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شكا مصرفيا لامر رئيس دائرة تنفيذ زحلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار لاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما وعليه دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ صدور الاحالة.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

اعلان
تعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2013/9/17 بطريقة المناقصة العمومية.
تلزيم ملف تشغيل مركز زحلة لمعالجة النفايات الصلبة.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2013/8/21
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ساره اديب البنا وكيلة عز الدين حسن المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 9 القلعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وليد نجيب بو شقرا وكارول سعيد شبلي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 8/1128 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية للأمن العام عن صدور النتائج النهائية لمبارة التطوع مأمور متمرن.
ثانياً: يطلب الى جميع المرشحين الذين عيّنوا برتبة مأمور متمرن (الدفعة الاولى) بموجب القرار رقم 2440/أع/ ص/ق تاريخ 2013/08/27:
21 ــ الالتحاق بمعهد قوى الأمن الداخلي، الوروار بتاريخ 2013/08/30 الساعة 8,00 صباحاً باللباس الرياضي، مصطحبين معهم الأمتعة والأغراض المطلوبة فقط.
22 ـ زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت لمعرفة الأمتعة والاغراض المطلوبة.
ثالثاً: يطلب الى جميع المرشحين الذين عيّنوا برتبة مأمور متمرن (الدفعة الثانية) بموجب القرار رقم 2440/ أع/ص/ق تاريخ 2013/08/27 الالتحاق بمعهد قوى الأمن الداخلي، الوروار بتاريخ 2014/01/02 الساعة 8,00.
رابعاً: لمزيد من المعلومات وللاطلاع على هذه النتائج، يمكن مراجعة دائرة الحماية والتدخل ودوائر ومراكز الأمن العام الاقليمية اعتباراً من تاريخ 2013/08/27 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت: المديرية العامة للأمن العام ــ مكتب شؤون الاعلام ـ رقم الهاتف 01/425704 ـ رقم الفاكس 01/429074
www.general-security.gov.lb

نيسان باترول يقبل التحدي ويدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية

"بطل الدروب" يسحب طائرة شحن بحمولتها تزن ١٧٠,٩ طناً
سحب الطائرة وحمولتها الكاملة لمسافة ٥٠ متراً
نيسان باترول يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية في فئة "سحب أثقل طائرة بسيارة إنتاج".

أُسدل الستار على تحدي نيسان باترول اليوم ليحقق «بطل الدروب» رقماً قياسياً جديداً في موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وقد دخل نيسان باترول موسوعة غينيس للأرقام القياسية في فئة «سحب أثقل طائرة بسيارة إنتاج» ليُضيف إنجازاً تاريخياً جديداً إلى تراثه الغني. وقد أقيم الحدث في مطار الشارقة الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث استخدمت مركبة انتاج غير مُعدّلة في سحب طائرة شحن تزن ١٧٠,٩ طناً تشمل وزن الطائرة والوقود والبضائع لمسافة تزيد على 50 متراً، مُحطمةً الرقم السابق بخمسة عشر طناً.
وتم تنفيذ هذه المحاولة بدعم مطار الشارقة الدولي وبحضور سعادة الشيخ عبدالله بن محمد الثاني، رئيس هيئة مطار الشارقة الدولي. وعبّرت نيسان عن شكرها وامتنانها لدعم دائرة الطيران المدني بالشارقة بتشاركها في هذا الإنجاز مع مطار الشارقة الدولي.
وقال سعادة الدكتور غانم الهاجري بهذه المناسبة: «يشهد دور الشارقة في المبادرات العالمية بالشرق الأوسط نمواً لافتاً، ويمثل اختيار نيسان لمطار الشارقة الدولي كجزء من محاولة تحقيق رقم قياسي ينضم لموسوعة غينيس للأرقام القياسية دليلاً على تزايد الأهمية التجارية للإمارة، ونتقدم بالتهاني لشركة نيسان على هذا الإنجاز ونتطلع إلى المشاركة في حملات إبداعية أخرى في المستقبل».
(بيان)

إعلام تبليغ
الموضوع: إنذار شخصي

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة- مديرية الواردات- (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب)-دائرة التحصيل المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 29 / 8 / 2013 إلى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي- صيدا لتبلغ إنذار شخصي.
و في حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 9/29 / 2013 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم التكليف	مجموع
ربيع خليل درمسيس	2253005	3520000
شركة ماداس ش م م	1005985	42897000
مارون ديب غفري	305886	4300000
رامي رامز فحص	247130	121000
ناصر حسن فارس	1352781	200000
حسين اسماعيل دقماق	178157	66000
حسين علي سالم	178395	382000
حسين ابراهيم الحسيني	302687	110000
وسام حسين خليل	255429	398000
محمد سعيد طالب	2255992	7443000
جهان عبد الكريم عبد الحسين	651830	130000
عصام عبد الله يتيم	252847	101000
خليل ابراهيم حجازية	302922	50000
محمود يحي شلهوب	183475	1326000
علي عدنان هلال	239539	960000
علي فضل كساب	298676	1120000
ايليا توفيق مارون بربور	203372	780000
سامي راشد عجمي	305605	444000
يحي احمد كمال الدين	306739	1200000
محمد رضا رومية	269695	360000
فؤاد احمد بكار	1197207	240000
يحي زكريا جبارة	162960	480000
خليل حسن حمادي	155689	600000
حسين جعفر خضرة	155610	1440000
محمد جميل فاخوري	155489	2240000
ناصر حسن ابو العينين	155295	1120000
قاسم احمد المدد	155258	560000
محسن خليل خليل	906822	1100000
بلال قاسم فتوني	855141	1120000
علي خليل بحسون	1806396	300000
محمد محمود عيديبي	601992	360000
رباح حسن ابو العينين	571517	1180000
حسن رضى زرقط	419844	360000
علي فايز جفال	1523035	600000
كامل العبد الفريد العلي	171883	7630000
اسماعيل رضا الاشقر	250184	1772000
شركة الاعمال الحرة ش.م.م اف. بي سي	1099040	886000
لميس جعفر محسن	334492	60000
الهام ابراهيم سويدان	1114743	950000
مجوهرات زيدان (فضل و محمد و شركاه)	1988338	100000
رضا مرتضى شرف الدين	224119	500000
سلام يوسف فاخوري	201963	700000
محمود احمد طيبا	631817	4886000
اديب حسن ملاح	179392	3090000
احمد محمد بحسون	179514	1440000
عادل حسن شفري	181811	700000
صلاح محمود تركية	183498	720000
جمال محمد حلاوي	215486	912000
علي عبد الصاحب الحسيني	238151	520000
اسماعيل احمد الحريري	256900	860000
علي اسماعيل عكنان	258669	800000
خليل علي عودي	266938	400000
مصطفى يوسف يونس	267999	760000
عدنان موسى الحريري	293310	800000
علي محمد شمس الدين(ورثة)	295117	160000
علي قاسم بكري	298523	400000
غسان قاسم يزبك	298883	480000
ناصر جمعة الصاوي	299899	720000
ادمون عبدالله سلوم	301245	800000
احمد حسن شهاب	305262	1000000
حبيب حسن قصاعي(ورثة)	305418	800000
علي سعيد عبد الله فوعاني	1153725	34630000
حسن محمد شلهوب	163161	320000
سلمان احمد سلمان	163629	1120000
حسن نعيم العلي	169426	1200000
مصطفى موسى سويدان	170405	400000
علي كامل فنيش	173726	960000
عابد محمد العابد	174810	1040000
حسن محمد علي حرس	174914	480000
نزيه عبد الله مهنا	175208	1200000
ابراهيم خليل طفلا	177507	700000
محمود عبد الله مناع	178325	1370000
محمد علي بديري	179349	480000
محمود اسماعيل سكيكي	173555	320000
صافي حسن جهمي	173764	1153000
خليل نمر حجازي	167679	800000
محمد خليل سقوق	169089	400000
خليل امين صائغ	169098	1040000
اسماعيل عبد الله اسماعيل	169305	800000
تحسين حسن بزيع	163614	320000
جعفر السيد ابراهيم رضا صفي الدين	162655	480000
جعفر السيد ابراهيم رضا صفي الدين	161274	280000
علي محمد جابر	162098	840000
نبيهه عبد الامير ضاهر	162206	280000
علي سلمان سلمان	162226	1200000
درويش مصطفى ابو العينين	162759	860000
يوسف محمد بزون	162798	1160000
مصطفى قاسم طفلا	162822	240000
مرعي صالح صالح لمحمد	162901	660000
خليل ابراهيم يحي	162903	840000
خضر محمود الحاج	163585	600000
بسام سلمان سلمان	163632	1600000
علي قاسم خشن	163831	920000
حسن نصرالله برجي	164287	280000
محمد رضا حمزة	164368	280000
حسين عبد علي صغير	164456	1080000
عفيف مرعي جعفر	167409	1080000
انطوان حنا باشا	167494	440000
هيثم جمعة نهيلي	167813	2040000
محمد حسين فنيش	168071	280000
علي محمود محي الدين	1153497	1460000
محمد احمد سعيد حسنين(ورثة)	306434	800000
حسين عباس قرعوني	315459	720000
محمد عبد الحسين محسن	710555	480000
علي منعم شهاب	729243	2560000
نوال حسن فران	1024032	400000
محمد محمود طالب	1045192	400000
جورج توفيق قبطي	1049204	495000
علي قاسم حسن	1105088	320000
نجاح مصطفى ماضي	1137498	1120000
فراس سطام مسلماني	1686993	640000
نزيه يعقوب قرعوني	16343	1940000
نجيب حسين سعد	175975	2720000
حسين حبيب فواز	174985	1000000
احمد نصر الاحمد	174978	280000
عمر احمد عبد	174889	120000
احمد ابراهيم اسماعيل	174879	240000
حسن امين فضل الله طاهر	174838	2040000
حسن علي رشيد زيات	174382	1400000
كميل عيدو سلامه	174829	120000
بطرس يوسف الحاج	174189	280000
حسين احمد زين	173482	1200000
فضل محمود كساب	169608	1240000
حسين عبد الحميد زيداني	170711	680000
رضوان محمود الراعي	170497	2040000
حسين احمد عبد الله	170201	1400000
نزار الشيخ علي عسيلي	169731	1000000
محمد حسن سليمان	169530	1080000
حيدر طالب عكنان	169482	120000
عطاف عبدالله غساني	168782	1720000
تركي عبدو الداود	168263	280000
علي يوسف نصار	168104	920000
محمود علي سويدان	170379	840000
شريفة حبيب هاشم	170319	80000
جهاد مصطفى عطية	170155	2280000
شركة ناصر للتجارة العامة ش.م.م	169050	3500000
عبد السلام حسن صبراوي	168274	700000
عبد الكريم حسين عطرش	179779	200000
رولا يوسف خشن	178611	160000
محمد حسين وهبي	178603	240000
ابراهيم محمد علي اسماعيل	178587	560000
محمود عبد الله مناع	178325	1520000
خديجة ناصر سمرا	177549	400000
حيدر علي زين	179453	1840000
ماجد ابراهيم فاخوري	203659	160000
هيام خليل نعيم	225199	40000
هانيبال حسين محسن	224387	240000
رضا مرتضى شرف الدين	224119	16250000
علي محمود خليفة	202050	9900000
كايد عبد الحسن سرور	202017	680000
احمد مرعي الحاج احمد	201969	2480000
سلام يوسف فاخوري	201963	700000
احمد محمد حسنين	201906	580000
خالد عبد الفتاح العلي	183612	880000
رضوان يحي فضل(ورثة)	183108	240000
محمد نعمة جبيلي	182945	860000
خليل علي شاهين	181781	1640000
هشام حسن نزال	181887	600000
علي احمد فواز	181890	80000
حسن شريف صفي الدين	181950	160000
عبد الله صالح جباعي	201838	2000000
صلاح علي حسن	99713	400000
شركة اكواسود للتجارة	99773	3000000
ابراهيم محمد دبوق	113607	600000
شركة ادونيس للصناعة والتجارة ش.م.م	161351	6000000
شركة اولاد موسى عز الدين	102966	3500000
خديجة ناصر سمرا	177549	400000
علي عبد الامير دهيني	175023	2400000
كامل حسن فتوني	170832	80000
الشركة المتحدة للدواجن	176186	8160000
احمد محمود فقيه	175981	80000
احمد محمود شهاب	751808	680000
علي توفيق كريم	749092	1600000
ابراهيم فضل قرعوني	1091673	1200000
احمد ابراهيم صفي الدين	720128	6562000
عماد حسن الحسين	1212402	480000
احمد حسن الداوود	1402593	1460000
محمود سليمان الرفاعي	301250	8800000
عماد احمد نزيه الامين	49005	30975000

مبوب

إعلانات رسمية

حسن عبد اللطيف زيدان	179781	10620000
علي ابراهيم وطفا	171852	11400000
احمد جميل منصور	94018	24240000
شركة FREE WELL	233673	19425000
شركة الزهران للزراعة والتجارة ش.م.م	224217	728998000
رضا داود ضاهر	255442	10380000
حسين علي موسى	15475	15482000
شركة ملاح وغانم ش.م.م	13141	12800000
حسن حسين عتريس	214044	16020000
محمد خليل مغربي	202236	10100000
محمد وجيه عيديبي	303118	49108000
حسن خليل بيطار	715976	1769000
محمد خليل سلامي	161479	31498000
ابراهيم محمد جعفر	168272	46591000
ابراهيم حسين صفي الدين	167894	1200000
شريف عمر قدورة	169761	2400000
حسين علي فاخوري	170544	4320000
صالح حسن الرحيل	1191572	3400000
علي يوسف حماده	1220414	2940000
شركة غوست ش.م.م.	835938	20500000
شركة الاعمال الحرة ش.م.م اف. بي سي	1099040	886000
شركة غولدن روز ليبانون ش.م.م	1172712	29013000
محمد محمود عطوي	1400940	13233000
هشام خليل درمسيس	1175294	2620000
عماد مصطفى بحر	171946	3400000
زهير توفيق صبراوي	170430	1932000
وفيق مصطفى مصطفى	174713	1841000
امين محمود الشعبي	176351	720000
تنال احمد طفلا	177545	2480000
علي محمد ابو النعاج	174822	600000
حسين علي حجازي	173466	1280000
غالب فضل اشقر	170481	1080000
عباس السيد حسن هاشم	170383	960000
محمد حسن قطيش	179622	1360000
يحي جميل النويري	179634	720000
ابراهيم حسين حلاوي	179596	1800000
محمد علي اسماعيل قندقجي	182004	1400000
بسام ابراهيم سلمان	179029	1360000
رضى حسن زيدان	179343	1440000
شركة الرشيد التجارية (محمد المحمود و شريكه) ت.ب	1410179	5683000
محمود خليل عجمي	1427924	10288000
يسرا احمد رمزي خليفة	1121435	302000
احسان محمد الراعي	1470192	478000
شركة ار اتش ا التجارية	1473087	1500000
شركة القيصر ش.م.م	1584455	25313000
حسين محمد حسن رضا	1846884	76217000
سليمان كامل حمقة	1846891	74594000
سليمان يوسف سليمان	1869884	2734000
يوسف حسين مسلماني	1873393	2180000
عبد الله محمد أمين عز الدين	1882507	100000
علي محمد علي عطوي	1886668	20293000
زينة رياض ياسين	2111600	400000
حسان محمد العلي	2126531	3012000
عباس حسين شرف الدين	2469412	5290000
شركة الخضر للتجارة والمقاولات والالتزامات ش.م.م	2622811	2000000
علي ذيب جابر	2624868	300000
علي احسان قرعوني	2654181	300000
وسام سمير شحادة	1098950	3177000
شركة ادون ADON ش. م. م.	1020768	500000

فهد عباس خليفة	570887	7286000
فخري كامل نعيم فياض	571422	6589000
سوزان اسعد قهوجي	598478	4206000
محمد فياض كنعان	716181	19743000
يوسف حسين بزون	235054	12437000
شركة نابليون ش.م.م	233473	5500000
محمود رضا بدوي	216497	1337000
الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	215913	1000000
شركة حسن الاشقر وشريكه للصيرفة	202523	4900000
محمود علي عون	201116	6285000
شركة صور للتجارة والمقاولات ش.م.م	173006	1000000
سامر احمد سويد	558777	4370000
فاتنة فضل الحسيني	547298	5206000
حسن محمد بزون	544956	500000
زيدان غانم القاسم	544940	400000
عدنان حسين ابو حلاوي	542937	500000
عبد العزيز السيد محمد علي الحسيني	519636	2244000
مصطفى يوسف ايوب	516828	876000
سليم محمود الصائغ	500202	1862000
جهاد سليم جعفر	479193	1498000
عصام علي بزيع	474909	300000
شركة محطة السلام للمحروقات و الزيوت ش.م.م.	419317	1000000
محمود الحاج حمود الجمعه	401380	542000
حسن محمد الراعي	1470169	478000
قاسم مصطفى خليفة	1121453	533000
محمد مصطفى خليفة	1121465	533000
يوسف موسى محسن	1147458	3240000
معين ديب مسلم	1198610	300000
الهام محمد طالب	1204762	10،54،000
خضر فوزي كعور	1220219	49969000
حسين محمود شهاب	1262975	2654000
احمد ابراهيم حديد	1409875	2031000
شركة ملاك للتجارة والصناعة	12917	4000000
شركة بيلا للصناعة والتجارة ش.م.م	13021	5000000
شركة باسل للتجارة والصناعة والمقاولات ش. م. م.	13130	500000
المؤسسة الحديثة لصناعة الصابون ش.م.م	13134	500000
رامز موسى عباس	15056	5406000
زياد جميل وزني	16514	530000
ابراهيم محمود نجم	17252	3960000
خديجة حسين الاعرج سرور	62313	5206000
شركة انتلكوم - ش.م.م	109659	500000
عباس سليم حمادي	158532	609000
شركة الجنوب العالمية للسياحة (اوتوماتيك)	161469	3500000
ناجي احمد جغبير	294671	1579000
دلال جعفر كريت	238744	100000
عادل عبد الرضا بربيش	789052	39183000
يوسف محمد صعب	236559	100000
حسين علي جعفر	874618	1884000
محمود رفعت سليمان رفاعي	977875	23750000
علي حسين خليفة	1121419	265000
اسم المكلف	رقم التكليف	المبلغ
احمد محمد الراعي (ورثة)	306542	320000
هاشم طه قدادو	306481	360000
فوزي محمود قدسي	305841	320000
عطا محمود صهيون	305715	360000

سليم محمد محسن	305641	240000
حسين محمود مرتضى	305517	652000
رائف يوسف خالد شعلان	305573	320000
ورثة حسين احمد ابو صالح	305465	600000
ابراهيم خليل الزين	299993	440000
محمد سليم حيدر	299906	440000
فضل حسن ابو صالح	294367	440000
نعيم عبد الفتاح احمد عبدالهادي	291778	240000
اسكندر فريد جرجور	255801	380000
ابراهيم حيدر نصر الله	250995	560000
ورثة علي خليل جواد	212725	200000
كايد عبد الحسن سرور	202017	680000
ابراهيم محمود عز الدين	201422	840000
حسين قاسم عز الدين	49443	2100000
شركة الريس للتجارة العامة ش.م.م	2090675	117968000
محمد خليل حاجو	162222	120000
مجاهد عز ضاهر	162544	2600000
محمد حسن حمود	248892	329907000
محمد عبد الله نسر	16871	380000
سعيد العبد فقيه	767562	120000
خليل محمود محمود	563656	120000
حسان علي حمادي	775358	360000
عباس فضل صبراوي	841940	40000
عبد الامير حسن سرور	895885	560000
احمد حسين اليوسف	915115	640000
روبير يوسف خير الله	1244711	440000
موسى احمد موسى	1419025	160000
محمد حسين علي جفال	1610162	160000
يوسف حسين برجي	1688133	520000
عباس يوسف حيدر	1732522	120000
محمود علي سويدان	1741485	300000
ميشال يوسف حداد	334307	460000
زياد حسن دهيني	183451	1080000
عدنان مصباح مرتضى	183319	240000
سهيل مصطفى بواب	183267	880000
علي محمود بغدادي	183083	1060000
محمد عبد الكريم محفوظ	169779	2040000
بسام محمد النخلاوي	169806	2480000
جمال قاسم طفلا	169850	720000
حنا الياس الشامي	15009	480000
داود ابراهيم غندور	167899	1440000
عماد نايف فتوني	170294	1648000
خليل عبدالله برجي	139523	120000
علي احمد السوقي	169908	9980000
نزيه محمد محفوظ	710487	570000
عبد الله عبد الحسين شرف الدين	305696	320000
اسماعيل عبد الله حب الله	17218	3120000
فايزة عبد الحسن بيطار	176078	1240000
احمد حسين عيسى	183282	2680000
هيسم مصطفى ارناؤوط	163819	3200000
مصطفى ديب الملاح	173716	720000
مصطفى طالب مصطفى	16239	1360000
الهام حسن حلاوي	141032	3160000
محمد عبدالله نزال	155331	2480000
صلاح الدين سعيد ياسين	155458	1440000
عفيفة ابراهيم قليط	155525	2480000
اسامة عبد الكريم برشلي	155742	720000
علي محمد جابر	162098	720000
محمد علي احمد	162524	1012000
حسان علي عوالي	162557	1300000
محمد عبد رمضان	164537	1520000
حسن امين يوسف	167460	1680000
عفيفة محمد ماضي	167579	720000

حسين علي قصير	167824	1920000
محمد حسن مناع	167855	1200000
محمود صالح بديوي	169452	920000
نايف حسين نايف	167975	360000
احمد محمد الحاج احمد	1970131	580000
يوسف داود قبلاوي	163378	3200000
شركة المحيط للتجارة والصناعة ش. م .م	703328	19400000
حسين احمد الزين فقيه	305468	3900000
مجوهرات المدينة الذهبية ش.م.م	476046	19125000
بلال وهيب دهيني	1955511	300000
غازي عدنان فضل الله	2013691	300000
علي يوسف صالح	2057264	300000
علي محمود بنجك	175201	500000
الياس شكر الله عطية	236017	1240000
علي فضل كساب	298676	2160000
غسان جميل سويدان	179477	2000000
نجيب محمد شمس الدين(ورثة)	179554	2800000
بلال خليل حاجو	181698	5639000
ورثة علي حسين فردون	181778	1200000
جوزيف سليم انتيبا	305402	1600000
حسن عبد الكريم طاهر	305498	1600000
محمد عباس قرعوني(ورثة)	306440	800000
عبد الحسين ابراهيم كريت	299584	480000
ايمن حسن حيدر	2353485	400000
مالك محمد مراد	1897890	4400000
حسان مصطفى زيدان	1878699	100000
مروه عبد الله حسان	1875248	100000
سليمان يوسف سليمان	1869884	2234000
علي سماح حسن	1762808	160000
محمد احمد بركات	1748824	80000
حسين محمد حسن الموسوي	1686921	80000
حسين علي حلال	1547929	320000
محمد حسن سليم	1479161	160000
علي عبدالحسن فقيه	1451203	300000
اسعد سعد الله عبادي	1430565	4191000
نعيم ابراهيم الحاج	1405755	1760000
سعيد عبدالله الشيخ	1767669	50000
جعفر ابراهيم يونس	1799288	160000
يوسف عقيل رومية	273241	400000
شركة شور للصيرفة - محمد شور وشركاه	264502	1652000
حسين راشد محيش	253555	400000
سامر حسن حمود	250869	500000
ناشونال فيدرال ماركيتنغ	250867	2500000
شركة الرفاعي وحلاوي للتجارة العامة	293885	2000000
نجيب قاسم خشاب	297281	400000
علي محمود هسي	300164	1810000
ورثة حبيب ابراهيم فران	305411	80000
غسان حسن حاجو	305824	320000
محسن عبد الامير ابو صالح	306349	320000
محمد سميح برجي	306437	320000
محمد عبد الله اسماعيل	306448	1400000
شركة نسرين للسياحةوالسفر	233398	600000
شركة فلوريبا	233399	3500000
مؤسسة محمد علي سبليني(M.A.S) التجارية	248842	100000
بلال فضل حاجو	249925	600000
عباس محمد سكيكي	233502	160000
علي محمود بلاغي	233545	400000
حسين علي السيد رضا الحسيني	233551	400000

نادية زينو بلحص	235069	400000
حسن كمال نصور	235126	600000
مجموعة دندون للاعمال المتحدة (حيدر وفرحات)	236134	2500000
شفيق محمد عبد الله هويدي	236573	500000
دلال غدار كريت وشركاؤها ش.ت.ب BASIC INTERNATIONAL CO	238742	2500000
ماجد نمر حسن	248541	4860000
قاسم علي حمود	600191	320000
اسماعيل احمد حويلا	598845	600000
محمد حسين عباس	577615	120000
عدنان حسين غنام	573271	400000
كورينا ميهايلا ميرتشيا حنينة	570878	2580000
حسن رضى زرقط	419844	1040000
شركة محطة السلام للمحروقات و الزيوت ش.م.م.	419317	6000000
شركة النور للتامين ش.م.م	355658	7825000
زهرة زهير فضل الله	611558	8040000
حسن رضى زرقط	419844	1040000
قاسم محمد وهبي	354740	80000
شرف الدين ش. م. م MWF	313952	11500000
عماد درويش عبد العال	1159776	400000
شركة بلال للتعهدات والمقاولات ش. م. م.	1173453	3000000
الشركة العامة للتجارة ش.م.م استهلاكية الصفا	1207373	10775000
علي حسن دهيني	1237569	40000
عادل مصطفى جهمي	1258331	14875000
حسن توفيق مازح	1259113	200000
محمد هاشم هاشم	1263687	100000
شركة العمران للكهرباء و التجارة	1281359	2000000
خليل ابراهيم يونس	1336522	100000
جواد محمد عليان	1352079	80000
شركة موركس للصرافة جلال عطوي و شريكه ت. ب.	1352872	1160000
سلام علي نعمة	1383801	1120000
استهلاكية جبل عامل للتسويق (علي و شركاه)	1384860	500000
شركة الفنون الحديثة -ماك- ش.م.م	904111	6500000
هاي تك للهندسة hi tech engineering_ /ش.م.م	904473	6500000
شركة الاستثمار والانماء ش.م.م	904535	6500000
شركة الخليفة لتوضيب الحمضيات والفواكه	904874	6500000
شركة ابناء خلوصي جودي للتجارة والنقل	904892	3000000
مؤسسة الدراسات والتجهيزات الصناعية	909126	3500000
غازي حسن شبلي	918183	2220000
شركة ستار لايت	924071	3500000
مستشفى بسما	924072	3000000
حسن علي حمودي	1023747	40000
حسان خليل لحاف	1055899	1400000
محمد علي ابو خليل	1077662	400000
شركة صعب موتورز	615429	1994000
محمود احمد طيبا	631817	4886000
سهيله اسماعيل خضره	689139	400000
محمد علي سمحات	720587	2200000
وسام يوسف عواضة	724613	200000
ياسين مصطفى بهلول	760872	400000
شركة الجنة ش. م. م.	806560	500000
محمود موسى عبد علي	845320	154000

شركة محمود و محمد علي سمحات ت.	901629	3000000
الشركة الوطنية للصناعة والتجارة	903235	6500000
علي ابراهيم عواضه	181996	1000000
احسان سليمان بيطار	180153	1080000
نعيمة حسن بواب	179654	240000
نعيمة حسن بواب	179654	240000
حسن محمد سعيدي	179441	1240000
امال علي هاشم بدوي	28013	600000
شركة اراديوس للتجارة والصناعة	13095	3500000
شركة الاتحاد الزراعية ش.م.م	13145	6900000
شركة الباقر للتجارة والصناعة العامة ش.م.م	13190	3500000
شركة المهندسون المتحدون ش.م.م	13183	3500000
شركة مستشفى اليسا ش.م.م	13159	2000000
حسين عبد الرضا غساني	49129	600000
ابراهيم علي الجبيلي	49055	400000
نجيب سليمان عبود	16780	600000
هشام ابراهيم هاشم	16521	2580000
فايز اسماعيل برجي	15150	400000
ابراهيم علي حدرج	15148	4090000
حسن علي عيديبي	15013	600000
شركة النهضة للتجارة والبناء ش.م.م	13035	6500000
نايف عبدو حمود	16354	8507000
موسى ابراهيم رمضان	163800	1200000
حسين يحي صوفان	431945	39243000
حسين علي سالم	178395	970000
داود حسين جهمي	1609727	5610000
مصطفى احمد حمو	2015039	2340000
جعفر يوسف نعمة	1669341	2070000
حسن السيد درويش قشاقش	162592	13300000
محمد حسين سبليني	377260	340000
محمد حسين عز الدين	1302071	400000
بلدية دردغيا	1310796	1300000
سي اس فارما ش م ل	1148710	750000
فراس احمد مهدي	2529537	4540000
شركة SAFO s.a.r.l	2113483	58974000
هشام حسن مرتضى	527742	600000
احمد يوسف عباس	868707	400000
حسين علي صفا	292907	400000
محمد وليد احمد العاصي	287648	486000

رئيس دائرة التحصيل
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة التحصيل بالتكليف
خالد فواز

رئيس مصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

ملاعب إسبانيا

أوزيل باقٍ في ريال مدريد: أكون أو لا أكون

أكد النجم الألماني مسعود أوزيل استمراره مع ناديه ريال مدريد، مقفلاً الباب على مانشستر يونايتد الذي كان يطمح إلى خطفه قبل إغلاق باب سوق الانتقالات الصيفية. أوزيل آثر الدخول في التحدي في العاصمة الإسبانية، على أن يُحمل على الأكف في المدينة الإنكليزية

حسن زين الدين

يمكن الجزم بأن المفاجأة في الأيام الأخيرة لسوق الانتقالات الصيفية كانت دخول اسم النجم الألماني مسعود أوزيل، صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني، في «البازار»، حيث تردد كثيراً أن مانشستر يونايتد الإنكليزي كان يرغب بشدة في الحصول على خدمات صاحب القميص الرقم 10 في ملعب «سانتياغو برنابيو».

نعم، هي مفاجأة بكل المقاييس، فمنذ أن فُتح باب سوق الانتقالات لم يُذكر اسم أوزيل للانتقال الى هذا الفريق أو ذاك، أو بالأدق، سرت بعض الشائعات في الصحف الألمانية منذ قبل سوق الانتقالات، وتحديداً عقب تعيين الاسباني جوسيب غواردیولا مدرباً لبايرن ميونيخ الألماني بأن الأخير معجب بموهبة أوزيل ويريد أن يكون بمثابة «أندريس إينييستا» النادي البافاري، لكن سرعان ما جاء الردّ من اللاعب في أكثر من مناسبة ليؤكد رغبته في البقاء مع النادي الملكي حتى اعتزاله. وأكثر، فإن جميع المؤشرات كانت تدل على أن ريال مدريد متمسّك بنجمه، وهذا ما توضحه خطوة إدارة النادي بإسناد المهمة للنجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان الذي يعتبره أوزيل قدوة له من أجل أن يعقد جلسات تحضيرية خاصة مع الأخير للموسم الجديد.

إلا أن الأمور سرعان ما أخذت منحى معاكساً منذ انطلاق الموسم الذي لم يُلعب منه حتى الآن سوى لقاءين. ففي المباراة الأولى أمام ريال بيتيس استُبدل أوزيل في الدقيقة 60 والأمر تكرر في المباراة الثانية أمام غرناطة في الدقيقة 65، رغم أن الألماني لم يكن بذلك السوء وسجل هدفاً جميلاً ألغاه الحكم بداعي تنفيذ سيرجيو راموس الركلة الحرة من منطقته والكرة لم تكن ثابتة على الأرض.

على أي حال، من شاهد ذهول أوزيل عندما رأى رقمه على اللوحة الإلكترونية بين يدي الحكم في المباراة الثانية إيذاناً باستبداله، وهو يسير بخطوات بطيئة ومكفهر الوجه، ومن ثم تجاهل مصافحة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي وأكمل طريقه نحو غرفة تبديل الملابس، أيقن أن العلاقة وصلت الى نهايتها بين الألماني وريال مدريد.

لكن وسط كل هذا الضجيج، خرج أوزيل أمس نافياً رحيله عن ناديه بقوله: «أريد أن أستمر هنا. بعض الصحف كتبت عن احتمال رحيلي وأوردت خيارات مهمة، لكنني مرتبط بعقد وأنا باقٍ مع ريال مدريد».

بطبيعة الحال، لم يكن أوزيل ليحسد على وضعيته بين انتقاء البقاء في نادٍ بحجم ريال مدريد أو الرحيل الى آخر لا يقل شأناً كيونايتد، لكن اللاعب في نهاية الأمر قرر إكمال المشوار مع الملكي.

موقف أوزيل لا يمنع من أن الأمور لن تكون بتلك السهولة بالنسبة إليه في العاصمة الإسبانية، وهو قبل هذا التصريح بساعات أكد أنه لا يستطيع إظهار مقدراته، في إشارة واضحة الى أنشيلوتي الذي قرر الاعتماد عليه في الجهة اليمنى، مع الاعتماد على إيسكو كصانع ألعاب.

من الواضح أن هذا الموسم سيكون عصيباً على أوزيل على عكس المواسم السابقة، إذ إن لاعباً مثله كان فعالاً على نحو كبير في الكثير من المناسبات، ويكفي ذكر أنه صنع 72 هدفاً لزملائه، لن يرضى طبعاً بأن يخرج في منتصف هذه المباراة أو

تضارب في الآراء

أكد الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أنه لا يرى أي مشكلة في أن يدفع ريال مدريد 100 مليون يورو لضم الويلزي غاريث بايل، لاعب توتنهام الإنكليزي، فيما خالفه البلغاري هريستو ستويتشكوف، نجم برشلونة السابق، الرأي.

اشتكى أوزيل من عدم تمكنه من إبراز مقدراته بسبب إشراكه على الجهة اليمنى (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

سوق الانتقالات

أرسنال يضع عينه على ماتا ومورينيو يرفض بيعه

وضع أرسنال الإنكليزي عينه على لاعب وسط تشلسي الإسباني خوان ماتا، وذلك بحسب ما صرح به مدرب «المدفعجية» الفرنسي ارسين فينغر. وارتبط اسم ماتا في الآونة الأخيرة بانتقال محتمل الى الفريق اللندني الآخر توتنهام هوتسبر، الذي يحاول تعويض الويلزي غاريث بايل المرجح انتقاله الى ريال مدريد الإسباني أو الى بطل الدوري الانكليزي الممتاز مانشستر يونايتد ضمن صفقة تبادل محتملة مع واين روني.

في المقابل، أكد مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو أن لاعبه ليس للبيع. وكشفت شبكة «بي بي سي» أن والد ماتا، كان موجوداً في مقصورة المديرين في «ستاد الإمارات» لمتابعة مباراة أرسنال مع فنربخشه التركي (2-0) في إياب الدور الفاصل من مسابقة دوري أبطال أوروبا، ما عزز الشائعات حول وجود صفقة محتملة.

بدوره، أنهى تشلسي ضم البرازيلي ويليان لاعب الوسط المهاجم في فريق أنجي ماخاشكالا الروسي. وقدّرت الصحف البريطانية قيمة صفقة الانتقال بحوالى 35 مليون يورو. كما كشفت تقارير إخبارية أن تشلسي يفاوض لضم الغاني كريستيان أتسو مهاجم بورتو البرتغالي.

وفي الدوري الإيطالي، وقّع المهاجم الصربي آدم لياييتش عقداً انتقل بموجبه من فيورنتينا الايطالي الى منافسه المحلي روما لمدة خمسة اعوام، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «أنسا». ووصل لياييتش (21 عاماً) الى روما لكي يخضع للفحص الطبي الروتيني وقام بتحية جمهور روما، متوجّهاً اليهم «فورزا روما». وقدّرت قيمة الصفقة بـ 11 مليون يورو.

سبق أن ارتبط اسم خوان ماتا بانتقال محتمل الى توتنهام (أرشيف)

أن يلازم دكة البدلاء في تلك المباراة. وفيما كان كثير من المحللين يرون في انتقاله الى مانشستر يونايتد خياراً صائباً بحيث إن مركزه مضمون هناك وهو قادر على أن يصنع مجداً له في المدينة الانكليزية، الا ان أوزيل آثر الدخول في تحدّ مع ذاته قبل أن يكون مع إيسكو وأنشيلوتي في مدريد. هذا التحدي يراه، في المقابل، آخرون، خياراً صائباً لما من شأنه أن يظهر الكثير مما يخبئه الساحر الألماني في جعبته.

● كرة الصالات ●

خروج الصداقة من بطولة الأندية الآسيوية للفوتسال

خرج الصداقة من بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم داخل الصالات والمقامة في اليابان بعد خسارته أمام تشينزن الصيني 4 - 5 في ثاني مباريات المجموعة الأولى. وجاءت المباراة مشوّقة، حيث تقدم الصينيون 2 - 0 بهدفي الإيراني مسعود دانشفار في الدقيقتين الأولى والثالثة، وقلّص اللبنانيون النتيجة عبر قاسم قوصان (الصورة) في الدقيقة 18. لكن تشينزن عاد وتقدم 4 - 1 حين سجل له البرازيلي دانيلو مورا في الدقيقة 22 والصيني يي هو في الدقيقة 28. لكن الفريق اللبناني انتفض عبر كريم أبو زيد الذي سجل هدفين (37 و38)، وعادل علي الحمصي، وكان الصداقة قريباً من الخروج متعادلاً، لكن يي هو سجل هدف الفوز لتشينزن في الدقيقة 39. وعلّق مدرب الفريق حسين ديب على الخروج، مشيراً إلى أن المباراة «تعتبر ممتازة للجمهور، نظراً إلى السيناريو الذي شهدته، ولكنها ليست كذلك للمدربين. كنا نسعى إلى التعادل كي نحافظ على آمالنا بالتأهل، لكننا لم نستطع الصمود لدقيقة. رغم ذلك أنا سعيد بما قدمه اللاعبون وسنحاول الفوز في المباراة الأخيرة مع تاي سون نام الفيتنامي اليوم».

الكرة اللبنانية

تأهّل النجمة والصفاء في النخبة

تأهّل النجمة الى نصف نهائي كأس النخبة لكرة القدم بفوزه على الراسينغ 1-0 على ملعب صيدا، ضمن المجموعة الأولى. وشهدت المباراة مشاركة اللاعب السنغالي سي الشيخ للمرة الأولى، وهو ساهم في الهدف بعد عرقلته من قبل حارس الراسينغ حسن حسين داخل منطقة الجزاء، فنفذها القائد عباس عطوي في الدقيقة الثالثة. ورفع النجمة رصيده الى 4 نقاط، في حين بقيت البطاقة الثانية بين الراسينغ والعهد اللذين سيتواجهان الأحد عند الساعة 16,30 على ملعب الصفاء، حيث يكفي العهد التعادل للتأهل، في حين يحتاج الراسينغ إلى الفوز. وفي المجموعة الثانية، تأهل الصفاء بفوزه على الساحل 3 - 1 على ملعب العهد. وافتتح علي ناصر الدين التسجيل للصفاء في الدقيقة السادسة بعد تمريرة من السوري طه دياب، وصنع ناصر الدين الهدف الثاني الذي سجله الروماني جورجيانو في الدقيقة 35. وفي الشوط الثاني سجل علي السعدي الهدف الثالث في الدقيقة 60 من ركنية نفذها طه دياب. وفي الدقيقة 87 سجل مصطفى شاهين هدف الساحل الوحيد، علماً بأن الفريق أشرف عليه المدرب محمود علامة بعد استقالة المدرب إميل رستم لأسباب خاصة.

> قاد الساحل المدرب محمود علامة بعد استقالة إميل رستم

وبقيت البطاقة الثانية بين الساحل والإخاء الأهلي عاليه اللذين سيلتقيان الأحد عند الساعة 16,30 على ملعب العهد، ويكفي الإخاء التعادل للتأهل.

أنصارياً، وقّع أمس اللاعب حمزة عبود على كشوفات نادي الأنصار، آتياً من فريق الصفاء، وذلك في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، بحضور مدير النادي عباس حسن. والتحق عبود بتمارين الفريق استعداداً للمباراة التي ستجمعه مع السلام زغرتا السبت في مسابقة كأس التحدي، التي بدأها الأنصار بفوز على طرابلس بنتيجة 4 - 1.

أجنبياً، يتدرب مع الفريق اللاعب الكولومبي ادسون واللاعب المالي عبدالله الذي يشارك في مسابقة كأس التحدي، في حين انضم الى التمارين اللاعب السوري ياسر شاهين، على أن يصل الى لبنان لاعب مهاجم آتياً من ساحل العاج، علماً بأن إقفال ملف اللاعبين الأجانب من المتوقع أن يتم مطلع الأسبوع المقبل.

ناصر الدين يحتفل بهدفه (مروان بو حيدر)

كرة المضرب

فيديرر يبدأ زحفه نحو لقب سادس في «فلاشينغ ميدوز»

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول والسويسري روجيه فيديرر السابع الى الدور الثاني من بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب، وذلك بالفوز السهل للاول على الليتواني ريكارداس بيرانكيس 6-1 و6-2 و6-2 والثاني على السلوفيني غريغا زيمليا بثلاث مجموعات ايضاً 6-3 و6-2 و7-5. ولم يجد ديوكوفيتش الذي خاض غمار نهائي هذه البطولة في الاعوام الثلاثة الاخيرة صعوبة في التخلص من عقبة بيرانكيس.

وضرب الصربي الساعي الى لقبه الثاني في بطولات «الغراند سلام» هذا الموسم بعد ان توج بطلاً لأوستراليا المفتوحة للمرة الرابعة في مسيرته موعداً في الدور الثاني مع الالماني بينيامين بيكر الذي فاز على التشيكي لوكاس روسول 6-3 و6-3 و6-3 و6-4.

بدوره، بدأ فيديرر الذي يخوض البطولة الاميركية بأدنى تصنيف له منذ عام 2002، مسعاه نحو لقبه السادس في «فلاشينغ ميدوز» بنجاح بعد ان تخلص من زيمليا في ساعة و33 دقيقة، محققاً انتصاره الخامس والستين في نيويورك. ويلتقي فيديرر مع الارجنتيني كارلوس بيرلوك الذي تغلب على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 6-3 و6-3 و7-6 و4-6 و6-2.

كذلك، بلغ الدور الثاني ايضاً التشيكي توماس بيرديتش الخامس بفوزه السهل على الايطالي باولو لورنزي 6-1 و6-4 و6-1. ويلتقي بيرديتش في الدور المقبل الاميركي دينيس كودلا الفائز على التشيكي ييري فيسيلي 6-2 و6-7 و7-5. كما تأهل الكندي ميلوس راونيتش العاشر بفوزه على الايطالي توماس فابيانو 6-3 و7-6 و6-3.

ولدى السيدات، لم تجد البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الاولى صعوبة على الاطلاق في بلوغ الدور الثاني بعد تخلصها من الالمانية دينا بفيتسنماير بالفوز عليها 6-0و6-0. وستواجه ازارنكا الفرنسية إليزيه كورنيه السادسة والعشرين والتي تغلبت بدورها على البرتغالية ماريا جواو كويهلر 6-3 و6-2.

كما تأهلت الى الدور ذاته الايطالية سارا ايراني الرابعة بتغلبها على الاوسترالية اوليفيا روغوفسكا بسهولة 6-0و6-0 ايضاً، وستلتقي مواطنتها فلافيا بينيتا الفائزة على الاميركية نيكول غيبز 6-0و6-2. وتأهلت ايضاً الدنماركية كارولين فوزنياكي السادسة بفوزها على الصينية ينغ - ينغ دوان 6-2 و7-5، والتشيكية بترا كفيتوفا السابعة بفوزها على اليابانية ميساكو دوي 6-2 و6-3 و6-1، والصربية آنا ايفانوفيتش الثالثة عشرة بفوزها على الجورجية آنا تاتيشفيلي 6-2 و6-0.

> حقق فيديرر انتصاره الخامس والستين في البطولة الأميركية

أخبار رياضية

رقم قياسي لكريستال صانع في الوثب الطويل

شهد اليوم الأول من بطولة لبنان العامة للفرق في ألعاب القوى، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة على مضمار نادي الجمهور على مدى ثلاثة أيام، تسجيل رقم قياسي جديد في مسابقة الوثب الطويل لفئة السيدات لكريستال صانع من نادي الشانفيل ومقداره 5,66 م. وحضر في اليوم الاول الأبطال السابقون في ألعاب القوى الذين توّجوا الأبطال.

دورة تدريبية في التايكواندو

نظّم نادي المريميين (ديك المحدي) على ملعبه، على مدى ثلاثة أيام دورة، تدريبية في التايكواندو، قادها الغراند ماستر «كي تو دانغ» حامل ذهبية بطولة العالم في النماذج القتالية، وهو دنماركي من أصل فيتنامي وعضو في اللجنة القتالية في الاتحاد الدولي للعبة، ويحمل الحزام الأسود من الدرجة الثامنة، بعد دعوة رسمية وجهت اليه من نائبة رئيس الاتحاد الآسيوي للتايكواندو كارين لحود، تحت إشراف اتحاد اللعبة وإدارة النادي المنظم المتمثلة في المدرب والحكم الدولي «الماستر» دانيال خوراسنجيان. (الأخبار)

أصداء عالمية

قرعة دوري الأبطال تُسحب اليوم

تُسحب مساء اليوم الساعة 18,45 بتوقيت بيروت قرعة دور المجموعات في مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. وستقام عملية سحب القرعة في امارة موناكو، وسيشارك فيها 32 فريقاً تأهلوا الى هذا الدور، 22 منهم بطريقة مباشرة، و10 من خلال التصفيات التي انتهت مساء أمس. وسيتم توزيع الفرق على 8 مجموعات، على ان تنطلق المباريات في 17 ايلول المقبل.

تثبيت الإيقاف على فنربخشه وميتاليست أوروبياً

ثبتت محكمة التحكيم الرياضي العقوبة التي فرضها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على ناديي فنربخشه التركي وميتاليست خاركيف الاوكراني بالحرمان من المشاركة الاوروبية لموسم 2013-2014. وكان الاتحاد الاوروبي قد عاقب فنربخشه بالايقاف لمدة موسمين عن المشاركة القارية بسبب تلاعبه بالنتائج، لكن الفريق التركي استنأنف القرار أمام محكمة التحكيم الرياضي وتمكن من المشاركة في الدورين التمهيدي الثالث والفاصل من مسابقة دوري أبطال أوروبا. أما بالنسبة إلى ميتاليست خاركيف فقد حُرم من المشاركة في الدور الفاصل بعد أن رفض طلب الاستئناف الذي تقدّم به.

دعوة مونديالية من بلاتر إلى بولت

دعا رئيس «الفيفا»، السويسري جوزف بلاتر، العداء الجامايكي اوساين بولت، خلال زيارة الاخير لمقر الاتحاد الدولي في زيوريخ، لحضور مباريات مونديال 2014 في البرازيل.

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الخميس 29 آب 2013 العدد 2090

صورة وخبر

تجري فرقة مصمم الرقص البريطاني الشهير أكرم خان تدريبات مكثفة استعداداً لافتتاح عرضه الجديد بعنوان in the mind of igor (في ذهن إيغور)، الذي ستحتضنه دار الأوبرا في سيدني في أوستراليا ابتداءً من الأوّل من أيلول (سبتمبر) المقبل. من خلال امرأة ترقص حتى الموت، يحاول خان في هذا العمل تجسيد الدينامية التي استطاع من خلالها المؤلف الموسيقي الشهير إيغور سترافينسكي (1882 ـ 1971) تطوير الموسيقى الكلاسيكية . تضم الفرقة أسماء بارزة مثل الممثلة الفرنسية كاثرين شواب أبكاريان والراقص الألماني دنيس كونرت، إضافة إلى مجموعة من الراقصين من فرنسا وتايوان وبريطانيا والولايات المتحدة. (وليام وست ـ أ ف ب)

بانوراما

عجائب الحب في كينيا زوجان لإمرأة واحدة

في حادثة نادرة، وقّعت امرأة من منطقة كيسوني في مقاطعة مومباسا الكينية عقد زواج برجلين، بعدما اكتشفت أنّ كليهما متيّم في حبها، وفق ما نقل موقع «بي. بي. سي.» عن صحيفة «ديلي نايشن» الكينية. وذكر الموقع أنّ الرجلين سيلفستر موينداوا وإليجا كيماني كانت تجمعهما علاقة حب بهذه المرأة ـ وهي أرملة ولديها طفلان ـ لمدّة تجاوزت أربعة أعوام، لتقرر الارتباط بهما معاً إثر عجزها عن التفضيل بينهما. وحدد عقد الزواج جدولاً لترتيب إقامة الرجلين في منزل المرأة، التي لم يُعرف اسمها، وينص على أنّهما سيتعاونان على تربية الأطفال الذين ستنجبهم.

ثور تركي على التلفزيون جاتكم نيلة!

قرّر مذيع تركي التعبير عن موقفه مما يجري في المنطقة بطريقة مختلفة. ذكرت صحيفة «زمان» التركية أنّ مقدّم أحد البرامج التلفزيونية التركية استضاف ثوراً وسأله عن رأيه في الموقف الدولي من الأوضاع في الشرق الأوسط. قالت الصحيفة إنّ الثور الذي ظهر معصوب العينين عبّر للمذيع عن أسفه لـ«الصمت العالمي تجاه المجازر في سوريا ومصر»، مضيفاً أنّه «نحن ثيران، لا نبكي، لكن البشر بإمكانهم البكاء على الأقل». وفي الختام، توجّه المذيع إلى الجمهور قائلاً: «حتى الثيران كان لديها ما تحكيه عن العنف الدائر هناك. أمّا أنتم فلا!».

مثقفون عرب ضد العدوان ومع المقامة

تزامناً مع قرع طبول الحرب الأميركية على سوريا، وتهليل جهات غربية وعربية لها، أصدرت مجموعة من الأكاديميين والمثقفين العرب أخيراً بياناً ضد العدوان العسكري الأميركي على سوريا. وأكد هؤلاء «وقوفهم «المطلق» مع الشعب السوري وخياراته والجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية في هذه المعركة القومية الكبرى»، مشيرين إلى أنّ كلّ من يرفع السلاح في سوريا ضد الجيش ويدعم العدوان الأميركي هو «عدّو للأمة العربية ويساند إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية». وحول الحلّ في سوريا، أكد البيان أنّه «وطني فقط»، داعياً «الشرفاء من النظام والمعارضة إلى الحوار للاتفاق على استراتيجية وطنية ضد العدوان»، ومن ثمّ وضع «خطة وطنية للانتقال إلى وضع ديمقراطي مستقل». وحذّر الموقعون من «محاولات الفتنة الطائفية الخبيثة المموّلة من الأنظمة العربية وأسيادها، التي تؤججها وسائلهم الإعلامية، لأنّ المستفيد منها هو العدو الصهيوني»، داعين «الشرفاء العرب إلى الالتفاف حول خيار المقاومة لهزم المشروع الإسرائيلي ـ السعودي الأميركي، كما حصل في تمّوز (يوليو) 2006». يذكر أنّ قائمة الأسماء التي يتضمنها البيان غير نهائية يُعمل على إستكمالها، ومن الموقعين عليها سيف دعنا، وأشرف بيومي، وعادل سمارة، ومنير العكش، وأمل سعد غريب، وعلي ملاح، وهاني مندس. (النص الكامل للبيان وأسماء الموقعين على موقعنا)

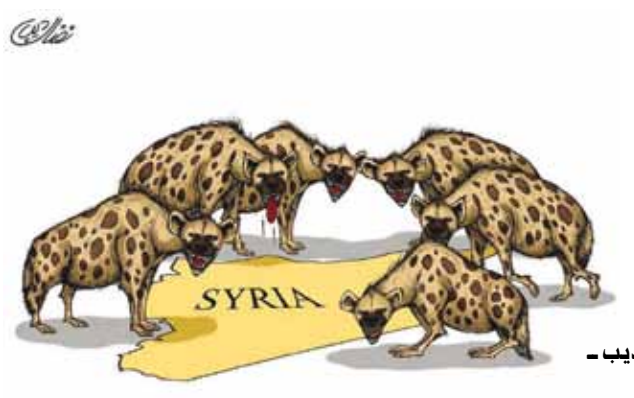

(نضال ديب ـ سوريا)

الإماراتيون والسعوديون ملوك الـsmartphones

احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عالمياً في استخدام الهواتف الذكية، وفق آخر استطلاع نشره موقع «ماشابل» البريطاني ـ الأميركي المتخصص في أخبار التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي. وأظهر الاستطلاع أنّه من بين كل 4 إماراتيين، 3 يمتلكون هواتف ذكية، فيما جاءت السعودية في المرتبة الثالثة عالمياً، لتكونا الدولتين العربيتين الوحيدتين على اللائحة، التي ضمت 15 دولة حول العالم. وتبيّن أنّ نسبة مستخدمي الهواتف الذكية في الإمارات بلغت74% هذا العام، بعدما كانت 61% في2012، كما ارتفعت في السعودية من 60% إلى 73%.